

كِتَابُ الْقِصَّةِ

مَدِينَةَ حَبْرُونَ^أ. وَكَانَتْ حَبْرُونَ تُدْعَى سَابِقًا «قَرْيَةً أَرْبَعًا» وَهَزَمُوا شَيْشَايَ وَأَخِيمَانَ وَتَلْمَايَ. ب

كَالْبُ وَابْنَتُهُ

^{١١} وَأَنْطَلَقَ بَنُو يَهُودَا مِنْ هُنَاكَ لِمُقَاتَلَةِ سُكَّانِ دَبِيرَ اللَّيْلِ كَانَتْ تُدْعَى سَابِقًا «قَرْيَةً سَفَرًا»^{١٢} ثُمَّ قَالَ كَالْبُ: «مَنْ يُهَاجِمُ قَرْيَةَ سَفَرًا وَيَسْتَوْلِي عَلَيْهَا فَإِنِّي سَأُعْطِيهِ ابْنَتِي عَكْسَةَ زَوْجَةً لَهُ.»

^{١٣} فَاسْتَوْلَى عَلَيْهَا عُثْنَيْيْلُ بْنُ قَنَازَ أَخُو كَالْبِ، فَأَعْطَاهُ كَالْبُ ابْنَتَهُ عَكْسَةَ زَوْجَةً لَهُ.

^{١٤} وَلَمَّا جَاءَتْ إِلَى عُثْنَيْيْلٍ، حَثَّهَا عَلَى أَنْ تَطْلُبَ حَقْلًا مِنْ أَبِيهَا. فَلَمَّا نَزَلَتْ مِنَ عَلَى الْحِمَارِ، قَالَ لَهَا كَالْبُ: «مَا الْأَمْرُ؟»

^{١٥} فَقَالَتْ لَهُ: «أَمْنَحْنِي بَرَكَةً. قَدْ أُعْطَيْتَنِي أَرْضًا جَافَةً فِي النَّقْبِ،^ج فَأَعْطِنِي بَرَكَ مَاءٍ أَيْضًا.» فَأَعْطَاهَا الْبَرَكَ الْعُلْيَا وَالسُّفْلَى.

^{١٦} وَخَرَجَ نَسْلُ الْقَيْنِيِّ الَّذِي كَانَ حَمًا مُوسَى مِنْ مَدِينَةِ النَّخْلِ،^د مَعَ بَنِي يَهُودَا، إِلَى بَرِّيَّةِ يَهُودَا فِي صَحْرَاءِ النَّقْبِ قُرْبَ مَدِينَةِ عَرَادَ. ثُمَّ ذَهَبُوا وَاسْتَقَرُّوا بَيْنَ الْعَمَالِقَةِ.

^{١٧} ثُمَّ ذَهَبَ بَنُو يَهُودَا مَعَ أَقْرَبَائِهِمْ بَنِي شِمْعُونَ، وَهَزَمُوا الْكَنْعَانِيِّينَ فِي مَدِينَةِ صَفَاةَ، وَدَمَّرُوهَا تَدْمِيرًا

قَبِيلَةَ يَهُودَا تُحَارِبُ الْكَنْعَانِيِّينَ
بَعْدَ أَنْ مَاتَ يَشُوعُ، سَأَلَ بَنُو إِسْرَائِيلَ اللَّهَ:
«أَيُّ قَبِيلَةٍ مِنَّا يَنْبَغِي أَنْ تَذَهَبَ أَوْلًا لِتُحَارِبَ

الْكَنْعَانِيِّينَ؟»

^٢ فَقَالَ اللَّهُ: «لِتَذَهَبَ قَبِيلَةُ يَهُودَا أَوْلًا. وَأَنَا سَأُعْطِيهِمُ الْأَرْضَ.»

^٣ فَقَالَ بَنُو يَهُودَا لِبَنِي شِمْعُونَ أَقْرَبَائِهِمْ: «تَعَالَوْا مَعَنَا إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي قُسِمَتْ لَنَا، وَلِنُقَاتِلَ الْكَنْعَانِيِّينَ مَعًا. ثُمَّ نَذَهَبُ نَحْنُ مَعَكُمْ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي قُسِمَتْ لَكُمْ.» فَذَهَبَ بَنُو شِمْعُونَ مَعَ بَنِي يَهُودَا.

^٤ وَذَهَبَ بَنُو يَهُودَا، وَمَكَّنَهُمُ اللَّهُ مِنْ هَزِيمَةِ الْكَنْعَانِيِّينَ وَالْفِرْزِيِّينَ. وَقَتَلُوا عَشْرَةَ آلَافِ رَجُلٍ مِنْهُمْ فِي بَارَقَ.^{هـ} وَوَجَدُوا سَيِّدَ بَارَقَ فِي مَدِينَةِ بَارَقَ، فَحَارَبُوهُ، وَهَزَمُوا الْكَنْعَانِيِّينَ وَالْفِرْزِيِّينَ.

^٦ فَهَرَبَ سَيِّدُ بَارَقَ، وَلَكِنَّهُمْ لَحِقُوا بِهِ، فَأَمْسَكُوهُ وَقَطَعُوا أَبَاهِمَ يَدَيْهِ وَرِجْلَيْهِ.^٧ فَقَالَ سَيِّدُ بَارَقَ: «قَطَعْتُ أَبَاهِمَ أَيَادِي وَأَرْجُلِ سَبْعِينَ مَلِكًا، وَجَعَلْتُهُمْ يَلْتَقِطُونَ فُتَاتَ الطَّعَامِ تَحْتَ مَائِدَتِي. وَهَا قَدْ جَازَانِي اللَّهُ بِمِثْلِ مَا فَعَلْتُهُ بِهِمْ.» ثُمَّ أَخَذُوهُ إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ حَيْثُ مَاتَ.

^٨ وَهَاجَمَ بَنُو يَهُودَا الْقُدْسَ وَاسْتَوْلَوْا عَلَيْهَا، وَقَتَلُوا أَهْلَهَا بِحَدِّ السَّيْفِ. ثُمَّ أَحْرَقُوا الْمَدِينَةَ.

^٩ ثُمَّ نَزَلَ بَنُو يَهُودَا لِمُقَاتَلَةِ الْكَنْعَانِيِّينَ السَّاكِنِينَ فِي الْمِنْطَقَةِ الْجَبَلِيَّةِ وَالنَّقْبِ وَسُفُوحِ التَّلَالِ الْعَرَبِيَّةِ.

^{١٠} وَحَارَبَ بَنُو يَهُودَا الْكَنْعَانِيِّينَ السَّاكِنِينَ فِي

^أ ١٠:١٠ حَبْرُونَ. وهي مدينة الخليل اليوم.

^ب ١٠:١٠ شَيْشَايَ وَأَخِيمَانَ وَتَلْمَايَ. ثلاثة عمالقة من أبناء عناق. والمقصود هم وعشائرهم. انظر كتاب العدد ١٣: ٢٢.

^ج ١٥:١٥ النَّقْبِ. المنطقة الصحراوية جنوب يهوذا.

^د ١٦:١٦ مدينة النَّخْلِ. اسم آخر لأريحا.

قَوِي بَنُو إِسْرَائِيلَ، جَنَدُوا الْكَنْعَانِيِّينَ عَلَى الْعَمَلِ عَبِيداً لَدَيْهِمْ، لَكِنَّهُمْ لَمْ يَطْرُدُوهُمْ.

٢٩ وَلَمْ يَطْرُدْ بَنُو أَفْرَائِمَ الْكَنْعَانِيِّينَ السَّاكِنِينَ فِي جَازَرَ، فَسَكَنَ الْكَنْعَانِيُّونَ بَيْنَهُمْ هُنَاكَ.

٣٠ وَلَمْ يَطْرُدْ بَنُو زَبُولُونَ سُكَّانَ قِطْرُونَ أَوْ سُكَّانَ نَهْلُولَ، فَسَكَنَ الْكَنْعَانِيُّونَ بَيْنَهُمْ، وَأُجْبِرُوا عَلَى الْعَمَلِ عَبِيداً لَدَيْهِمْ.

٣١ وَلَمْ يَطْرُدْ بَنُو آشَرَ سُكَّانَ عَكُو وَصِيدُونَ وَأَحْلَبَ وَأَكْرِيْبَ وَحَلْبَةَ وَأَفِيْقَ وَرَحُوبَ. ٣٢ وَسَكَنَ بَنُو آشَرَ بَيْنَ الْكَنْعَانِيِّينَ الَّذِينَ سَكَنُوا الْأَرْضَ، لِأَنَّ بَنِي آشَرَ لَمْ يَطْرُدُوهُمْ.

٣٣ وَلَمْ يَطْرُدْ بَنُو نَفْتَالِي سُكَّانَ بَيْتِ شَمْسٍ، أَوْ سُكَّانَ بَيْتِ عَنَاءَ، بَلْ سَكَنُوا بَيْنَ الْكَنْعَانِيِّينَ الَّذِينَ كَانُوا يَسْكُنُونَ الْأَرْضَ. فَأُجْبِرَ سُكَّانُ بَيْتِ شَمْسٍ وَبَيْتِ عَنَاءَ عَلَى الْعَمَلِ عَبِيداً لَدَيْهِمْ.

٣٤ وَأُجْبِرَ الْأُمُورِيُّونَ بَنِي دَانَ عَلَى الْعُودَةِ إِلَى الْمِنْطَقَةِ الْجَبَلِيَّةِ، وَلَمْ يَسْمَحُوا لَهُمْ بِالنُّزُولِ إِلَى السَّهْلِ، ٣٥ إِذْ كَانَ الْأُمُورِيُّونَ عَازِمِينَ عَلَى الْبَقَاءِ فِي جَبَلِ حَارَسَ وَأَيْلُونَ وَشَعْلَيْمَ. لَكِنَّ بَنِي يُوسُفَ زَادُوا قُوَّةً وَأُجْبِرُوا الْأُمُورِيِّينَ عَلَى الْعَمَلِ عَبِيداً لَدَيْهِمْ. ٣٦ وَقَدِ امْتَدَّتْ حُدُودُ الْأُمُورِيِّينَ مِنْ عَقَبَةِ عَقْرَبَ، وَمِنْ سَالَعٍ وَمَا وَرَاءَهُمَا مِنْ جِبَالٍ.

مَلَائِكَةُ اللَّهِ فِي بُوكِيمَ

٢ وَصَعِدَ مَلَائِكَةُ اللَّهِ مِنْ مَدِينَةِ الْجَلْجَالِ إِلَى مَدِينَةِ بُوكِيمَ وَقَالَ: «لَقَدْ أَصَعَدْتُكُمْ مِنْ مِصْرَ وَأَحْضَرْتُكُمْ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي وَعَدْتُ بِهَا آبَاءَكُمْ، وَقُلْتُ: «لَنْ أُخْلِفَ عَهْدِي مَعَكُمْ أَبَداً»، لَكِنَّ لَّا يَتَّبِعُونَ بَلْ أَهْدَمُوا مَذَابِحَهُمْ، لَكِنَّكُمْ لَمْ تُطِيعُونِي، فَسَتَرُونَ بِشَاعَةَ مَا فَعَلْتُمْ!

٣ «لِهَذَا فَإِنِّي أَقُولُ الْآنَ إِنِّي لَنْ أُطْرِدَهُمْ مِنْ أَمَاكُمُ، بَلْ يَصِيرُونَ أَعْدَاءَكُمْ، ٤ وَتَصِيرُ آلَهُتُهُمْ مِصِيدَةً لَكُمْ.»

٥:٢ ٣ أعداءكم. أو «فخاً لكم.»

كَامِلاً. فَدُعِيَتِ الْمَدِينَةُ «حُرْمَةً.» أ
١٨ وَاسْتَوْلَى بَنُو يَهُوذَا عَلَى غَزَّةَ وَالْأَرْضِ الْمُحِيطَةِ بِهَا، وَعَسْقَلَانَ وَالْأَرْضِ الْمُحِيطَةِ بِهَا، وَعَقْرُونَ وَالْأَرْضِ الْمُحِيطَةِ بِهَا.

١٩ وَأَعَانَ اللَّهُ بَنِي يَهُوذَا، فَاسْتَوْلَوْا عَلَى الْمِنْطَقَةِ الْجَبَلِيَّةِ. لَكِنَّهُمْ لَمْ يَقْدِرُوا أَنْ يَطْرُدُوا سُكَّانَ السَّهْلِ، لِأَنَّهُمْ كَانُوا يَمْلِكُونَ مَرْكَبَاتٍ حَدِيدِيَّةً.

٢٠ وَأُعْطِيَتِ حَبْرُونَ لِكَالَبَ حَسَبَ وَعَدِ مُوسَى. فَطَرَدَ كَالَبُ ثَلَاثَ عَشَائِرَ مِنْ بَنِي عَنَاقَ ب مِنْ هُنَاكَ.

بَنُو بَنِيَامِينَ يَسْتَقِرُّونَ فِي الْقُدْسِ

٢١ لَكِنَّ بَنِي بَنِيَامِينَ لَمْ يَطْرُدُوا الْيُوسُيِّينَ السَّاكِنِينَ فِي الْقُدْسِ. فَظَلَّ الْيُوسُيِّونَ يَسْكُنُونَ فِي مَدِينَةِ الْقُدْسِ وَسَطَ بَنِي بَنِيَامِينَ حَتَّى يَوْمِنَا هَذَا. ٢

بَنُو يُوسُفَ يَسْتَوْلُونَ عَلَى بَيْتِ إِيلَ

٢٢ وَخَرَجَ بَنُو يُوسُفَ أَيْضاً لِلْهُجُومِ عَلَى بَيْتِ إِيلَ، فَأَعَانَهُمُ اللَّهُ. ٢٣ فَقَدْ أَرْسَلَ بَنُو يُوسُفَ رِجَالاً يَسْتَكْشِفُونَ مَدِينَةَ بَيْتِ إِيلَ. وَكَانَتِ الْمَدِينَةُ تُدْعَى سَابِقاً لُوزَ. ٢٤ فَرَأَى الْمُسْتَكْشِفُونَ رَجُلًا خَارِجًا مِنَ الْمَدِينَةِ، فَقَالُوا لَهُ: «أَرْنَا مَدْخَلاً إِلَى الْمَدِينَةِ، وَسَنُعَامِلُكَ بِالْحُسْنَى.»

٢٥ فَأَرَاهُمُ الرَّجُلُ مَدْخَلاً إِلَى الْمَدِينَةِ. فَفَقَتَلُوا أَهْلَ الْمَدِينَةِ بِحَدِّ السَّيْفِ. لَكِنَّهُمْ أَطْلَقُوا الرَّجُلَ وَجَمِيعَ عَائِلَتِهِ. ٢٦ فَذَهَبَ ذَلِكَ الرَّجُلُ إِلَى أَرْضِ الْحِثِّيِّينَ وَبَنَى مَدِينَةً أَسْمَاهَا لُوزَ. وَهُوَ اسْمُ الْمَدِينَةِ حَتَّى يَوْمِنَا هَذَا.

عَشَائِرُ أُخْرَى تُحَارِبُ الْكَنْعَانِيِّينَ

٢٧ وَلَمْ يَطْرُدْ بَنُو مَنَسَّى سُكَّانَ بَيْتِ شَانَ وَقَرَاهَا، وَتَعْنَكَ وَقَرَاهَا، وَدُورَ وَقَرَاهَا، وَيِيلَعَامَ وَقَرَاهَا، وَمَجِدُوَ وَقَرَاهَا. فَظَلَّ الْكَنْعَانِيُّونَ يَسْكُنُونَ تِلْكَ الْأَرْضَ. ٢٨ وَلَمَّا

أ: ١٧ حُرْمَةً. ويعني اسمها المدمرة. أو المُقَدِّمَةُ كُلُّهَا لِلَّهِ. انظر كتاب اللاويين ٢٧: ٢٨-٢٩.

ب: ١٠: ٢٠ ثَلَاثَ عَشَائِرَ مِنْ بَنِي عَنَاقَ. انظر العدد ١٠ في هذا الفصل نفسه.

٣: ٢١ حَتَّى يَوْمِنَا هَذَا. أي وقت تدوين كتاب يشوع. (أيضاً

في العدد ٢٦)

قُضَاتِهِمْ، بَلْ خَانُوا اللَّهَ وَعَبَدُوا إِلَهَةً أُخْرَى. سَرَّعَانَ مَا حَادُوا عَنِ الطَّرِيقِ الَّتِي سَارَ فِيهَا آبَاؤُهُمُ الَّذِينَ أَطَاعُوا وَصَايَا اللَّهَ، فَلَمْ يَتَعَلَّمُوا مِنْهُمْ.

١٨ وَكَلَّمَا أَقَامَ اللَّهُ لَهُمْ قَاضِيًا، كَانَ اللَّهُ يُعِينُ الْقَاضِيَّ فَيُخَلِّصُهُمْ مِنْ قَبْضَةِ أَعْدَائِهِمْ طَوَالَ حَيَاةِ ذَلِكَ الْقَاضِي. فَقَدْ كَانَ أُنِينُهُمْ بِسَبِّ الَّذِينَ اضْطَهَدُوهُمْ وَظَلَمُوهُمْ يُبِيرُ شَفَقَتَهُ عَلَيْهِمْ. ١٩ وَلَكِنْ عِنْدَ مَوْتِ الْقَاضِي، كَانُوا يَرْجِعُونَ وَيَسْلُكُونَ عَلَى نَحْوِ أَسْوَأِ مِنْ آبَائِهِمْ. فَكَانُوا يَتَّبِعُونَ وَيَخْدُمُونَ وَيَعْبُدُونَ إِلَهَةً أُخْرَى. وَرَفَضُوا أَنْ يَتَخَلَّوْا عَنِ مُمَارَسَتِهِمْ أَوْ سُلُوكِهِمْ الْعَنِيدِ.

٢٠ فَاشْتَدَّ غَضَبُ اللَّهِ عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ وَقَالَ: «لَقَدْ خَرَقْتَ هَذِهِ الْأُمَّةَ عَهْدِي الَّذِي أَمَرْتُ آبَاءَهُمْ بِأَنْ يَحْفَظُوهُ، وَلَمْ تُطْعِنِي. ٢١ وَلِهَذَا فَإِنِّي لَنْ أَعُودَ أَطْرِدُ مِنْ أَمَامِهِمُ الشُّعُوبَ الَّتِي تَرَكَهَا يَشُوعُ عِنْدَمَا مَاتَ. ٢٢ سَأَفْعَلُ هَذَا لِكَيْ أَمْتَحِنَ بَنِي إِسْرَائِيلَ بِهِمْ. فَأَنَا أُرِيدُ أَنْ أَرَى إِنْ كَانُوا سَيَحْرِضُونَ عَلَى طَاعَةِ أَوَامِرِ اللَّهِ وَوَصَايَاهُ، كَمَا فَعَلَ آبَاؤُهُمْ.» ٢٣ فَسَمَحَ اللَّهُ لِهَذِهِ الشُّعُوبِ بِأَنْ تَبْقَى فِي الْأَرْضِ، دُونَ أَنْ يَطْرُدَهُمْ فَوْرًا. وَلَمْ يُسَاعِدْ يَشُوعَ عَلَى هَزِيمَتِهِمْ.

٣ هَذِهِ هِيَ الشُّعُوبُ الَّتِي سَمَحَ لَهَا اللَّهُ بِأَنْ تَبْقَى فِي الْأَرْضِ لِيَمْتَحِنَ بَنِي إِسْرَائِيلَ الَّذِينَ لَمْ يَخُوضُوا المَعَارِكِ فِي كَنْعَانَ. ٢ فَكَانَ هَذَا لِتَعْلِيمِ فِتْنَةِ الحَرْبِ لِأَجْيَالِ بَنِي إِسْرَائِيلَ الَّذِينَ لَمْ يَخُوضُوا حُرُوبًا مِنْ قَبْلُ. ٣ هَذِهِ هِيَ الشُّعُوبُ: المُدُنُ الخَمْسُ لِلْفِلِيسِطِينِيِّينَ، وَجَمِيعِ الكَنْعَانِيِّينَ، وَالصَّيْدُونِيِّينَ، وَالْحَوِيثِيِّينَ السَّاكِنِينَ فِي المِنطِقَةِ الجَبَلِيَّةِ مِنْ لُبْنَانَ، مِنْ جَبَلِ بَعْلِ حَرْمُونَ إِلَى لَيْبُو حَمَاة. ٤ تَرَكَهُمُ اللَّهُ هُنَاكَ لِيَمْتَحِنَ بِهِمْ بَنِي إِسْرَائِيلَ، أَرَادَ أَنْ يَرَى إِنْ كَانُوا سَيُطِيعُونَ أَوَامِرَ اللَّهِ الَّتِي أَمَرَ بِهَا آبَاءَهُمْ عَلَى لِسَانِ مُوسَى.

٥ وَهَكَذَا سَكَنَ بَنُو إِسْرَائِيلَ بَيْنَ الكَنْعَانِيِّينَ وَالْأَمُورِيِّينَ وَالْفِرِزِيِّينَ وَالْحَوِيثِيِّينَ وَالْيَبُوسِيِّينَ. ٦ وَتَزَوَّجُوا مِنْ بَنَاتِ تِلْكَ الشُّعُوبِ، وَزَوَّجُوا بَنَاتِهِمْ مِنْ أَبْنَائِهِمْ وَعَبَدُوا إِلَهَتَهُمْ!

٤ وَلَمَّا تَكَلَّمَ مَلَائِكَةُ اللَّهِ بِهَذَا الكَلَامِ لِكُلِّ بَنِي إِسْرَائِيلَ، بَكَى الشَّعْبُ بِصَوْتٍ مُرْتَفِعٍ. ٥ فَاسْمَعُوا ذَلِكَ المَكَانَ بُوكِيمَ، أَوْ هُنَاكَ قَدَّمُوا ذَبَائِحَ لِلَّهِ.

٦ ثُمَّ صَرَفَ يَشُوعُ الشَّعْبَ، فَذَهَبَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ إِلَى نَصِيبِهِ لِكَيْ يَمْتَلِكُوا الْأَرْضَ. ٧ وَخَدَمَ الشَّعْبُ اللَّهَ وَعَبَدُوهُ طَوَالَ حَيَاةِ يَشُوعَ، وَحَيَاةِ الشُّيُوخِ الَّذِينَ عَاشُوا بَعْدَهُ مِنَ الَّذِينَ عَرَفُوا وَاخْتَبَرُوا مَا صَنَعَهُ اللَّهُ مِنْ أَجْلِ إِسْرَائِيلَ.

٨ وَأَمَاتَ يَشُوعُ بَنُ نُونٍ خَادِمِ اللَّهِ، وَكَانَ عُمُرُهُ مِئَةً وَعِشْرَةَ سَنَوَاتٍ. ٩ وَذُفِنَ فِي أَرْضِهِ فِي تِمْنَةَ سَارَحَ الَّتِي فِي مَنطِقَةِ أَفْرَايِمَ الجَبَلِيَّةِ إِلَى الشَّمَالِ مِنْ جَبَلِ جَاعَشَ.

١٠ وَبَعْدَ أَنْ مَاتَ ذَلِكَ الجِيلُ كُلُّهُ، جَاءَ بَعْدَهُ جِيلٌ لَمْ يَعْرِفِ اللَّهَ وَمَا صَنَعَهُ مِنْ أَجْلِ إِسْرَائِيلَ. ١١ وَقَعَلَ بَنُو إِسْرَائِيلَ الشَّرَّ أَمَامَ اللَّهِ، إِذْ عَبَدُوا البَعْلَ، ب ١٢ وَهَجَرُوا اللَّهَ، إِلَهَ آبَائِهِمْ، الَّذِي أَخْرَجَهُمْ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ، وَتَبِعُوا إِلَهَةً أُخْرَى مِنْ بَيْنِ إِلَهَةِ الشُّعُوبِ الَّذِينَ كَانُوا حَوْلَهُمْ، وَسَجَدُوا لَهَا. فَأَغْضَبُوا اللَّهَ، ١٣ تَرَكَوا اللَّهَ، وَسَجَدُوا لِلْبَعْلِ ج وَعَشْتَارُوثَ. ١٤

١٤ فَاشْتَدَّ غَضَبُ اللَّهِ عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ، وَسَمَحَ لِلْمُغِيرِينَ عَلَيْهِمْ بِأَنْ يَنْهَبُوهُمْ. وَجَعَلَ أَعْدَاءَهُمْ مِنْ حَوْلِهِمْ يَهْزِمُونَهُمْ. فَلَمْ يَعُودُوا قَادِرِينَ عَلَى الصُّمُودِ أَمَامَ أَعْدَائِهِمْ. ١٥ وَكَلَّمَا خَرَجُوا لِلْقِتَالِ، كَانَ اللَّهُ يَجْلِبُ المَصَائِبَ عَلَيْهِمْ، تَمَامًا كَمَا سَبَقَ أَنْ حَدَرَهُمْ بِقَسَمٍ، فَتَضَائِقُوا جِدًّا.

١٦ وَأَقَامَ اللَّهُ قُضَاةً خَلَّصُوا بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ قَبْضَةِ أَعْدَائِهِمُ الَّذِينَ نَهَبُوهُمْ. ١٧ لَكِنَّهُمْ لَمْ يَسْتَمِعُوا حَتَّى إِلَى

٤:٢:٥ بوكيم. أي الباكون.

ب ١١:٢ البعل. إله مُزَيَّف عبده الكنعانيون. ظنوا أنه مصدر المطر والعواصف وخصوبة الأرض.

ج ١٣:٢ البعل. إله مُزَيَّف عبده الكنعانيون. ظنوا أنه مصدر المطر والعواصف وخصوبة الأرض.

د ١٣:٢ عشتاروث. إلهة كنعانية مُزَيَّفة. زوجة الإله المُزَيَّف إيل. دُعيت أيضاً ملكة السماء، وهي إلهة الحب والحرب.

عُثْيَيْلُ، أَوَّلُ قَاضٍ

٧ وَفَعَلَ بَنُو إِسْرَائِيلَ الشَّرَّ أَمَامَ اللَّهِ. نَسُوا إِلَهُهُمْ،
وَعَبَدُوا الْبَعْلَ^٧ وَعَشْتَرُوت. ب^٨ فَاشْتَدَّ غَضَبُ اللَّهِ
عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ، وَسَمَحَ لِكُوشَانَ رِشْعَتَيْمَ، مَلِكِ
أَرَامَ التَّهْرِينِ^٩ بِأَنْ يَغْزُوهُمْ. فَخَدَمَ بَنُو إِسْرَائِيلَ كُوشَانَ
رِشْعَتَيْمَ مُدَّةَ ثَمَانِي سَنَوَاتٍ، لَكِنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ
اسْتَنْجَدُوا بِاللَّهِ. فَأَقَامَ اللَّهُ مُنْقِذًا لِبَنِي إِسْرَائِيلَ
خَلَّصَهُمْ، وَكَانَ هَذَا الْمُنْقِذُ عُثْيَيْلَ بْنَ قَنَازَ، أَخَا
كَالِبِ الْأَصْغَرَ. ١٠ حَلَّ رُوحُ اللَّهِ عَلَيْهِ، وَعَمِلَ كَقَاضٍ
لِإِسْرَائِيلَ. وَخَرَجَ إِلَى الْحَرْبِ، فَأَعَانَهُ اللَّهُ عَلَى كُوشَانَ
رِشْعَتَيْمَ مَلِكِ أَرَامَ، فَهَزَمَهُ. ١١ فَعَمَّ السَّلَامُ الْأَرْضَ مُدَّةَ
أَرْبَعِينَ سَنَةً، ثُمَّ مَاتَ عُثْيَيْلُ بْنُ قَنَازَ.

القاضي إهود

١٢ وَفَعَلَ بَنُو إِسْرَائِيلَ الشَّرَّ أَمَامَ اللَّهِ مَرَّةً أُخْرَى.
فَسَلَطَ اللَّهُ عِجْلُونَ مَلِكًا مُوَابَ عَلَى إِسْرَائِيلَ، لِأَنَّهُمْ
فَعَلُوا الشَّرَّ أَمَامَ اللَّهِ. ١٣ فَتَحَالَفَ عِجْلُونَ مَعَ الْأُمُورِيِّينَ
وَالْعَمَالِقَةَ، وَذَهَبَ وَهَزَمَ بَنِي إِسْرَائِيلَ، وَاسْتَوْلُوا عَلَى
مَدِينَةِ النَّخْلِ. د ١٤ فَخَدَمَ بَنُو إِسْرَائِيلَ عِجْلُونَ مَلِكًا
مُوَابَ ثَمَانِي عَشْرَةَ سَنَةً.

١٥ ثُمَّ اسْتَنْجَدَ بَنُو إِسْرَائِيلَ بِاللَّهِ، فَأَقَامَ اللَّهُ مُنْقِذًا
لَهُمْ هُوَ إهودُ بْنُ جِيرَا الْبَنِيَامِينِيِّ. وَهُوَ رَجُلٌ مُدْرَبٌ
عَلَى اسْتِخْدَامِ يُسْرَاهُ فِي الْقِتَالِ. فَأَرْسَلَ بَنُو إِسْرَائِيلَ
إِهودَ لِكِي يُسَلِّمَ هَدِيَّتَهُمْ إِلَى عِجْلُونَ مَلِكِ مُوَابَ.
١٦ فَصَنَعَ إهودُ لِنَفْسِهِ سَيْفًا ذَا حَدَّيْنِ طَوْلُهُ بَاعٌ^٥ وَاحِدٌ،

أ ٧:٣١ البعل. إله مُرْتَبَعِ عِبَدِهِ الْكَنْعَانِيِّينَ. ظَنُّوا أَنَّهُ مَصْدَرُ الْمَطْرِ
وَالْعَوَاصِفِ وَخُصُوبَةِ الْأَرْضِ.

ب ٧:٣ عَشْتَرُوت. مِنَ الْآلِهَةِ الْمُهِمَّةِ عِنْدَ الْكَنْعَانِيِّينَ. زَوْجَةُ
الْبَعْلِ! وَالْهَيْةُ التَّنَاسُلُ وَالْإِخْصَابُ. لِذَا كَانَتْ تُقَامُ أَعْمَدَةٌ طَوِيلَةٌ مِنْ
سِيْقَانِ الْأَشْجَارِ لِعِبَادَتِهَا.

ج ٨:٣ النهرين. دجلة والفرات.

د ١٣:٣ مدينة النخل. اسم آخر لأريحا.

ه ١٦:٣٥ باع. حرفياً «جُومد» وَهِيَ وَحْدَةٌ لِقِيَاسِ الطَّوْلِ تَعَادَلُ نَحْوَ
ثَلَاثِينَ سَنِمْتَرًا.

وَبَيَّنْتُهُ عَلَى فَخْذِهِ الْأَيْمَنِ تَحْتَ عِبَاءَتِهِ.

١٧ ثُمَّ قَدَّمَ الْهَدِيَّةَ لِعِجْلُونَ مَلِكِ مُوَابَ. وَكَانَ
عِجْلُونَ رَجُلًا سَمِينًا جِدًّا. ١٨ وَبَعْدَمَا قَدَّمَ إهودُ الْهَدِيَّةَ،
صَرَفَ الرِّجَالَ الَّذِينَ حَمَلُوهَا، ١٩ أَمَا هُوَ فَرَجَعَ مِنْ عِنْدِ
الْحِجَارَةِ الْمَنْحُوتَةِ فِي الْجَلْجَالِ، وَقَالَ: «لَدَيَّ رِسَالَةٌ
سِرِّيَّةٌ لَكَ أَيُّهَا الْمَلِكُ!»

فَقَالَ لَهُ الْمَلِكُ: «اسْكُتْ!» ثُمَّ خَرَجَ جَمِيعُ
خُدَامِهِ مِنَ الْعُرْفَةِ. ٢٠ بَعْدَ ذَلِكَ، عَادَ إهودُ إِلَيْهِ وَهُوَ
جَالِسٌ عَلَى مَنَصَّةٍ عَرَّشِهِ الْمُرْتَفِعَةِ. وَقَالَ إهودُ:
«أَحْمِلْ إِلَيْكَ رِسَالَةً مِنَ اللَّهِ.» فَلَمَّا قَامَ الْمَلِكُ
عَنِ الْعَرْشِ، ٢١ مَدَّ إهودُ يُسْرَاهُ، وَأَخَذَ السَّيْفَ عَنْ
فَخْذِهِ الْأَيْمَنِ، وَطَعَنَ بِهِ عِجْلُونَ فِي بَطْنِهِ. ٢٢ فَدَخَلَ
مِقْبَضُ السَّيْفِ فِي بَطْنِهِ، وَأَغْلَقَ الشَّحْمَ عَلَيْهِ.
وَخَرَجَ طَرَفُ السَّيْفِ مِنْ ظَهْرِهِ، وَلَمْ يَسْحَبْهُ إهودُ
مِنْ بَطْنِهِ.

٢٣ ثُمَّ خَرَجَ إهودُ مِنْ غُرْفَةِ الْعَرْشِ وَأَحْكَمَ إِغْلَاقَ
أَبْوَابِ الْقَاعَةِ عَلَى الْمَلِكِ. ٢٤ ثُمَّ خَرَجَ إهودُ مِنَ
الْقَاعَةِ، وَجَاءَ خُدَامَ عِجْلُونَ. وَلَمَّا رَأَوْا أَنَّ أَبْوَابَ غُرْفَةِ
الْعَرْشِ مُقْفَلَةٌ، قَالُوا: «لَا بُدَّ أَنَّهُ يَقْضِي حَاجَتَهُ فِي
حَمَامِهِ الْخَاصِّ.»

٢٥ فَطَالَ انْتِظَارُهُمْ، وَقَلِقُوا. لَكِنَّهُ لَمْ يَفْتَحْ أَبْوَابَ
غُرْفَةِ الْعَرْشِ. فَأَخَذُوا الْمِفْتَاحَ، وَفَتَحُوا الْبَابَ، فَوَجَدُوا
سَيْدَهُمْ سَاقِطًا مَيِّتًا عَلَى الْأَرْضِ.

٢٦ أَمَا إهودُ فَهَرَبَ أَثْنَاءَ انْتِظَارِ الْخُدَامِ، وَمَرَّ بَيْنَ
الْحِجَارَةِ الْمَنْحُوتَةِ وَهَرَبَ إِلَى سَعِيرَةَ. ٢٧ وَلَمَّا وَصَلَ إِلَى
هُنَاكَ، نَفَخَ فِي الْبُوقِ فِي مَنطِقَةِ أَفْرَايِمَ الْجَبَلِيَّةِ، فَنَزَلَ
مَعَهُ بَنُو إِسْرَائِيلَ مِنَ الْمَنطِقَةِ الْجَبَلِيَّةِ، وَكَانَ يَتَقَدَّمُهُمْ.
٢٨ وَقَالَ لَهُمْ: «اتَّبِعُونِي، لِأَنَّ اللَّهَ قَدْ نَصَرَكُمْ عَلَى
أَعْدَائِكُمْ مِنْ بَنِي مُوَابَ.»

فَتَبِعُوهُ عَلَى مَعَابِرِ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ إِلَى مُوَابَ. ٢٩ وَفِي
ذَلِكَ الْيَوْمِ، قَتَلُوا نَحْوَ عَشْرَةِ آلَافِ رَجُلٍ مُوَابِيِّينَ.
كَانُوا مُحَارِبِينَ أَقْوِيَاءَ وَشُجْعَانَ، لَكِنَّ لَمْ يَنْجُ أَحَدٌ
مِنْهُمْ. ٣٠ فَأَخْضَعَتْ مُوَابُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ لِسَيْطَرَةِ
بَنِي إِسْرَائِيلَ. وَاسْتَرَاحَتِ الْأَرْضُ مِنَ الْحُرُوبِ ثَمَانِينَ
سَنَةً.

القاضي شَمَجْرُ بْنُ عَنَاةَ

٣١ وَخَلَفَ إِهْودَ شَمَجْرُ بْنُ عَنَاةَ، أُ وَقَتَلَ سِتِّ مِئَةَ
فِلِسْطِيٍّ بِمِنْخَسِ الْبَقْرِ، فَأَنْقَذَ هُوَ أَيْضاً بَنِي إِسْرَائِيلَ.

القاضيَّةُ دُبُورَةُ

٤ وَفَعَلَ بَنُو إِسْرَائِيلَ الشَّرَّ أَمَامَ اللَّهِ بَعْدَ مَوْتِ
إِهْودَ. ٢ فَأَسْقَطَهُمُ اللَّهُ بِيَدِ يَابِينَ مَلِكِ كَنْعَانَ
الَّذِي كَانَ يَحْكُمُ فِي حَاصُورَ. وَكَانَ سَيِّسِرَا الَّذِي
كَانَ يَسْكُنُ فِي حَرْوُشَةَ الْأُمَمِ قَائِداً لِحَيْشِ يَابِينَ.
٣ فَأَسْتَنْجَدَ بَنُو إِسْرَائِيلَ بِاللَّهِ، إِذْ كَانَتْ لِسَيِّسِرَا تِسْعُ
مِئَةِ مَرْكَبَةٍ حَدِيدِيَّةٍ. وَقَدْ اضْطَهَدَ بَنِي إِسْرَائِيلَ بِقَسْوَةِ
مُدَّةِ عِشْرِينَ سَنَةً.

٤ وَكَانَتْ دُبُورَةُ، وَهِيَ نَبِيَّةٌ، وَزَوْجَةٌ لِفِيدُوتَ،
قاضيَّةً لِبَنِي إِسْرَائِيلَ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ. ٥ وَكَانَتْ تَجْلِسُ
لِلْقَضَاءِ تَحْتَ نَخْلَةِ دُبُورَةَ بَيْنَ الرَّامَةِ وَبَيْتِ إِيْلَ فِي
مِنْطَقَةِ أُفْرَايِمَ الْجَبَلِيَّةِ، حَيْثُ يَأْتِي بَنُو إِسْرَائِيلَ إِلَيْهَا
بِقَضَايَاهُمْ.

٦ فَأَرْسَلَتْ دُبُورَةُ رَسُولاً تَسْتَدْعِي بَارَاقَ بْنَ
أَيُّنُوعَمَ مِنْ قَادَشَ فِي نَفْتَالِي، وَقَالَتْ لَهُ: «هَا قَدْ
أَمَرَ اللَّهُ، إِلَهُ إِسْرَائِيلَ، وَقَالَ: «أَذْهَبْ وَخُذْ مَوْعِعاً عَلَى
جَبَلِ تَابُورَ. وَخُذْ مَعَكَ عَشْرَةَ آلَافِ رَجُلٍ مِنْ بَنِي
نَفْتَالِي وَمِنْ بَنِي زَبُولُونَ، ٧ سَأَجْعَلُ سَيِّسِرَا، قَائِداً لِحَيْشِ
يَابِينَ، يَخْرُجُ بِعَرَبَاتِهِ وَقُوَّاتِهِ إِلَيْكَ فِي وادي قَيْشُونَ. ٨
وَسَأَعِينُكَ عَلَى هَزِيمَتِهِ.»

٨ فَقَالَ لَهَا بَارَاقُ: «إِنْ كُنْتُ مُسْتَعِدَّةً أَنْ تَذْهَبِي
مَعِي، فَسَأَذْهَبُ. وَإِنْ رَفَضْتِ أَنْ تَأْتِي مَعِي، فَلَنْ
أَذْهَبَ.»

٩ فَقَالَتْ: «أَنَا آتِيَّةٌ مَعَكَ، لَكِنْ اعْلَمْ أَنَّهُ لَنْ يَكُونَ
لَكَ فَحْرٌ فِي السَّبِيلِ الَّذِي تَسِيرُ فِيهِ. إِذْ سَيُعِينُ اللَّهُ
امْرَأَةً عَلَى هَزِيمَةِ سَيِّسِرَا.»

أ ٣١:٣ عَنَاةَ. إلهة الحرب عند الكنعانيين. وهنا هو اسمُ إبي
شمجر أو اسمُ أمه. أو إنَّ المقصود شمعون المقاتل الباسل، أو
شمجر الذي من مدينة عَنَاة.

ب ٤:٦ وادي قَيْشُونَ. نهرٌ صغيرٌ على بعدِ نحوِ عشرين كيلومتراً
من جَبَلِ تَابُورَ.

ثُمَّ قَامَتْ دُبُورَةُ وَمَصَّتْ مَعَ بَارَاقَ إِلَى قَادَشَ.
١٠ وَاسْتَدْعَى بَارَاقُ قَبِيلَتِي زَبُولُونَ وَنَفْتَالِي إِلَى قَادَشَ،
وَتَبِعَهُ عَشْرَةُ آلَافِ رَجُلٍ، وَذَهَبَتْ دُبُورَةُ مَعَهُ.

١١ وَكَانَ حَابِرُ الْقَيْنِيِّ قَدْ انْفَصَلَ عَنِ الْقَيْنِيِّينَ
الْآخِرِينَ، أَي عَنِ نَسْلِ حُوبَابَ، حَمِي مُوسَى، ٣ وَخَيْمَ
حَابِرُ عِنْدَ الْبَلُوطَةِ فِي صَعْنَايِمَ الْقَرِيَّةِ مِنْ قَادَشَ.

١٢ وَقِيلَ لِسَيِّسِرَا إِنَّ بَارَاقَ بْنَ أَيُّنُوعَمَ قَدْ صَعِدَ إِلَى
جَبَلِ تَابُورَ، ١٣ فَجَمَعَ سَيِّسِرَا كُلَّ مَرْكَبَاتِهِ، وَهِيَ تِسْعُ
مِئَةِ مَرْكَبَةٍ مِنْ حَدِيدٍ، وَدَعَى جَمِيعَ الْقُوَّاتِ الَّتِي تَحْتَ
إِمْرَتِهِ، مِنْ حَرْوُشَةَ الْأُمَمِ إِلَى نَهْرِ قَيْشُونَ.

١٤ فَقَالَتْ دُبُورَةُ لِبَارَاقَ: «قُمْ! فَهَذَا هُوَ الْيَوْمُ
الَّذِي سَيُعِينُكَ اللَّهُ فِيهِ عَلَى هَزِيمَةِ سَيِّسِرَا. اللَّهُ يَسِيرُ
أَمَامَكَ بِالْفِعْلِ.» فَنَزَلَ بَارَاقُ مِنْ جَبَلِ تَابُورَ، وَتَبِعَهُ
عَشْرَةُ آلَافِ رَجُلٍ. ١٥ وَحِينَما هَجَمَ بَارَاقُ، شَتَّتَ اللَّهُ
سَيِّسِرَا وَمَرْكَبَاتِهِ وَكُلَّ جَيْشِهِ. فَنَزَلَ سَيِّسِرَا عَنْ مَرْكَبَتِهِ
وَهَرَبَ رَكْضاً عَلَى قَدَمَيْهِ. ١٦ وَطَارَدَ بَارَاقُ مَرْكَبَاتِ
سَيِّسِرَا وَجَيْشَهُ حَتَّى حَرْوُشَةَ الْأُمَمِ، وَقَتَلَ جَيْشَ سَيِّسِرَا
بِالسَّيْفِ، فَلَمْ يَبْقَ مِنْهُمْ أَحَدٌ.

١٧ أَمَّا سَيِّسِرَا فَهَرَبَ عَلَى قَدَمَيْهِ إِلَى خَيْمَةِ يَاعِيلَ،
زَوْجَةِ حَابِرِ الْقَيْنِيِّ، فَقَدْ كَانَ هُنَاكَ سَلامٌ بَيْنَ يَابِينَ
مَلِكِ حَاصُورَ وَعَشِيرَةِ حَابِرِ الْقَيْنِيِّ. ١٨ فَخَرَجَتْ يَاعِيلُ
لِتُلَاقِي سَيِّسِرَا، وَقَالَتْ لَهُ: «تَفَضَّلْ هُنَا يَا سَيِّدِي،
تَفَضَّلْ عِنْدِي وَلَا تَخَفْ.» فَدَخَلَ خَيْمَتَهَا، وَغَطَّتْهُ
بِغِطَاءٍ.

١٩ فَقَالَ لَهَا: «أَعْطِنِي قَلِيلاً مِنَ الْمَاءِ لِأَشْرَبَ، فَأَنَا
عَطْشَانٌ.» فَفَتَحَتْ وَعَاءَ الْحَلِيبِ الْجِلْدِيِّ، وَأَعْطَتْهُ
لِيَشْرَبَ، ثُمَّ غَطَّتْهُ.

٢٠ فَقَالَ لَهَا: «فَقِي فِي مَدْخَلِ الْخَيْمَةِ، وَإِنْ جَاءَ
أَحَدٌ وَسَأَلَكَ: «هَلْ مِنْ أَحَدٍ هُنَا؟» فَقُولِي: «لا.»

٢١ أَمَّا يَاعِيلُ زَوْجَةُ حَابِرَ، فَأَخَذَتْ وَتَدَأً وَمَطْرَقَةً
فِي يَدَيْهَا، وَأَقْتَرَبَتْ مِنْهُ بِهُدُوءٍ وَهُوَ نَائِمٌ نوماً عَميقاً
بِسَبَبِ تَعَبِهِ، وَدَقَّتِ الْوَتْدَ فِي جَانِبِ رَأْسِهِ حَتَّى نَفَذَتْ
إِلَى الْأَرْضِ! فَمَاتَ سَيِّسِرَا.

٥ ذَابَتِ الْجِبَالُ أَمَامَ اللَّهِ،
حَتَّى جَبَلُ سِينَاءَ ذَابَ أَمَامَ اللَّهِ،
إِلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ.

٦ «فِي أَيَّامِ شَمَجَرَ بْنِ عَنَاءَ،
فِي أَيَّامِ يَاعِيلَ،
تَوَقَّفَتِ الْقَوَافِلُ،
وَسَلَكَ الْمُسَافِرُونَ طُرُقًا مُلْتَوِيَةً وَمُتَعَرِّجَةً.

٧ «تَرَخَى الْحُكَّامُ فِي إِسْرَائِيلَ وَسَمُّنُوا،
إِلَى أَنْ قُمْتَ يَا دَبُورَةَ،
قُمْتَ كَأُمَّ فِي إِسْرَائِيلَ.

٨ «اخْتَارَ الشَّعْبُ إِلَهَةً جَدِيدَةً،
فَانْدَلَعَتِ الْحَرْبُ عِنْدَ بَوَابِ الْمَدِينَةِ.
هَلْ كَانَ هُنَاكَ تُرْسٌ أَوْ رُمْحٌ
بَيْنَ أَرْبَعِينَ أَلْفِ رَجُلٍ فِي إِسْرَائِيلَ؟

٩ «قَلْبِي مَعَ قَادَةِ إِسْرَائِيلَ،
الَّذِينَ انضَمُّوا إِلَى الشَّعْبِ، وَلِلْحَرْبِ
تَطَوَّعُوا.
احْمَدُوا اللَّهَ!

١٠ «انْتَبِهُوا يَا مَنْ تَرَكَبُونَ الْحَمِيرَ الْبَيْضَاءَ،
يَا مَنْ تَجَلَسُونَ عَلَى سُرُوجِ ثَمِينَةٍ،
وَيَا مَنْ تَمْشُونَ فِي الطَّرِيقِ،
١١ إِلَى صَوْتِ مُوَزَّعِي الْمِيَاهِ بَيْنَ أَمْكِنَةِ السَّقَايَةِ،
يَتَكَلَّمُونَ عَنِ انْتِصَارَاتِ اللَّهِ،
انْتِصَارَاتِ جُنُودِ إِسْرَائِيلَ.
حِينَ نَزَلَ جَيْشُ اللَّهِ إِلَى بَوَابِ الْمَدِينَةِ
مُنْتَصِرًا.

٥:٦ شَمَجَرَ بْنِ عَنَاءَ. أحد قضاة إسرائيل. انظر ٣:٣١.

٥:٨ اخْتَارَ الشَّعْبُ... الْمَدِينَةَ. أو «اخْتَارَ اللَّهُ قَادَةَ جُدُدًا
لِيُحَارِبُوا عِنْدَ بَوَابِ الْمَدِينَةِ.» هُنَاكَ صُعُوبَةٌ فِي فَهْمِ هَذَا الْمَقْطَعِ
فِي اللُّغَةِ الْعِبْرِيَّةِ.

٢٢ وَفِي تِلْكَ اللَّحْظَةِ، وَصَلَ بَارَاقُ الَّذِي كَانَ
يُطَارِدُ سَيْسِرَا، فَخَرَجَتْ يَاعِيلُ لِتُتَلَقِّيَهُ، وَقَالَتْ لَهُ:
«تَعَالَ، وَسَارِيكَ الرَّجُلُ الَّذِي تَبَحُّثُ عَنْهُ.» فَدَخَلَ
خَيْمَتَهَا، فَأَذَى بِسَيْسِرَا مُلْقَى مَيْتًا، وَالْوَتْدُ فِي رَأْسِهِ.

٢٣ وَهَكَذَا أَخْضَعَ اللَّهُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ يَابِينَ، مَلِكَ
كَنْعَانَ، لِبَنِي إِسْرَائِيلَ. ٢٤ ثُمَّ اشْتَدَّتْ قُوَّةُ بَنِي إِسْرَائِيلَ
أَكْثَرَ فَأَكْثَرَ عَلَى يَابِينَ، مَلِكِ كَنْعَانَ، إِلَى أَنْ قَضَوْا
عَلَيْهِ.

تَرْبِيمَةُ دَبُورَةَ

أ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ رَنَمَتْ دَبُورَةُ وَبَارَاقُ بْنُ
أَبِينُوعَمَ:

٢ «لَأَجْلِ اسْتِعْدَادِ بَنِي إِسْرَائِيلَ لِلْمَعْرَكَةِ، ب
وَتَطَوَّعَ الشَّعْبُ لِلذَّهَابِ إِلَى الْحَرْبِ،
احْمَدُوا اللَّهَ!

٣ «اسْمَعُوا، أَيُّهَا الْمُلُوكُ!

وَانْتَبِهُوا، أَيُّهَا الْحُكَّامُ!

سَارَتُمْ لِلَّهِ،

سَاغَنِي أَلْحَانًا لِلَّهِ، إِلَهَ إِسْرَائِيلَ!

٤ «يَا اللَّهُ، عِنْدَمَا نَزَلْتَ مِنْ جِبَالِ سَعِيرَ، ج

عِنْدَمَا تَقَدَّمْتَ هُنَا مِنْ أَرْضِ أَدُومَ، د

اهْتَزَّتِ الْأَرْضُ،

وَالسَّمَاءُ سَكَبَتْ أَمْطَارَهَا،

حَقًّا أَمْطَرْتَ السُّحُبَ مَاءً.

٥:١١ الفصل ٥. هذه أغنية قديمة جدًا، والكثير من مقاطعها
عسير الفهم في الأصل العبري.

٥:٢٥ لأجل... للمعركة. أو «لأجل قيادة القادة في إسرائيل.»
أو «لأجل أن الرجال طوّلوا شعور رؤوسهم في إسرائيل.» والأخيرة
كناية عن التكريس لله.

٥:٤٤ سَعِيرَ. اسم آخر لأدوم.

٥:٤٤ أَدُومَ. البلاد الواقعة جنوب الأردن. عُرفت أيضاً باسم
سَعِيرَ. والأدوميون هم نسل عيسو أخي يعقوب. وكانت تدور
بينهما معارك أحيانًا.

١٢ «اسْتَيْقِظِي، اسْتَيْقِظِي يَا دُبُورَةَ!

اسْتَيْقِظِي، اسْتَيْقِظِي!

وَرَنْمِي تَرْنِيمَةً.

قُمْ يَا بَارَاقُ!

يَا ابْنَ أَبِينُوعَمَ،

وَأَخِذْ أَسْرَاكَ!

وَوَحَيْمَتْ قُرْبَ مَرَاثِيهِ.

١٨ «أَمَّا بَنُو زُبُولَانَ وَنَفْتَالِي فَخَاطَرُوا بِحَيَاتِهِمْ،

عَلَى جَوَانِبِ التَّلَالِ الْمُرْتَفِعَةِ.

١٩ جَاءَ الْمُلُوكُ، وَقَاتَلُوا،

مُلُوكٌ كَنَعَانَ قَاتَلُوا عِنْدَ تَعْنَكَ قُرْبَ جَدَاوِلِ

مَجِدُو،

لَكِنَّهُمْ لَمْ يَحْمِلُوا مَعَهُمْ غَنَائِمَ فِضَّةٍ.

٢٠ مِنَ السَّمَاءِ،

حَارَبَتِ التُّجُومُ مِنْ مَسَارَاتِهَا سِيسْرًا.

٢١ جَرَفَهُمْ نَهْرُ قَيْشُونَ،

ذَلِكَ النَّهْرُ الْقَدِيمُ.

فَدُوسِي يَا نَفْسِي بِعِزِّ.

٢٢ ذَقْتُ حَوَافِرَ الْخَيُْولِ الْأَرْضِ،

وَهِيَ تَهْرُبُ مُسْرِعَةً.

١٣ «حِينَئِذٍ نَزَلَ هَوْلَاءِ الرِّجَالِ الْقِلَّةُ لِيُحَارِبُوا

الْجُنُودَ الْأَقْوِيَاءَ،

نَزَلَ جَيْشُ اللَّهِ مِنْ أَجْلِي لِيُقَاتِلُوا

الْمُحَارِبِينَ.

١٤ «مَنْ أَفْرَايِمَ جَاءَ السَّاكِنُونَ فِي تِلَالِ الْعَمَالِقَةِ،

وَتَبِعُوكَ، يَا بَنِيَامِينَ، مَعَ قَوْمِكَ.

مِنْ مَآكِرٍ أَنْزَلَ قَادَةُ جَيْوشٍ لِلْمَعْرَكَةِ.

وَمَسْئُولُونَ جَاءُوا مِنْ زُبُولَانَ.

١٥ زُعَمَاءُ مِنْ يَسَاكِرَ كَانُوا مَعَ دُبُورَةَ،

فَدَعَمَ جَيْشُ يَسَاكِرَ بَارَاقَ،

تَحْتَ إِمْرَتِهِ أُرْسِلُوا إِلَى الْوَادِي.

٢٣ «قَالَ مَلَاكُ اللَّهِ،

«الْعُنُوتَا مِيرُوزَ.

شَدُّدُوا اللَّعْنَاتِ عَلَيَّ سُكَّانِهَا،

الْعُنُوتَا لِأَنَّهُمْ لَمْ يَأْتُوا لِنُصْرَةِ اللَّهِ،

لِنُصْرَةِ اللَّهِ ضِدَّ الْمُحَارِبِينَ.»

٢٤ مُبَارَكَةٌ يَاعِيْلُ بَيْنَ النَّسَاءِ،

يَاعِيْلُ، زَوْجَةُ حَايِرِ الْقَيْنِيِّ،

مُبَارَكَةٌ هِيَ بَيْنَ النَّسَاءِ فِي الْخِيَامِ.

٢٥ طَلَبَ سِيسْرًا مَاءً، فَأَعْطَتْهُ حَلِيْبًا،

جَلَبَتْ لَهُ قَشْدَةً فِي إِثْنَاءِ يَلِيْقُ بِالْأَشْرَافِ.

٢٦ مَدَّتْ يُسْرَاهَا إِلَى وَتْدِ خَيْمَةٍ،

وَمَدَّتْ يَمِينَهَا إِلَى مِطْرَقَةِ الْعَامِلِ.

ضَرَبَتْ سِيسْرًا،

فَسَحَقَتْ رَأْسَهُ.

حَطَّمَتْ رَأْسَهُ وَأَخْتَرَقَتْهُ.

٢٧ أَنْهَارَ عِنْدَ قَدَمَيْهَا.

سَقَطَ وَأَنْطَرَحَ عَلَيَّ وَجْهَهُ.

أَنْهَارَ عِنْدَ قَدَمَيْهَا،

وَهُنَاكَ سَقَطَ مَيِّتًا!

«وَفِي بَنِي رَاوِيْنَ جُنُودٌ عِظَامٌ،

لَكِنَّهُمْ قَعَدُوا فِي بُيُوتِهِمْ

يَفْعَلُونَ مَا يُحِبُّونَ.

١٦ فَلِمَاذَا اسْتَنْدَثُمْ عَلَى الْخَطَائِرِ؟

أَلَسَمَاعُ أَنْغَامِ النَّارِ الَّتِي تُعْزَفُ لِلْغَنَمِ؟

هَكَذَا قَعَدَ الْجُنُودُ الْعِظَامُ مِنْ قَبِيلَةِ رَاوِيْنَ

عَنِ الْحَرْبِ

مُخْتَارِينَ فِي قُلُوبِهِمْ.

١٧ وَقَعَدَ بَنُو جِلْعَادَ فِي بُيُوتِهِمْ عَلَى الْجَانِبِ

الْآخِرِ مِنْ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ.

وَقَبِيلَةُ دَانَ، لِمَاذَا بَقِيَتْ عِنْدَ السُّفْنِ؟

عِنْدَ سَاحِلِ الْبَحْرِ بَقِيَتْ،

أ ١٤:٥ ماكير. عشيرة ماكير من قبيلة منسى، وقد استقرت شرق نهر الأردن.

٢٨ «تَطَّلَعْتُ أُمَّ سَيْسِرَا مِنَ النَّافِذَةِ،
بَكَتْ وَهِيَ تَتَطَّلَعُ مِنْ شَبَكِ النَّافِذَةِ.
فَلِمَاذَا تَأَخَّرَتْ مَرَكَبَتُهُ كَثِيراً فِي الْوُصُولِ؟
لِمَاذَا تَأَخَّرَتْ أَصْوَاتُ مَرَكَبَتَيْهِ؟»
٢٩ «فَتَجِيبُهَا أَحْكَمُ نِسَائِهَا،
بَلْ هِيَ تُحَاوِلُ أَنْ تُفْتَحَ نَفْسَهَا:
٣٠ «لَا بُدَّ أَنَّهُمْ يَجْمَعُونَ الْغَنَائِمَ وَيُوزَعُونَهَا:
امْرَأَةٌ أَوْ اثْنَتَيْنِ لِكُلِّ مُحَارِبٍ!
ثِيَاباً مَصْبُوغَةً غَنِيمَةً لِسَيْسِرَا،
ثِيَاباً مُطْرَزَةً غَنِيمَةً،
تُؤَيِّنُ مَصْبُوغِينَ مُطْرَزِينَ لِعُنُقِ الْمُنتَصِرِ.»

مَلَكَ اللَّهِ يَزُورُ جِدْعُونَ

١١ «وَجَاءَ مَلَكَ اللَّهِ، وَجَلَسَ تَحْتَ الْبَلُوطَةِ فِي
عَفْرَةَ، الَّتِي كَانَتْ مُلْكَاً لِيُوشَ الْأَيْعَزِيِّ. وَكَانَ ابْنُهُ
جِدْعُونَ يَدْرُسُ الْقَمَحَ فِي مِعْصَرَةِ الْعِنَبِ لِكَيْ يُخْفِيهِ
عَنِ الْمِدْيَانِيِّينَ. ١٢ وَظَهَرَ مَلَكَ اللَّهِ لِيِدْعُونَ، وَقَالَ
لَهُ: «اللَّهُ مَعَكَ أَيُّهَا الْمُحَارِبُ الْقَدِيرُ.»
١٣ فَقَالَ لَهُ جِدْعُونَ: «عَفْوَاً يَا سَيِّدِي، لَكِنْ إِنْ
كَانَ اللَّهُ مَعَنَا، فَلِمَاذَا حَدَثَ كُلُّ هَذَا لَنَا؟ وَأَيْنَ كُلُّ
أَعْمَالِهِ الْقَدِيمَةِ الَّتِي أَخْبَرْنَا عَنْهَا آبَاؤُنَا وَقَالُوا: «أَخْرَجَنَا
اللَّهُ مِنْ مِصْرَ!» فَهَا قَدْ تَرَكْنَا اللَّهَ، وَتَرَكَ الْمِدْيَانِيِّينَ
يَتَسَلَّطُونَ عَلَيْنَا.»

٣١ «لِيَبْدُ هَكَذَا كُلُّ أَعْدَائِكَ يَا اللَّهُ!

وَلْيَكُنْ مُجِئُوكَ كَالشَّمْسِ فِي قُوَّتِهَا.»

وَهَكَذَا اسْتَرَاخَتْ الْأَرْضُ مِنَ الْحَرْبِ مُدَّةَ أَرْبَعِينَ
سَنَةً.

الْمِدْيَانِيُّونَ يُحَارِبُونَ إِسْرَائِيلَ

٦ وَفَعَلَ بَنُو إِسْرَائِيلَ الشَّرَّ أَمَامَ اللَّهِ. فَاسْقَطَهُمُ اللَّهُ
بِيَدِ الْمِدْيَانِيِّينَ مُدَّةَ سِنْعِ سَنَوَاتٍ.

٢ فَقَوِيَ بَنُو مِديَانَ عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ. وَبَسَبَ
الْمِدْيَانِيِّينَ، اضْطُرَّ بَنُو إِسْرَائِيلَ إِلَى عَمَلِ مَخَابِيءَ
لِأَنْفُسِهِمْ فِي الْجِبَالِ وَالْكُهُوفِ وَالْأَمَاكِنِ الْمُنْعَزَلَةِ.
٣ وَكُلَّمَا زَرَعَ بَنُو إِسْرَائِيلَ مَحَاصِيلَ، كَانَ بَنُو مِديَانَ
وَالْعَمَالِقَةُ وَالشَّرْقِيُّونَ يَصْعَدُونَ لِلْهُجُومِ عَلَيْهِمْ. ٤ فَكَانُوا
يُخَيِّمُونَ عَلَى أَرْضِ بَنِي إِسْرَائِيلَ، وَيُدْمِرُونَ الْمَحَاصِيلَ
إِلَى عِزَّةٍ. وَلَمْ يَكُونُوا يَتْرُكُونَ لَهُمْ مَا يَعْتَاشُونَ عَلَيْهِ، لَا
غَنَمًا وَلَا بَقَرًا وَلَا حَمِيرًا. ٥ أَتُوا بِأَعْدَادٍ كَبِيرَةٍ كَالْجَرَادِ،
هُمُ وَعَائِلَاتُهُمْ وَمَوَاشِيَهُمْ وَحَتَّى خِيَامُهُمْ. فَكَانُوا هُمْ
وَجَمَالُهُمْ أَكْثَرَ مِنْ أَنْ يُحْصُونَ. فَيَدْخُلُونَ الْأَرْضَ
وَيُخْرِجُونَهَا. ٦ فَصَارَ بَنُو إِسْرَائِيلَ فُقَرَاءَ جِدًّا بِسَبَبِ
مِديَانَ، وَاسْتَنْجَدُوا بِاللَّهِ.

٧ وَعِنْدَمَا اسْتَنْجَدَ بَنُو إِسْرَائِيلَ بِاللَّهِ بِسَبَبِ مِديَانَ،

١٤ فَالْتَمَتْ إِلَيْهِ اللَّهُ وَقَالَ: «اذْهَبْ بِقُوَّتِكَ
هَذِهِ وَأَنْقِذْ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ سَيْطَرَةِ مِديَانَ، وَهَا أَنَا
أُرْسِلُكَ.»

١٥ فَقَالَ لَهُ جِدْعُونَ: «عَفْوَاً يَا رَبُّ، لَكِنْ كَيْفَ لِي
أَنْ أَنْقِذَ إِسْرَائِيلَ؟ فَهَا عَشِيرَتِي هِيَ الْأَضْعَفُ فِي قَبِيلَةِ
مَنْسَى، وَأَنَا الْأَقْلُ أَهْمِيَّةً فِي عَائِلَتِي.»

١٦ فَقَالَ لَهُ اللَّهُ: «لَكِنِّي سَأَكُونُ مَعَكَ، وَسَتَهْزِمُهُمْ
كَمَا لَوْ أَنَّهُمْ رَجُلٌ وَاحِدٌ!»

١٧ فَقَالَ لَهُ جِدْعُونَ: «إِنْ كُنْتُ رَاضِيًا عَنِّي،
فَاعْطِنِي عَلامَةً عَلَى أَنَّكَ أَنْتَ الَّذِي تَتَكَلَّمُ مَعِي.

١٨ وَلَا تَذْهَبْ حَتَّى أَعُودَ إِلَيْكَ وَمَعِي تَقْدِمَتِي، وَأَضْعَهَا
أَمَامَكَ.» فَقَالَ: «سَأَبْقَى حَتَّى تَعُودَ.»

١٩ فَدَخَلَ جِدْعُونَ إِلَى بَيْتِهِ، وَأَعَدَّ مِعْزَى صَغِيرَةً.
وَخَبَزَ قُفَّةً مِنَ الطَّحِينِ بِلا خَمِيرٍ. وَوَضَعَ اللَّحْمَ

١٩:٦ قُفَّةً. حَرْفِيًّا «إِنْفَةً.» وَهِيَ وَحْدَةُ قِيَاسٍ لِلْمَكَايِلِ الْجَافَّةِ
تَعَادُلُ نَحْوَ ثَلَاثَةِ وَعِشْرِينَ لِيْتْرًا.

فِي سَلَّةٍ، وَالْمَرْقَ فِي وَعَاءٍ. ثُمَّ أَحْضَرَهَا إِلَيْهِ تَحْتَ الْبَلُوطَةِ، وَقَدَّمَهَا لَهُ.

٢٠ فَقَالَ لَهُ مَلَاكُ اللَّهِ: «خُذِ اللَّحْمَ وَالْخُبْزَ غَيْرِ الْمُخْتَمِرِ، وَضَعْهَا عَلَى هَذِهِ الصَّخْرَةِ، ثُمَّ آتِ الْمَرْقَ بَعِيدًا.» فَفَعَلَ جِدْعُونُ كَمَا قَالَ.

٢١ فَمَدَّ مَلَاكُ اللَّهِ طَرْفَ الْعَصَا الَّتِي بِيَدِهِ، وَلَمَسَ اللَّحْمَ وَالْخُبْزَ غَيْرِ الْمُخْتَمِرِ، فَصَعِدَتْ نَارٌ مِنَ الصَّخْرَةِ وَالتَّهَمَتِ اللَّحْمَ وَالْخُبْزَ. ثُمَّ اخْتَفَى مَلَاكُ اللَّهِ.

٢٢ فَأَدْرَكَ جِدْعُونُ أَنَّ الَّذِي ظَهَرَ لَهُ هُوَ مَلَاكُ اللَّهِ، فَقَالَ جِدْعُونُ: «وَيْلِي أَيُّهَا الرَّبُّ الْإِلَهُ، فَقَدْ رَأَيْتُ مَلَاكُ اللَّهِ وَجْهًا لَوْجِهِ.»

٢٣ ثُمَّ قَالَ اللَّهُ: «سَلَامٌ لَكَ. لَا تَخَفْ. لَنْ تَمُوتَ.»

٢٤ فَبَنَى جِدْعُونُ هُنَاكَ مَذْبَحًا لِلَّهِ، وَأَسْمَاهُ: «يَهُوه أَسَلَامٌ.» وَلَمْ يَزَلْ هَذَا الْمَذْبَحُ فِي عَفْرَةِ النَّبِيِّ تَخُصُّ الْأَيْبَعَزِيِّينَ.

جِدْعُونُ يَهْزِمُ الْمَدْيَانِيِّينَ

٣٣ وَاجْتَمَعَ الْمَدْيَانِيُّونَ وَالْعَمَالِيقَةُ وَأَهْلُ الشَّرْقِ مَعًا. فَعَبَّرُوا نَهْرَ الْأُرْدُنِّ، وَخَيَّمُوا فِي وَادِي يَزْرَعِيلَ. ٣٤ حِينَئِذٍ، حَلَّ رُوحُ اللَّهِ عَلَى جِدْعُونِ، فَفَنَخَ الْبُوقَ، وَدَعَا الْأَيْبَعَزِيِّينَ لِيَتَّبِعُوهُ. ٣٥ وَأَرْسَلَ رُسُلًا عَبْرَ جَمِيعِ الْأَرْضِ النَّابِغَةِ لِمَنْسَى، وَاسْتَدْعَى أَيْضًا قَبِيلَةَ مَنْسَى، وَأَرْسَلَ رُسُلًا إِلَى قَبَائِلِ آشَرَ وَزَبُولُونَ وَنَفْتَالِي، فَصَعِدُوا لِلِقَائِهِ.

٣٦ فَقَالَ جِدْعُونُ لِلَّهِ: «أَصْحِيحُ أَنْتَ تَرِيدُ أَنْ تُنْفِذَ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَى يَدَيَّ كَمَا قُلْتَ؟ ٣٧ إِنْ كَانَ الْأَمْرُ كَذَلِكَ، فَهَا أَنَا أَضْعُ بَعْضَ الصُّوفِ عَلَى الْبِيدَرِ. فَإِذَا وَجَدْتُ نَدَى عَلَى الصُّوفِ وَحْدَهُ، وَالْأَرْضُ كُلُّهَا جَافَّةٌ مِنْ حَوْلِهِ، حِينَئِذٍ، سَأَتَيَقِّنُ أَنَّكَ سَتُنْقِذُ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَى يَدَيَّ، كَمَا قُلْتَ.»

٣٨ وَهَذَا مَا حَدَثَ. فَعِنْدَمَا أَفَاقَ فِي الصَّبَاحِ التَّالِي، وَعَصَرَ الصُّوفَ، خَرَجَ مِنْهُ مِلٌّ وَعَاءٌ مِنَ النَّدَى.

٣٩ فَقَالَ جِدْعُونُ لِلَّهِ: «لَا يَشْتَعِلُ غَضَبُكَ مِنِّي إِنْ طَلَبْتُ طَلَبًا آخَرَ! أَرِيدُ أَمْتَحِنُ الْأَمْرَ ثَانِيَةً بِالصُّوفِ. لِيَكُنِ الصُّوفُ جَافًا، وَالنَّدَى يُبِلُّ كُلَّ الْأَرْضِ مِنْ حَوْلِهِ.»

جِدْعُونُ يَهْدِمُ مَذْبَحَ الْبَعْلِ

٢٥ وَفِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ قَالَ لَهُ اللَّهُ: «خُذْ ثَوْرَ أَبِيكَ، أَيْ الثَّوْرَ الثَّانِي ذَا السَّنَوَاتِ السَّبْعِ، وَاهْدِمِ مَذْبَحَ الْبَعْلِ الَّذِي يَخُصُّ أَبَاكَ، وَاحْلَعْ عَمُودَ عَشْتَرُوتَ ٣ الَّذِي بِجَانِبِهِ. ٢٦ ثُمَّ ابْنِ مَذْبَحًا مُلَائِمًا لِلإِلَهِكَ عَلَى قِمَّةِ هَذَا الْجَبَلِ. وَخُذِ الثَّوْرَ الثَّانِي وَقَدِّمَهُ ذَبِيحَةً عَلَى خَشَبِ عَمُودِ عَشْتَرُوتَ.»

٢٧ فَأَخَذَ جِدْعُونُ رَجُلَيْنِ مِنْ بَيْنِ خُدَامِهِ وَفَعَلَ كَمَا أَمَرَهُ اللَّهُ. لَكِنَّهُ كَانَ خَائِفًا جِدًّا مِنْ عَائِلَتِهِ وَمِنْ أَهْلِ الْبَلَدَةِ، لِهَذَا لَمْ يَفْعَلْ هَذَا الْأَمْرَ نَهَارًا بَلْ لَيْلًا.

٢٨ وَلَمَّا اسْتَبَقَطَ أَهْلُ الْبَلَدَةِ فِي الصَّبَاحِ التَّالِي، دُهِشُوا إِذْ رَأَوْا مَذْبَحَ الْبَعْلِ مَهْدُومًا، وَعَمُودَ عَشْتَرُوتَ

٢٤:٦ يهوه. أقرب معنى لهذا الاسم «الكائن.»

٣٦:٦٠ البعل. إله مُرْتَفِعَ عِبدِهِ الْكِنَعَانِيِّينَ. ظَنُّوا أَنَّهُ مُصَدِّرُ الْمَطْرِ وَالْعَوَاصِفِ وَخِصُوبَةِ الْأَرْضِ.

٢٥:٦٤ عَشْتَرُوتَ. مِنَ الْآلِهَةِ الْمُهِمَّةِ عِنْدَ الْكِنَعَانِيِّينَ. زَوْجَةُ الْبَعْلِ! وَالِإِهَةُ التَّنَاشُلُ وَالْإِخْصَابُ. لِذَا كَانَتْ تُقَامُ أَعْمَدَةٌ طَوِيلَةٌ مِنْ سِيقَانِ الْأَشْجَارِ لِعِبَادَتِهَا. (أَيْضًا فِي بَقِيَّةِ هَذَا الْفَصْلِ)

وَوَفِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ، فَعَلَّ اللَّهُ ذَلِكَ. فَكَانَ الصُّوفُ جَافًا، وَالنَّدَى عَلَى كُلِّ الْأَرْضِ مِنْ حَوْلِهِ. وَقَامَ يَرْبَعُلُ - أَي جِدْعُونُ - وَكُلُّ جَمَاعَتِهِ الَّذِينَ مَعَهُ بَاكِرًا، وَخَيَّمُوا عَلَى التَّلَّةِ فَوْقَ عَيْنِ حِرْوَدَ.

وَكَانَ مُخَيَّمُ الْمِدْيَانِيِّينَ إِلَى الشَّمَالِ مِنْهُمْ، فِي الْوَادِي، إِلَى الْجَانِبِ الْآخِرِ مِنْ تِلْكَ مُورَةَ.

١٣ وَلَمَّا وَصَلَ جِدْعُونُ إِلَى الْمُخَيَّمِ، كَانَ هُنَاكَ رَجُلٌ يَرِي وَيُحَلِّمُ لِرِفَاقِهِ وَيَقُولُ: «حَلَمْتُ فَرَأَيْتُ رَغِيفَ شَعِيرٍ مُسْتَدِيرٍ يَتَدَحَّرُ إِلَى دَاخِلِ مُخَيَّمِنَا نَحْنُ الْمِدْيَانِيِّينَ. وَوَصَلَ الرَّغِيفُ إِلَى خَيْمَةِ وَهَاجَمَهَا، فَسَقَطَتْ. قَلْبَهَا رَأْسًا عَلَى عَقَبٍ، فَانْهَارَتِ الْخَيْمَةُ.»

١٤ وَأَقَالَ اللَّهُ لِجِدْعُونَ: «الْقُوَاتُ الَّتِي مَعَكَ هِيَ أَكْثَرُ مِنْ مَا أُرِيدُ لِهَزِيمَةِ مِديَانَ. وَإِلَّا فَسَيَمَجِدُ بَنُو إِسْرَائِيلَ أَنْفُسَهُمْ أَمَامِي فَيَقُولُونَ: «لَقَدْ خَلَصْنَا أَنْفُسَنَا بِقُوَّتِنَا.» فَاعْلَمِينَ الْآنَ عَلَى مَسَامِعِ الشَّعْبِ وَقُلْ: «مَنْ هُوَ خَائِفٌ وَمُرْتَعِدٌ، فَلْيُعَادِرْ جَبَلَ جِلْعَادَ، وَلْيَبْجُرْ مِنْ هُنَا!»

١٥ فَلَمَّا سَمِعَ جِدْعُونُ الْحَلْمَ وَتَفْسِيرَهُ، سَجَدَ لِلَّهِ ثُمَّ عَادَ إِلَى مُعَسْكَرِ إِسْرَائِيلَ وَقَالَ: «انْهَضُوا! فَقَدْ ضَمِنَ لَكُمْ اللَّهُ أَنْ تَهْزِمُوا كُلَّ جَيْشِ الْمِدْيَانِيِّينَ.»

وَهَكَذَا تَرَكَ اثْنَانِ وَعِشْرُونَ أَلْفًا جِدْعُونَ، وَعَادُوا إِلَى بِيوتِهِمْ. وَبَقِيَ عَشْرَةُ آلَافٍ رَجُلٍ.

١٦ وَقَسَمَ الثَّلَاثُ مِئَةَ رَجُلٍ إِلَى ثَلَاثِ مَجْمُوعَاتٍ، وَسَلَّمَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ فِي يَدِهِ بُوقًا وَجِرَّةً فَارِغَةً وَمِشْعَلًا دَاخِلَ كُلِّ جِرَّةٍ. ١٧ وَقَالَ لَهُمْ: «رَاقِبُونِي وَقَلِّدُونِي فِي مَا أَفْعَلُ. فَعِنْدَمَا أَصِلُ إِلَى جِوَارِ الْمُعَسْكَرِ، افْعَلُوا كَمَا أَفْعَلُ. ١٨ فَحِينَ نَنْفُخُ الْبُوقَ، أَنَا وَالَّذِينَ مَعِي، انْفُخُوا أَنْتُمْ أَبَاقَكُمْ حَوْلَ الْمُعَسْكَرِ كُلِّهِ، وَقُولُوا: «لِلَّهِ وَلِجِدْعُونِ.»»

١٩ فَذَهَبَ جِدْعُونُ وَالرِّجَالُ الَّذِينَ مَعَهُ إِلَى جِوَارِ الْمُعَسْكَرِ فِي الثَّلَاثِ الثَّانِي، مُبَاشِرَةً بَعْدَ تَغْيِيرِ الْحَرَسِ. وَنَفَخَ هُوَ وَجَمَاعَتُهُ أَبَاقَهُمْ وَكَسَرُوا الْجِرَارَ الَّتِي كَانَتْ فِي أَيْدِيهِمْ. ٢٠ ثُمَّ نَفَخَتِ الْمَجْمُوعَاتُ الثَّلَاثُ أَبَاقَهَا، وَكَسَرَتِ الْجِرَارَ. فَكَانُوا يُمَسْكُونَ الْمِشَاعِلَ بِالْيَدِ الْيُسْرَى، وَالْأَبَاقَ فِي الْيُمْنَى لِيَنْفُخُوهَا، وَصَاحُوا: «سَيْفٌ لِلَّهِ وَلِجِدْعُونِ.»

٢١ وَقَفَّ كُلُّ مَنْهُمْ فِي مَكَانِهِ حَوْلَ الْمُخَيَّمِ، فَوَتَبَ الْجَيْشُ كُلُّهُ، وَصَرَخُوا وَهَرَبُوا. ٢٢ عِنْدَمَا نَفَخَ رِجَالُ جِدْعُونِ الثَّلَاثُ مِئَةَ أَبَاقَهُمْ، جَعَلَ اللَّهُ كُلَّ الْجَيْشِ الْمِدْيَانِيِّ يُهَاجِمُونَ أَحَدَهُمْ الْآخَرَ بِسُيُوفِهِمْ. وَهَرَبَ الْجَيْشُ حَتَّى بَيْتِ شِطَّةَ، وَهِيَ بَلَدَةٌ تَقَعُ عَلَى الطَّرِيقِ إِلَى صَرْدَةَ، وَحَتَّى حُدُودِ آبَلِ مَحْوَلَةَ قُرْبَ طَبَاةَ.

٢٣ وَأَمَّا جَمِيعُ الْبَاقِينَ فَقَدْ رَكَعُوا لِيَشْرَبُوا. ٢٤ فَقَالَ اللَّهُ لِجِدْعُونَ: «سَاخَلْصُكُمْ بِالثَّلَاثِ مِئَةِ رَجُلٍ الَّذِينَ عَرَفُوا بِأَيْدِيهِمْ. وَسَأَنْصُرُكُمْ عَلَى مِديَانَ. أَمَّا الْبَاقُونَ، فَلْيَذْهَبْ كُلُّ وَاحِدٍ إِلَى بَيْتِهِ.» ٢٥ فَتَنَزَلَ جِدْعُونُ بِالرِّجَالِ إِلَى الْمَاءِ. فَقَالَ اللَّهُ لِجِدْعُونَ: «ضَعْ جَمِيعَ الَّذِينَ يَلْعَقُونَ الْمَاءَ بِالْيَسْتِيهِمْ لَعْنًا كَمَا يَلْعَقُ الْكَلْبُ فِي جَانِبٍ، وَجَمِيعَ الَّذِينَ يَرَكْعُونَ عَلَى رُكْبِهِمْ لِلشَّرْبِ فِي الْجَانِبِ الْآخِرِ.» ٢٦ فَكَانَ عَدَدُ الَّذِينَ عَرَفُوا بِأَيْدِيهِمْ وَلَعَقُوا الْمَاءَ ثَلَاثَ مِئَةِ رَجُلٍ. أَمَّا جَمِيعُ الْبَاقِينَ فَقَدْ رَكَعُوا لِيَشْرَبُوا.

٢٧ فَقَالَ اللَّهُ لِجِدْعُونَ: «سَاخَلْصُكُمْ بِالثَّلَاثِ مِئَةِ رَجُلٍ الَّذِينَ عَرَفُوا بِأَيْدِيهِمْ. وَسَأَنْصُرُكُمْ عَلَى مِديَانَ. أَمَّا الْبَاقُونَ، فَلْيَذْهَبْ كُلُّ وَاحِدٍ إِلَى بَيْتِهِ.» ٢٨ فَأَخَذَ الثَّلَاثُ مِئَةَ رَجُلٍ زَادَهُمْ وَأَبَاقَهُمْ بِأَيْدِيهِمْ. وَصَرَخَ جِدْعُونُ بِقِيَّةِ بَنِي إِسْرَائِيلَ إِلَى خِيَامِهِمْ، وَأَبَقَى الثَّلَاثَ مِئَةَ رَجُلٍ مَعَهُ.

٢٩ وَكَانَ مُخَيَّمُ الْمِدْيَانِيِّينَ تَحْتَهُ فِي الْوَادِي. ٣٠ وَفِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ قَالَ اللَّهُ لَهُ: «انْهَضْ! وَانزِلْ حَالًا وَهَاجِمِ الْمُخَيَّمِ، فَقَدْ ضَمِنْتُ لَكَ أَنْ تَنْتَصِرَ عَلَيْهِمْ. ٣١ لَكِنْ إِنْ كُنْتَ خَائِفًا أَنْ تَنْزِلَ وَتَهْجُمَ، فَانزِلْ إِلَى الْمُخَيَّمِ مَعَ فُورَةَ خَادِمِكَ. ٣٢ سَتَسْمَعُ مَا يَقُولُونَ، حِينَئِذٍ، سَتَرْدَادُ جَسَارَةً فَتَنْزِلُ وَتُهَاجِمُ الْمُخَيَّمِ.» فَتَنَزَلَ جِدْعُونُ

٢٣ وَدُعِيَ رِجَالُ إِسْرَائِيلَ مِنْ نَفْتَالِي وَمِنْ آشَرَ وَمِنْ كُلِّ قَبِيلَةٍ مَنَسَى، فَطَارَدُوا الْمِدْيَانِيِّينَ. ٢٤ وَأَرْسَلَ جِدْعُونُ رُسُلًا إِلَى كُلِّ أَنْحَاءِ مَنطِقَةِ أَفْرَائِمَ الْجَبَلِيَّةِ وَقَالَ: «انزِلُوا وَهَاجِمُوا الْمِدْيَانِيِّينَ، وَسَيَطِرُوا عَلَى الْمِيَاهِ حَتَّى بَيْتِ بَارَةَ وَنَهْرِ الْأُرْدُنِّ.» فَدُعِيَ كُلُّ رِجَالِ قَبِيلَةِ أَفْرَائِمَ، وَاسْتَوَلُوا عَلَى الْمِيَاهِ حَتَّى بَارَةَ وَنَهْرِ الْأُرْدُنِّ. ٢٥ وَأَسْرُوا اثْنَيْنِ مِنْ قَادَةِ الْجَيْشِ الْمِدْيَانِيِّ، هُمَا غُرَابٌ وَذَنْبٌ. وَقَتَلُوا غُرَابًا عِنْدَ صَخْرَةِ غُرَابٍ، وَقَتَلُوا ذَنْبًا عِنْدَ مِعْصَرَةِ ذَنْبٍ. وَاسْتَمَرُّوا فِي مَلَا حَقَةِ الْمِدْيَانِيِّينَ، وَأَحْضَرُوا رَأْسِي غُرَابٍ وَذَنْبٍ إِلَى جِدْعُونَ الَّذِي كَانَ عِنْدَ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ.

١٠ وَكَانَ زَبْحٌ وَصَلْمُنَاعُ فِي مَدِينَةٍ فَرَّقَ مَعَ جَيْشَيْهِمَا الْبَالِغِ نَحْوَ خَمْسَةِ عَشَرَ أَلْفِ رَجُلٍ. وَهُمْ جَمِيعُ الَّذِينَ تَبَقُّوا مِنْ جَيْشِ أَهْلِ الْمَشْرِقِ. فَقَدْ قُتِلَ مِئَةٌ وَعِشْرُونَ أَلْفًا مِنْ حَمَلَةِ السُّيُوفِ. ١١ وَمَضَى جِدْعُونُ وَرِجَالُهُ وَمَرُّوا بِطَرِيقِ سَاكِنِي الْخِيَامِ، إِلَى الْغَرْبِ مِنْ مَدِينَتِي نُوْبَحَ وَيُجْبَهَةَ. وَهَاجَمُوا الْجَيْشَ بَعْتَةَ. ١٢ فَهَرَبَ زَبْحٌ وَصَلْمُنَاعُ. فَلَحِقَ بِهِمَا جِدْعُونُ، وَأَسَرَ الْمَلِكَيْنِ الْمِدْيَانِيِّينَ، زَبْحَ وَصَلْمُنَاعَ. وَأَوْقَعَ الذُّعْرَ فِي صُفُوفِ جَيْشَيْهِمَا.

١٣ ثُمَّ عَادَ جِدْعُونُ بِنُ يُوَأَشَ مِنْ الْمَعْرَكَةِ مَرًّا بِطَرِيقِ عَقَبَةِ حَارَسَ. ١٤ وَأَمْسَكَ بِشَابًّا مِنْ أَهْلِ سُكُوتَ وَاسْتَجَوَّبَهُ. فَكَشَفَ لِجِدْعُونَ أَسْمَاءَ رُؤَسَاءِ سُكُوتَ، وَكَانُوا سَبْعَةً وَسَبْعِينَ رَجُلًا.

١٥ فَجَاءَ جِدْعُونُ إِلَى أَهْلِ سُكُوتَ، وَقَالَ لَهُمْ: «هَا هُمَا زَبْحٌ وَصَلْمُنَاعُ اللَّذَانِ عَيَّرْتُمُونِي بِهِمَا فَقُلْتُمْ: «هَلْ أَسْرَتَ زَبْحٌ وَصَلْمُنَاعُ لِكِي نَعْطِي رِجَالَكَ الْمُنْهَكِينَ خُبْرًا؟» ١٦ فَأَخَذَ جِدْعُونُ أَشْوَاكَ بَرِيَّةً وَأَغْصَانًا شَائِكَةً، وَضَرَبَ بِهَا شُيُوخَ مَدِينَةِ سُكُوتَ. ١٧ وَهَدَمَ بُرْجَ فَنُؤَيْلَ، وَقَتَلَ أَهْلَ الْمَدِينَةِ.

١٨ وَقَالَ لَزَبْحَ وَصَلْمُنَاعَ: «مَاذَا عَنِ الرَّجَالِ الَّذِينَ قَتَلْتُمَاهُمْ عَلَى جَبَلِ تَابُورٍ؟» فَقَالَا: «كَانُوا مِثْلَكَ تَمَامًا، بَدَأَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ كَالْأَمِيرِ.»

١٩ فَقَالَ جِدْعُونُ: «كَانُوا إِخْوَتِي أَبْنَاءَ أُمِّي. وَأَنَا أَقْسِمُ بِاللَّهِ الْحَيِّ، لَوْ أَنَّكُمْ حَافَظْتُمْ عَلَيَّ حَيَاتِيهِمْ، مَا كُنْتُ لِأَقْتُلْكُمْ.»

٢٠ ثُمَّ قَالَ لِبِكْرِهِ يَثْرَ: «قُمْ! اقْتُلْهُمَا!» لَكِنَّ الْوَالِدَ لَمْ يَسْتَلِّ سَيْفَهُ لِأَنَّهُ كَانَ صَغِيرَ السِّنِّ فَخَافَ.

٢١ فَقَالَ زَبْحٌ وَصَلْمُنَاعُ لِجِدْعُونَ: «قُمْ أَنْتَ وَاقْتُلْنَا بِنَفْسِكَ! فَالْقَوِيُّ نَدُّ لِلْقَوِيِّ.»

فَقَامَ جِدْعُونُ وَقَتَلَ زَبْحَ وَصَلْمُنَاعَ. وَنَزَعَ الْقَلَائِدَ الْهَلَالِيَّةَ الَّتِي عَلَى أَعْنَاقِ جِمَالِهِمَا.

ثُمَّ قَالَ الْأَفْرَائِمِيُّونَ لِجِدْعُونَ: «مَا هَذَا الَّذِي فَعَلْتَهُ بِنَا؟ أَنْتَ لَمْ تَدْعُنَا عِنْدَمَا ذَهَبْتَ لِمُقَاتَلَةِ الْمِدْيَانِيِّينَ.» وَجَادَلُوهُ بِغَضَبٍ.

٢ فَقَالَ لَهُمْ جِدْعُونُ: «مَا الَّذِي فَعَلْتَهُ بِالْمُقَارَنَةِ مَعَكُمْ؟ فَحَتَّى الْقَلِيلُ الَّذِي فَعَلْتُمُوهُ، أَكْثَرَ أَهْمِيَّةٍ مِنْ كُلِّ مَا فَعَلْتَهُ قَبِيلَتِي أَبِي عِزْرَ. ٣ لَقَدْ نَصَرَكُمُ اللَّهُ عَلَى قَائِدِي جَيْشِ الْمِدْيَانِيِّينَ، غُرَابٍ وَذَنْبٍ. فَمَا الَّذِي فَعَلْتَهُ بِالْمُقَارَنَةِ مَعَكُمْ؟» فَلَمَّا قَالَ هَذَا، هَدَأَ غَضَبَهُمْ.

جِدْعُونُ يَأْسِرُ مَلِكَ الْمِدْيَانِيِّينَ

٤ عِنْدَمَا وَصَلَ جِدْعُونُ إِلَى نَهْرِ الْأُرْدُنِّ، عَبَرَ مَعَ رِجَالِهِ الثَّلَاثِ مِئَةٍ إِلَى الْجَانِبِ الْآخِرِ. كَانُوا مُنْهَكِينَ، أَوْ غَيْرَ أَنَّهُمْ طَارَدُوا الْعَدُوَّ. ٥ فَقَالَ لِأَهْلِ سُكُوتَ: «أَرْجُو أَنْ تُعْطُوا أَرْغَفَةً مِنَ الْخُبْزِ لِلْقَوَاتِ الَّتِي مَعِي، فَقَدْ أَعْيَاهُمُ الْجُوعُ، وَأَنَا أَطَارِدُ مَلِكِي الْمِدْيَانِيِّينَ زَبْحَ وَصَلْمُنَاعَ.»

٦ لَكِنَّ رُؤَسَاءَ سُكُوتَ قَالُوا لَهُ: «هَلْ أَسْرَتَ زَبْحَ وَصَلْمُنَاعَ حَتَّى نَعْطِي جَيْشَكَ خُبْرًا؟»

٧ فَقَالَ جِدْعُونُ: «بِسَبَبِ هَذَا، عِنْدَمَا يُعِينِنِي اللَّهُ عَلَى الْقَبْضِ عَلَى زَبْحَ وَصَلْمُنَاعَ، سَأَضْرِبُ لِحَمَكُمُ بِالْأَشْوَاكِ وَالْأَغْصَانِ الشَّائِكَةِ.»

٨ وَانْطَلَقَ مِنْ هُنَاكَ إِلَى فَنُؤَيْلَ، وَطَلَبَ مِنْهُمْ

وَخَانُوا اللَّهَ بِأَنْ عَبَدُوا الْبَعْلَ. ٣ وَأَتَّخَذُوا مِنْ بَعْلِ بَرِيثَ ٤
إِلَهًا لَهُمْ. ٣٤ فَنَسِيَ بَنُو إِسْرَائِيلَ إِلَهُهُمْ الَّذِي أَنْقَذَهُمْ مِنْ
سَيْطَرَةِ كُلِّ أَعْدَائِهِمْ مِنْ كُلِّ نَاحِيَةٍ. ٣٥ وَلَمْ يُظْهِرُوا وَلَا
لِعَائِلَةٍ يَرْبَعَلُ لِقَاءَ كُلِّ مَا صَنَعَهُ مِنْ خَيْرٍ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ.

أَيْمَالِكُ يَصِيرُ مَلِكًا

٩ وَذَهَبَ أَيْمَالِكُ بْنُ يَرْبَعَلُ إِلَى شَكِيمَ، ٥ إِلَى
أَخْوَالِهِ، وَقَالَ لَهُمْ وَلِكُلِّ الْقَبِيلَةِ الَّتِي تَنْتَمِي إِلَيْهَا
أُمَةٌ: ٢ «أَسْأَلِي كُلَّ سَادَةِ شَكِيمَ: «أَيُّهُمَا أَفْضَلُ لَكُمْ:
أَنْ يَحْكُمَكُمْ أَبْنَاءُ يَرْبَعَلِ السَّبْعُونَ، أَمْ أَنْ يَحْكُمَكُمْ
رَجُلٌ وَاحِدٌ؟» وَتَذَكَّرُوا أَنِّي مِنْ لَحْمِكُمْ وَدَمِكُمْ.»
٣ فَتَقَلَّ أَخْوَالُهُ كُلُّ هَذِهِ الْأُمُورِ نِيَابَةً عَنْهُ إِلَى سَادَةِ
شَكِيمَ، فَفَرَّرُوا أَنْ يَتَّبِعُوا أَيْمَالِكَ، إِذْ قَالُوا: «إِنَّهُ
قَرِينُنَا.» ٤ وَأَعْطُوهُ سَبْعِينَ قِطْعَةً فِضِّيَّةً مِنْ هَيْكَلِ بَعْلِ
بَرِيثَ. فَاسْتَأْجَرَ أَيْمَالِكُ بِهَا رَجَالًا أَذْنِيَاءَ، فَتَبِعُوهُ.
٥ وَذَهَبَ إِلَى بَيْتِ أَبِيهِ فِي عَفْرَةَ، وَقَتَلَ إِخْوَتَهُ أَبْنَاءَ
يَرْبَعَلِ السَّبْعِينَ عَلَى حَجَرٍ وَاحِدٍ. أَمَّا يُوثَامُ، الْإِبْنُ
الْأَصْغَرُ لِيَرْبَعَلُ، فَقَدِ اخْتَبَأَ فَنَجَا. ٦ حِينَئِذٍ، اجْتَمَعَ كُلُّ
سَادَةِ شَكِيمَ وَكُلُّ سُكَّانِ مَلُؤَ وَبَايَعُوا أَيْمَالِكَ مَلِكًا
عِنْدَ بَلُوطَةَ الْعُمُودِ فِي شَكِيمَ.

قِصَّةُ يُوثَامَ

٧ وَعِنْدَمَا عَلِمَ يُوثَامُ بِهَذَا، ذَهَبَ وَوَقَفَ عَلَى جَبَلِ
جِرْزِيمَ، وَصَرَخَ بِصَوْتٍ مُرْتَفِعٍ:

«اسْتَمِعُوا إِلَيَّ يَا سَادَةَ شَكِيمَ، وَلَيْسْتَمِعِ
اللَّهُ إِلَيَّ جَوَابِكُمْ.»

٣٤: ٨٤ البعل. إله مُرْتَفِعَ عبده الكنعانيون. ظنوا أنه مصدر المطر
والمعاصف وخصوبة الأرض.
٣٤: ٨٥ بعل بريت. معناه «إله العهد». وهذا مؤشِّر على أن
الشعب كان يخلط بين عبادة الله الحقيقي وآلهة الشعوب الأخرى.
أيضاً في ٩: ٤.

١٩: ٩ شكيم. وهي مدينته نابلس اليوم. (أيضاً في بقية هذا
الفصل)
٦: ٩٩ ملؤ. منشأة مُحَصَّنَةٌ: ربما قلعة أو قسم من المدينة أو منطقة
القصر. (أيضاً في العدد ٢٠)

جِدْعُونُ يَصْنَعُ ثُوبَ الْكَهَنُوتِ

٢٢ حِينَئِذٍ، قَالَ بَنُو إِسْرَائِيلَ لِيَدْعُونُ: «أَحْكُمْنَا
أَنْتَ وَابْنُكَ وَحَفِيدُكَ. فَقَدْ خَلَّصْتَنَا مِنْ سَيْطَرَةِ
الْمِدْيَانِيِّينَ.»

٢٣ فَقَالَ جِدْعُونُ لَهُمْ: «لَنْ أَحْكَمَكُمْ لَأَنَا وَلَا
ابْنِي، قَالَ اللَّهُ هُوَ الَّذِي سَيَحْكُمُكُمْ.»

٢٤ ثُمَّ قَالَ جِدْعُونُ لَهُمْ: «فَلْيُعْطِنِي كُلُّ وَاحِدٍ
مِنْكُمْ حَلَقًا غَنَمَهُ فِي الْقِتَالِ.» فَقَدْ كَانَتْ لِلْعَدُوِّ
أَحْلَاقٌ ذَهَبِيَّةٌ إِذْ كَانُوا إِسْمَاعِيلِيِّينَ.

٢٥ فَقَالُوا لَهُ: «سَنُعْطِيكَ مَا تُرِيدُ.» فَفَرَّشُوا ثُوبًا
وَرَمَى كُلُّ وَاحِدٍ فِيهِ حَلَقًا غَنَمَهُ فِي الْقِتَالِ. ٢٦ فَكَانَ
وَزْنُ الْأَحْلَاقِ الذَّهَبِيَّةِ الَّتِي طَلَبَهَا نَحْوُ أَلْفٍ وَسَبْعِ مِئَةٍ
مِثْقَالٍ. ١ هَذَا عَدَا الْقَلَائِدِ الْهَلَالِيَّةِ وَالْجَوَاهِرِ الدَّمْعِيَّةِ
وَالْأَثْوَابِ الْأَرْجَوَانِيَّةِ لِمُلُوكِ مِديَانَ، وَالْقَلَائِدِ الَّتِي
تُوضَعُ عَلَى أَعْنَاقِ الْجِمَالِ.

٢٧ فَصَنَعَ جِدْعُونُ مِنْ هَذَا الذَّهَبِ تِمثالًا لِابْسًا
ثُوبًا كَهَنُوتِيًّا، وَعَلَّقَهُ فِي مَدِينَتِهِ عَفْرَةَ. وَخَانَ جَمِيعُ
بَنِي إِسْرَائِيلَ اللَّهَ، وَعَبَدُوا هَذَا التَّمثالَ هُنَاكَ، فَصَارَ فَحًا
لِيَدْعُونُ وَأَهْلِ بَيْتِهِ.

مَوْتُ جِدْعُونِ

٢٨ وَخَضَعَ الْمِدْيَانِيُّونَ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ، وَلَمْ يَعُودُوا
يَرْفَعُونَ رُؤُوسَهُمْ! فَاسْتَرَاخَتِ الْأَرْضُ مِنَ الْحُرُوبِ مُدَّةَ
أَرْبَعِينَ سَنَةً، طَوَالَ حَيَاةِ جِدْعُونِ.

٢٩ وَذَهَبَ يَرْبَعَلُ بْنُ يُوآشَ لِيَسْكُنَ فِي بَيْتِهِ.
٣٠ أَنْجَبَ جِدْعُونُ سَبْعِينَ ابْنًا، فَقَدْ كَانَتْ لَهُ زَوَاجَاتُ
كَثِيرَاتٍ. ٣١ وَأَنْجَبَتْ لَهُ جَارِيَّتُهُ الَّتِي فِي شَكِيمَ بَ ابْنًا،
فَسَمَّاهُ أَيْمَالِكَ.

٣٢ وَمَاتَ جِدْعُونُ بْنُ يُوآشَ شَيْخًا، وَدُفِنَ فِي
ضَرْيِحِ يُوآشَ أَبِيهِ فِي عَفْرَةَ، بَلَدَةِ الْأَبْعَزَرِيِّينَ.

٣٣ وَمَا إِنْ مَاتَ جِدْعُونُ حَتَّى تَرَجَعَ بَنُو إِسْرَائِيلَ،

٨: ٢٦: ٨١ مِثْقَالٌ. حرفياً «شاقل». وهو عملة قديمة، ووحدة قياس
للوزن تعادل نحو أحد عشر غراماً ونصف.
ب ٨: ٣١ شكيم. وهي مدينته نابلس اليوم.

٢١ ثُمَّ رَكَضَ يُوثِمُ هَارِباً، وَذَهَبَ إِلَى بَيْتِهِ. وَبَقِيَ هُنَاكَ لِأَنَّهُ كَانَ خَائِفاً مِنْ أَخِيهِ أَبِيمَالِكِ.

أَبِيمَالِكُ يُقَاتِلُ شَكِيمَ

٢٢ وَحَكَمَ أَبِيمَالِكُ بَنِي إِسْرَائِيلَ مُدَّةَ ثَلَاثِ سَنَوَاتٍ. ٢٣ لَكِنَّ اللَّهَ أَرْسَلَ رُوحَ عِدَاوَةٍ بَيْنَ أَبِيمَالِكِ وَسَادَةِ شَكِيمَ، فَتَمَرَّدَ سَادَةُ شَكِيمَ عَلَى أَبِيمَالِكِ. ٢٤ حَدَّثَ هَذَا لِكَيْ يَجْعَلَ اللَّهُ أَبِيمَالِكَ يَدْفَعُ ثَمَنَ عُنْفِهِ مَعَ أَبْنَاءِ يُرْبَعَلَ الَّذِينَ قَتَلَهُمْ، وَلِكَيْ يَدْفَعَ سَادَةُ شَكِيمَ ثَمَنَ تَشْجِيعِهِمْ لَهُ عَلَى قَتْلِ إِخْوَتِهِ. ٢٥ فَكَمَنَ سَادَةُ شَكِيمَ لَهُ عَلَى قِمَمِ الْجِبَالِ. وَكَانُوا يَسْلُبُونَ كُلَّ مَنْ يَمُرُّ بِهِمْ عَلَى الطَّرِيقِ. فَوَصَلَتْ هَذِهِ الْأَخْبَارُ إِلَى أَبِيمَالِكِ.

٢٦ وَعِنْدَمَا انْتَقَلَ جَعَلُ بْنُ عَابِدٍ مَعَ إِخْوَتِهِ إِلَى شَكِيمَ، وَثِقَ بِهِ سَادَةُ شَكِيمَ.

٢٧ وَخَرَجُوا إِلَى الْحُقُولِ، وَقَطَفُوا الْعِنَبَ مِنْ كُرُومِهِمْ، وَعَصَرُوهُ فِي الْمَعْصَرَةِ، وَاحْتَفَلُوا فِي هَيْكَلِ إِلَهُهِمْ، وَأَكَلُوا وَشَرِبُوا وَهَزَنُوا بِأَبِيمَالِكِ.

٢٨ وَقَالَ جَعَلُ بْنُ عَابِدٍ: «مَنْ هُوَ أَبِيمَالِكُ، حَتَّى نَخْدِمَهُ نَحْنُ أَهْلُ شَكِيمَ؟ أَلَيْسَ هُوَ ابْنُ يُرْبَعَلَ، أَوَلَيْسَ زَبُولُ هُوَ الْمَسْئُولُ عِنْدَهُ؟ ائِدِمُوا رِجَالَ حَمُورَ، أَبِي شَكِيمَ. فَلِمَاذَا نَخْدِمُ أَبِيمَالِكَ؟ ٢٩ لَيْتَ هَؤُلَاءِ النَّاسَ تَحْتَ إِمْرَتِي، فَأَزِيلُ أَبِيمَالِكِ. كُنْتُ سَاقُولُ لَهُ: «جَهِّزْ جَيْشَكَ وَاخْرُجْ لِلْقِتَالِ.»

٣٠ فَسَمِعَ زَبُولُ حَاكِمَ الْمَدِينَةِ كَلَامَ جَعَلِ بْنِ عَابِدٍ هَذَا، فَاشْتَعَلَ غَضَبُهُ. ٣١ وَأَرْسَلَ رُسُلًا إِلَى أَبِيمَالِكِ فِي مَدِينَةِ أُرُومَةَ، بِهَذِهِ الرُّسَالَةِ:

«هَا قَدْ جَاءَ جَعَلُ بْنُ عَابِدٍ إِلَى شَكِيمَ، وَهُمْ يُثِيرُونَ الْمَدِينَةَ ضِدَّكَ. ٣٢ فَالآنَ، قُمْ أَتْنَاءَ اللَّيْلِ، أَنْتَ وَجَمَاعَتُكَ، وَاكْمُنُوا فِي الْحُقُولِ.

أ٢٨:٩ رجال حمور. وهم سكانُ شَكِيمَ الأصليون. حمور هو أبو شَكِيمَ في كتاب التكوين ٣٤. وقد دُعيت المدينة شَكِيمَ على اسم ابن حمور.

ب٣١:٩ في مدينة أُرُومَةَ. أو «سراً». أو «في بلدة تُرُومَةَ»، حيث يملكُ أَبِيمَالِكُ. وتُرُومَةُ على بُعدِ نحوِ ثلاثةِ عَشَرَ كيلومتراً جنوبَ شَكِيمَ.

٨ «ذَهَبَتِ الْأَشْجَارُ لِتَخْتَارَ لَهَا مَلِكاً، فَقَالُوا لِشَجَرَةِ الزَّيْتُونِ: «كُونِي مَلِكَةً عَلَيْنَا.»

٩ «فَقَالَتْ شَجَرَةُ الزَّيْتُونِ لِلْأَشْجَارِ: «أُوقِفْ إِنتَاجَ زَيْتِي الْغَنِيِّ الَّذِي يَكْرَهُ بِهِ الْإِلَهَةُ وَالْبَشَرُ لِكَيْ أَمْلُكَ عَلَى الْأَشْجَارِ؟»

١٠ «فَذَهَبَتِ الْأَشْجَارُ إِلَى التَّيْنَةِ وَقَالَتْ: «تَعَالِي وَكُونِي مَلِكَةً عَلَيْنَا.»

١١ «لَكِنَّ التَّيْنَةَ قَالَتْ لِلْأَشْجَارِ: «أُوقِفْ إِنتَاجَ ثَمَرِي الْجَيِّدِ الْحُلُوِّ لِكَيْ أَمْلُكَ عَلَى الْأَشْجَارِ؟»

١٢ «فَقَالَتِ الْأَشْجَارُ لِلْكَرْمَةِ: «تَعَالِي أَنْتِ وَكُونِي مَلِكَةً عَلَيْنَا.»

١٣ «لَكِنَّ الْكَرْمَةَ قَالَتْ لِلْأَشْجَارِ: «أُوقِفْ إِنتَاجَ خَمْرِي الَّذِي يُفْرِحُ الْإِلَهَةُ وَالْبَشَرُ لِكَيْ أَمْلُكَ عَلَى الْأَشْجَارِ؟»

١٤ «فَقَالَتْ كُلُّ الْأَشْجَارِ لِلشَّجَرَةِ الشَّائِكَةِ: «تَعَالِي أَنْتِ وَكُونِي مَلِكَةً عَلَيْنَا.»

١٥ «فَقَالَتِ الشَّجَرَةُ الشَّائِكَةُ لِلْأَشْجَارِ: «إِنْ كُنْتُ تُرْدُنُ حَقّاً أَنْ أَكُونَ مَلِكَةً عَلَيكُنَّ، فَهَيَّا وَاحْتَمِينِي فِي ظِلِّي، وَإِلَّا، فَلتَخْرُجْ نَارٌ مِنِّي وَلتَلْتَهُمْ أَرزُ لِبْنَانِ.»

١٦ «وَالآنَ، هَلْ تَصَرَّفْتُمْ بِإِخْلَاصٍ كَامِلٍ عِنْدَمَا

جَعَلْتُمْ أَبِيمَالِكَ مَلِكاً؟ وَهَلْ تَعَامَلْتُمْ بِإِنصَافٍ مَعَ يُرْبَعَلَ وَعَائِلَتِهِ؟ وَهَلْ عَامَلْتُمُوهُ كَمَا تَسْتَحِقُّ أَعْمَالُهُ؟ ١٧ إِذْ تَذَكَّرُونَ أَنَّ أَبِي قَاتَلَ مِنْ أَجْلِكُمْ، مُخَاطِراً بِحَيَاتِهِ، وَقَدْ أَنْقَذَكُمُ مِنْ سَيِّطَرَةِ الْمَدْيَانِيِّينَ. ١٨ لَكِنَّكُمْ تُرْتَمُونَ عَلَى عَائِلَةِ أَبِي الْيَوْمِ، وَقَتَلْتُمْ أَبْنَاءَهُ، سَبْعِينَ رَجُلًا، عَلَى حَجَرٍ وَاحِدٍ، وَجَعَلْتُمْ أَبِيمَالِكَ، ابْنَ جَارِيَّتِهِ، مَلِكاً عَلَى سَادَةِ شَكِيمَ لِأَنَّهُ قَرِيبُكُمْ. ١٩ فَإِنْ كُنْتُمْ تَصَرَّفْتُمْ

بِإِخْلَاصٍ كَامِلٍ مَعَ يُرْبَعَلَ وَعَائِلَتِهِ الْيَوْمِ، فَافْرَحُوا بِأَبِيمَالِكِ، وَليفْرَحْ هُوَ أَيْضاً بِكُمْ. ٢٠ وَإِلَّا، لِتَخْرُجْ نَارٌ مِنْ أَبِيمَالِكِ وَتَحْرِقُ سَادَةَ شَكِيمَ وَسَكَانَ الْقَلْعَةِ. وَلتَخْرُجْ نَارٌ مِنْ سَادَةِ شَكِيمَ وَمِنْ سَكَانِ الْقَلْعَةِ، وَلتَحْرِقُ أَبِيمَالِكِ.»

٤٦ فَلَمَّا سَمِعَ كُلُّ سَادَةِ بُرْجِ شَكِيمَ بِ هَذَا الْخَبَرِ،
 ذَهَبُوا إِلَى قَلْعَةِ هَيْكَلِ إِيلِ بَرِيثَ. ٤٧ فَقِيلَ لِأَيِمَالِكَ
 إِنَّ كُلَّ سَادَةِ بُرْجِ شَكِيمَ اجْتَمَعُوا مَعًا. ٤٨ فَصَعِدَ
 أَيِمَالِكُ إِلَى جَبَلِ صَلْمُونَ، ٤٩ هُوَ وَجَمَاعَتُهُ الَّذِينَ مَعَهُ.
 وَأَخَذَ أَيِمَالِكُ فُؤوسًا مَعَهُ، وَقَطَعَ حُرْمَةً مِنَ الْخَشَبِ،
 وَرَفَعَهَا وَوَضَعَهَا عَلَى كَيْفِهِ، ثُمَّ قَالَ لِجَمَاعَتِهِ الَّذِينَ
 مَعَهُ: «افْعَلُوا بِسُرْعَةٍ مَا رَأَيْتُمُونِي أَفْعَلُهُ!» ٤٩ فَقَطَعَ كُلُّ
 وَاحِدٍ مِنَ جَمَاعَتِهِ حُرْمَةً مِنَ الْخَشَبِ، وَتَبِعُوا أَيِمَالِكَ،
 وَوَضَعُوا الْخَشَبَ عَلَى قَلْعَةِ الْهَيْكَلِ، وَأَحْرَقُوا الْقَلْعَةَ
 عَلَى مَنْ فِيهَا بِالنَّارِ. وَمَاتَ أَيْضًا كُلُّ سُكَّانِ بُرْجِ
 شَكِيمَ، وَكَانُوا نَحْوَ أَلْفِ رَجُلٍ وَامْرَأَةٍ.

مَوْتُ أَيِمَالِكَ

٥٠ ثُمَّ ذَهَبَ أَيِمَالِكُ إِلَى تَابَاصَ، وَحَاصَرَهَا
 وَاسْتَوْلَى عَلَيْهَا. ٥١ لَكِنْ كَانَ هُنَاكَ بُرْجٌ قَوِيٌّ دَاخِلَ
 الْمَدِينَةِ، فَهَرَبَ إِلَيْهِ كُلُّ رِجَالِ الْمَدِينَةِ وَنِسَائِهَا
 وَأَسْيَادِهَا، وَأَغْلَقُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ هُنَاكَ، وَصَعِدُوا إِلَى
 سَطْحِ الْبُرْجِ. ٥٢ فَجَاءَ أَيِمَالِكُ إِلَى الْبُرْجِ وَهَاجَمَهُ،
 وَاقْتَرَبَ مِنْ مَدْخَلِ الْبُرْجِ لِكَيْ يُحْرِقَهُ، ٥٣ لَكِنْ امْرَأَةٌ
 أَلْقَتْ بِالْجُزْءِ الْعُلُويِّ مِنْ حَجَرٍ رَحَى عَلَى رَأْسِ
 أَيِمَالِكَ، فَسَحَقَتْ جُمُجْمَتَهُ. ٥٤ لَكِنَّهُ دَعَا فُورًا خَادِمَهُ
 الَّذِي يَحْمِلُ دِرْعَهُ، وَقَالَ لَهُ: «اسْتَلِّ سَيْفَكَ وَاقْتُلْنِي،
 لِئَلَّا يَقُولَ النَّاسُ عَنِّي: «قَتَلْتَهُ امْرَأَةٌ!»» فَطَعَنَهُ خَادِمُهُ
 وَقَتَلَهُ. ٥٥ وَلَمَّا رَأَى بَنُو إِسْرَائِيلَ أَنَّ أَيِمَالِكَ مَاتَ، عَادَ
 كُلُّ وَاحِدٍ إِلَى بَيْتِهِ.

٥٦ وَهَكَذَا عَاقَبَ اللَّهُ أَيِمَالِكَ عَلَى الشَّرِّ الَّذِي
 ارْتَكَبَهُ ضِدَّ أَبِيهِ بِقَتْلِهِ إِخْوَتَهُ السَّبْعِينَ. ٥٧ وَعَاقَبَ اللَّهُ
 رِجَالَ شَكِيمَ عَلَى كُلِّ الشَّرِّ الَّذِي ارْتَكَبُوهُ. وَجَاءَتْ
 عَلَيْهِمُ اللَّعْنَةُ الَّتِي نَطَقَ بِهَا يُوثَامُ بْنُ يَرْبَعَلٍ عَلَيْهِمْ.

ب ٤٦:٩ برج شكيم. منطقة قرب شكيم ولا تتبع لشكيم على
 الأغلب.

ج ٤٦:٩٤ إيل بريث. اسم آخر لبعل بريث المذكور في العدد ٤
 وفي ٣٣:٨. أيضاً في العدد ٤٩.

د ٤٨:٩٥ جبل صلْمون. هو على الأغلب جبل عيبال القريب
 من شكيم.

٣٣ ثُمَّ فِي الصَّبَاحِ، عِنْدَ شُرُوقِ الشَّمْسِ،
 تَتَحَرَّكَ وَتَنْدَفِعُ وَتُهَاجِمُ الْمَدِينَةَ، وَعِنْدَمَا
 يَخْرُجُ هُوَ وَالْقُوَاتُ الَّتِي مَعَهُ لِلْهُجُومِ عَلَيْكَ،
 افْعَلْ بِهِمْ مَا شِئْتَ.»

٣٤ فَقَامَ أَيِمَالِكُ وَجَمَاعَتُهُ لَيْلًا، وَكَمَنُوا لِقُوَاتِ
 شَكِيمَ فِي أَرْبَعِ مَجْمُوعَاتٍ.

٣٥ ثُمَّ خَرَجَ جَعَلُ بْنُ عَابِدٍ وَوَقَفَ فِي مَدْخَلِ بَوَابَةِ
 الْمَدِينَةِ. حِينَئِذٍ، قَامَ أَيِمَالِكُ وَجَمَاعَتُهُ مِنْ مَكَانِهِمْ.
 ٣٦ فَلَمَّا رَأَى جَعَلُ الْقُوَاتِ قَالَ لِزُبُولَ: «هَا هُمْ رِجَالُ
 يَنْزِلُونَ مِنْ قِمَمِ التَّلَالِ.» فَقَالَ لَهُ زُبُولُ: «أَنْتَ تَرَى
 ظِلَالَ التَّلَالِ فَتَحَسِبُهَا رِجَالًا!»

٣٧ فَتَكَلَّمَ جَعَلُ ثَانِيَةً وَقَالَ: «هَا يَنْزِلُونَ مِنْ قِمَّةِ
 الْأَرْضِ. وَهَا جَمَاعَةٌ قَادِمَةٌ مِنْ بَلُوطَةِ الْعَرَّافِينَ.» أ
 ٣٨ فَقَالَ لَهُ زُبُولُ: «فَأَيْنَ إِذَا فَمَكَ الْجَسُورُ الَّذِي قَالَ:
 «مَنْ هُوَ أَيِمَالِكُ لِكَيْ نَخْدِمَهُ؟» أَلَيْسَتْ هَذِهِ هِيَ
 الْقُوَاتُ الَّتِي هَرَيْتَ بِهَا؟ فَاذْهَبِ الْآنَ وَقَاتِلْهُمْ.»

٣٩ فَخَرَجَ جَعَلُ فِي مُقَدِّمَةِ سَادَةِ شَكِيمَ، وَقَاتَلَ
 أَيِمَالِكَ، ٤٠ فَطَارَدَهُ أَيِمَالِكُ. وَهَرَبَ جَعَلُ أَمَامَهُ
 عَائِدًا إِلَى الْمَدِينَةِ. وَسَقَطَ كَثِيرُونَ قَتَلَى عَلَى طُولِ
 الطَّرِيقِ إِلَى بَوَابِ الْمَدِينَةِ.
 ٤١ فَعَسَكَرَ أَيِمَالِكُ عَلَى أُرُومَةٍ، وَمَنَعَ زُبُولُ جَعَلَ
 وَإِخْوَتَهُ مِنَ الْعُودَةِ إِلَى شَكِيمَ.

٤٢ وَفِي الْيَوْمِ التَّالِيِ خَرَجَ الشَّعْبُ إِلَى الْحُقُولِ،
 فَوَصَلَ خَيْرٌ ذَلِكَ إِلَى أَيِمَالِكَ. ٤٣ فَأَخَذَ جَمَاعَتَهُ
 وَقَسَمَهُمْ إِلَى ثَلَاثِ مَجْمُوعَاتٍ، وَكَمَنَ فِي الْحُقُولِ.
 وَلَمَّا نَظَرَ وَرَأَى الشَّعْبَ خَارِجًا مِنَ الْمَدِينَةِ، قَامَ
 وَهَاجَمَهُمْ. ٤٤ أَنْدَفَعَ أَيِمَالِكُ وَجَمَاعَتُهُ إِلَى الْأَمَامِ،
 وَوَقَفُوا عِنْدَ مَدْخَلِ الْمَدِينَةِ، وَأَنْدَفَعَتِ الْمَجْمُوعَاتُ
 الْأُخْرَيَانِ نَحْوَ الَّذِينَ كَانُوا فِي الْحُقُولِ وَهَاجَمَتَاهُمْ.

٤٥ وَحَارَبَ أَيِمَالِكُ الْمَدِينَةَ طَوَالَ النَّهَارِ، وَاسْتَوْلَى عَلَى
 الْمَدِينَةِ وَهَاجَمَ النَّاسَ الَّذِينَ كَانُوا فِيهَا، ثُمَّ دَمَّرَ الْمَدِينَةَ
 وَنَثَرَ عَلَيْهَا مَلْحًا.

أ ٣٧:٩ قِمَّةُ الْأَرْضِ ... بَلُوطَةُ الْعَرَّافِينَ. موضعان في
 التلال القريبة من شكيم.

القاضي تُولَع

تَرَكَتُمُونِي وَعَبَدْتُمْ آلِهَةً أُخْرَى! وَلِهَذَا فَإِنِّي لَنْ أُخَلِّصَكُم
ثَانِيَةً. ^{١٤} اذْهَبُوا وَاصْرُخُوا مُسْتَنْجِدِينَ بِالْآلِهَةِ الَّتِي
اخْتَرْتُمُوهَا. فَلْتُنْقِذْكُمْ هِيَ فِي وَقْتِ ضَيْقِكُمْ. «
^{١٥} فَقَالَ بَنُو إِسْرَائِيلَ لِلَّهِ: «لَقَدْ أَخْطَأْنَا! فَافْعَلْ بِنَا
كَمَا يَحْلُو لَكَ، لَكِنْ أَنْقِذْنَا الْآنَ!» ^{١٦} فَارْأُوا الْآلِهَةَ
الْغَرِيبَةَ مِنْ بَيْنِهِمْ، وَعَبَدُوا اللَّهَ. لَكِنَّ اللَّهَ لَمْ يَكُنْ قَدْ
رَضِيَ تَمَامًا عَنْ إِسْرَائِيلَ.

١٠ وَبَعْدَ أَيَّمَالِكَ جَاءَ تُولَعُ بْنُ فُوَاةَ بْنِ دُوْدُو
لِيُنْقِذَ بَنِي إِسْرَائِيلَ. وَكَانَ يَنْتَمِي إِلَى
قَبِيلَةِ يَسَاكِرَ. وَقَدْ سَكَنَ فِي شَامِيرَ، فِي مَنْطِقَةِ أُفْرَايِمَ
الْجَبَلِيَّةِ. ^٢ وَقَضَى لِإِسْرَائِيلَ ثَلَاثًا وَعِشْرِينَ سَنَةً، ثُمَّ
مَاتَ وَدُفِنَ فِي شَامِيرَ.

القاضي يائير

١٧ وَدُعِيَ الْعَمُونِيُّونَ لِلاَحْتِشَادِ لِلْحَرْبِ، وَعَسَكَرُوا
فِي جِلْعَادَ. وَتَجَمَّعَ بَنُو إِسْرَائِيلَ وَعَسَكَرُوا فِي الْمِصْفَاةِ.
^{١٨} فَقَالَ قَادَةُ قُوَاتِ جِلْعَادَ أَحَدُهُمْ لِلاُخْرَى: «مَنْ هُوَ
الرَّجُلُ الَّذِي سَيَقُودُنَا فِي الْقِتَالِ ضِدَّ الْعَمُونِيِّينَ؟ سَنَجْعَلُ
ذَلِكَ الرَّجُلَ رَئِيسًا عَلَيَّ جَمِيعِ سُكَّانِ جِلْعَادَ.»

^٣ وَجَاءَ بَعْدَهُ يَائِيرُ الْجِلْعَادِيُّ. وَقَضَى لِإِسْرَائِيلَ
اَثْنَيْتَيْ وَعِشْرِينَ سَنَةً. ^٤ وَكَانَ لَهُ ثَلَاثُونَ ابْنًا، رَكِبُوا
عَلَى ثَلَاثِينَ حِمَارًا. ^٥ وَكَانَتْ لَهُمْ ثَلَاثُونَ بَلْدَةً فِي أَرْضِ
جِلْعَادَ. وَاسْمُهَا قُرَى جِلْعَادَ حَتَّى يَوْمِنَا هَذَا. ^٥ وَمَاتَ
يَائِيرُ وَدُفِنَ فِي قَامُونَ.

١١ وَكَانَ يَفْتَاخُ الْجِلْعَادِيُّ مُحَارِبًا مُقْتَدِرًا.
وَهُوَ ابْنُ امْرَأَةٍ عَاهِرَةٍ. وَجِلْعَادُ هُوَ أَبُو
يَفْتَاخَ. ^٢ وَأَنْجَبَتْ زَوْجَةُ جِلْعَادَ أَيْضًا لَهُ أَوْلَادًا. وَلَمَّا
كَبُرَ أَبْنَاءُ الزَّوْجَةِ، طَرَدُوا يَفْتَاخَ وَقَالُوا لَهُ: «لَنْ تُشَارِكَنَا
فِي الْمِيرَاثِ فِي بَيْتِ أَبِيْنَا، لِأَنَّكَ ابْنُ امْرَأَةٍ غَرِيبَةٍ.»
^٣ فَتَرَكَ يَفْتَاخُ إِخْوَتَهُ وَعَاشَ فِي أَرْضِ طُوبِ. وَاجْتَمَعَ
حَوْلَ يَفْتَاخَ بَعْضُ الرِّجَالِ الْمَنْبُودِينَ وَتَبِعُوهُ.

١٢ الْعَمُونِيُّونَ يُحَارِبُونَ بَنِي إِسْرَائِيلَ
^٦ وَفَعَلَ بَنُو إِسْرَائِيلَ الشَّرَّ أَمَامَ اللَّهِ مَرَّةً أُخْرَى.
فَقَدْ عَبَدُوا آلِهَةً زَائِفَةً: الْبَعْلَ وَعَعَشْتَارُوثَ، وَآلِهَةَ أَرَامَ،
وَآلِهَةَ صِيدُونَ، وَآلِهَةَ مُوَابَ، وَآلِهَةَ الْعَمُونِيِّينَ، وَآلِهَةَ
الْفِلِسْطِينِيِّينَ. وَتَرَكَوا اللَّهَ وَلَمْ يَعْبُدُوهُ.

^٤ وَبَعْدَ مُدَّةٍ، تَوَجَّهَ الْعَمُونِيُّونَ لِقِتَالِ بَنِي إِسْرَائِيلَ،
^٥ فَلَمَّا ذَهَبَ الْعَمُونِيُّونَ لِ مُحَارِبَةِ بَنِي إِسْرَائِيلَ، جَاءَ
شُيُوخُ جِلْعَادَ لِيَأْخُذُوا يَفْتَاخَ مِنْ أَرْضِ طُوبِ، ^٦ وَقَالُوا
لِيَفْتَاخَ: «تَعَالَ وَكُنْ أَمْرًا لِكَيْ نَسْتَطِيعَ مُقَاتَلَةَ
الْعَمُونِيِّينَ.»

^٧ فَغَضِبَ اللَّهُ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ، وَسَمَحَ لِلْفِلِسْطِينِيِّينَ
وَالْعَمُونِيِّينَ بِأَنْ يَغْزَوْهُمْ. ^٨ فَسَحَقُوا وَقَمَعُوا بَنِي إِسْرَائِيلَ
فِي تِلْكَ السَّنَةِ. قَمَعُوا كُلَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ الَّذِينَ شَرَقَ
نَهْرَ الْأُرْدُنِّ فِي أَرْضِ الْأُمُورِيِّينَ، أَيِ جِلْعَادَ، مُدَّةَ ثَمَانِي
عَشْرَةِ سَنَةٍ. ^٩ وَعَبَرَ الْعَمُونِيُّونَ نَهْرَ الْأُرْدُنِّ لِيُحَارِبُوا بَنِي
يَهُوذَا أَيْضًا، بِالإِضَافَةِ إِلَى بَنِي بَنِيَامِينَ وَبَنِي أُفْرَايِمَ.
فَكَانَ بَنُو إِسْرَائِيلَ فِي ضَيْقٍ عَظِيمٍ.

^٧ فَقَالَ يَفْتَاخُ لِشُيُوخِ جِلْعَادَ: «أَمَا رَفَضْتُمُونِي
وَطَرَدْتُمُونِي مِنْ بَيْتِ أَبِي؟ فَلِمَاذَا تَأْتُونَ إِلَيَّ الْآنَ وَأَنْتُمْ
فِي ضَيْقٍ؟»

^{١٠} فَصَرَخَ بَنُو إِسْرَائِيلَ إِلَى اللَّهِ: «إِلَيْكَ أَخْطَأْنَا،
لِأَنَّنا تَرَكَنا إِلَهَنَا، وَعَبَدْنَا الْإِلَهَ الزَّائِفَ بَعْلَ.»

^٨ فَقَالَ شُيُوخُ جِلْعَادَ لِيَفْتَاخَ: «بِسَبَبِ ذَلِكَ التَّجَنُّأِ
إِلَيْكَ الْآنَ. نُرِيدُكَ أَنْ تَأْتِيَ مَعَنَا، وَأَنْ تُقَاتِلَ الْعَمُونِيِّينَ،
وَتَصِيرَ زَعِيمًا عَلَيْنَا وَعَلَى جَمِيعِ سُكَّانِ جِلْعَادَ.»

^{١١} فَقَالَ اللَّهُ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ: «أَلَمْ أُنْقِذْكُمْ مِنْ
الْمِصْرِيِّينَ وَالْأُمُورِيِّينَ وَالْعَمُونِيِّينَ وَالْفِلِسْطِينِيِّينَ؟
^{١٢} فَصَرَخْتُمْ الصَّيْدُونِيِّينَ وَالْعَمَالِقَةَ وَالْمَعُونِيِّينَ، فَصَرَخْتُمْ
مُسْتَنْجِدِينَ بِي، فَخَلَّصْتُمْ مِنْ سَيِّطَرَتِهِمْ. ^{١٣} لَكِنَّكُمْ

^٩ فَقَالَ يَفْتَاخُ لِشُيُوخِ جِلْعَادَ: «إِنْ اسْتَدْعَيْتُمُونِي
لِمُقَاتَلَةِ الْأُمُورِيِّينَ، وَأَعَانِي اللَّهُ عَلَى هَزِيمَتِهِمْ، فَلَا بُدَّ
أَنْ أَصِيرَ زَعِيمًا لَكُمْ.»

أ:١٠:٤ ثَلَاثُونَ ابْنًا ... ثَلَاثِينَ حِمَارًا. للدلالة على مراكزهم
المُهَمَّة.

أَنْ يَعْبُرَ بَنُو إِسْرَائِيلَ أَرْضِيهِ. فَحَشَدَ كُلُّ قُوَاتِهِ، وَعَسَكَرَ فِي يَاهَصَ، وَقَاتَلَ بَنِي إِسْرَائِيلَ.^{٢١} فَأَعَانَ اللَّهُ، إِلَهُ إِسْرَائِيلَ، شَعْبَهُ عَلَى مُحَارَبَةِ سِيحُونَ، فَهَزَمُوهُ. فَأَخَذَ بَنُو إِسْرَائِيلَ كُلُّ أَرْضِ الْأُمُورِيِّينَ السَّاكِنِينَ فِي ذَلِكَ الْبَلَدِ.^{٢٢} وَاحْتَلُّوا كُلَّ أَرْضِي الْأُمُورِيِّينَ مِنْ نَهْرِ أَرْنُونَ إِلَى نَهْرِ يَبُوقَ. وَمِنَ الصَّحْرَاءِ إِلَى نَهْرِ الْأُرْدُنِّ.

^{٢٣} «وَالآنَ، طَرَدَ اللَّهُ، إِلَهُ إِسْرَائِيلَ الْأُمُورِيِّينَ مِنْ أَمَامِ شَعْبِهِ بَنِي إِسْرَائِيلَ، فَهَلْ تُرِيدُ أَنْ تَأْخُذَ هَذِهِ الْأَرْضَ؟^{٢٤} أَلَسْتَ تَمْتَلِكُ مَا يُعْطِيكَ أَنْ تَمْتَلِكَهُ إِلَهُكَ كَمُوشُ؟^أ أَمَّا نَحْنُ فَنَمْتَلِكُ الْأَرْضِي الَّتِي أَخَذَهَا إِلَهُنَا يَهُوه بَ وَأَعْطَانَا إِيَّاهَا.^{٢٥} أَنْتِ أَفْضَلُ مِنْ بِلَاقِ بْنِ صِفُورَ،^ب مَلِكِ مُوَابَ؟ فَهَلْ خَاصَمَ يَوْمًا بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَى هَذِهِ الْأَرْضِ؟ أَوْ هَلْ حَارَبَهُمْ يَوْمًا؟^{٢٦} عِنْدَمَا سَكَنَ بَنُو إِسْرَائِيلَ حَشْبُونَ وَقُرَاهَا، وَعَرُوعِيَرِ وَقُرَاهَا، وَفِي كُلِّ الْمُدُنِ عَلَى ضِفَافِ نَهْرِ أَرْنُونَ هَذِهِ الثَّلَاثِ مِئَةَ سَنَةٍ، لِمَاذَا لَمْ تَسْتَعِدِّهَا مِنْهُمْ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ؟^{٢٧} أَنَا لَمْ أُخْطِئْ إِلَيْكَ، أَمَّا أَنْتِ فَتَفْعَلُ بِي شَرًّا بِمُحَارَبَتِكَ إِيَّايَ. فَلْيَقْضِ الْيَوْمَ اللَّهُ الْقَاضِي بَيْنَ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَبَيْنَ الْعَمُورِيِّينَ.»

^{٢٨} لَكِنَّ مَلِكَ الْعَمُورِيِّينَ لَمْ يُصْغِرْ إِلَى الْكَلَامِ الَّذِي أَرْسَلَهُ إِلَيْهِ يَفْتَاخُ.

نَذْرُ يَفْتَاخِ

^{٢٩} ثُمَّ حَلَّ رُوحُ اللَّهِ عَلَى يَفْتَاخِ، فَعَبَّرَ أَرْضِي جِلْعَادَ وَمَنْسَى، وَوَاصَلَ تَقَدَّمَهُ إِلَى الْمِصْفَاةِ فِي جِلْعَادَ، وَمِنَ الْمِصْفَاةِ فِي جِلْعَادَ، هَاجَمَ الْعَمُورِيِّينَ.^{٣٠} وَنَذَرَ يَفْتَاخُ لِلَّهِ نَذْرًا، قَالَ: «إِنْ أَعْنَتَنِي عَلَى هَزِيمَةِ الْعَمُورِيِّينَ،^{٣١} فَأَوْلُ مَا يَخْرُجُ مِنْ أَبْوَابِ بَيْتِي

^{١٠} فَقَالَ شُيُوخُ جِلْعَادَ لِيَفْتَاخَ: «اللَّهُ شَاهِدٌ عَلَيَّ وَعَدْنَا لَكَ، وَسَنَفْعَلُ كَمَا تَقُولُ.»^{١١} فَذَهَبَ يَفْتَاخُ مَعَ شُيُوخِ جِلْعَادَ، وَجَعَلَهُ الشَّعْبُ زَعِيمًا وَأَمْرًا عَلَيْهِمْ. وَكَرَّرَ يَفْتَاخُ كُلَّ كَلَامِهِ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ فِي الْمِصْفَاةِ.

رِسَالَةٌ يَفْتَاخِ إِلَى مَلِكِ عَمُّونَ

^{١٢} ثُمَّ أَرْسَلَ يَفْتَاخُ رُسُلًا إِلَى مَلِكِ الْعَمُورِيِّينَ وَقَالَ: «مَاذَا بَيْنِي وَبَيْنَكَ حَتَّى إِنَّكَ جِئْتَ لِتُقَاتِلَ بِلَادِي؟»^{١٣} فَقَالَ مَلِكُ الْعَمُورِيِّينَ لِرُسُلِ يَفْتَاخَ: «لِأَنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَخَذُوا أَرْضِي مِنْ نَهْرِ أَرْنُونَ إِلَى نَهْرِ يَبُوقَ وَإِلَى نَهْرِ الْأُرْدُنِّ عِنْدَمَا صَعَدُوا مِنْ مِصْرَ. فَالآنَ، أَعِدْ هَذِهِ الْأَرْضِي لِي بِلا حَرْبٍ.»^{١٤} فَأَعَادَ الرُّسُلُ إِلَى يَفْتَاخَ. فَأَرْسَلَ يَفْتَاخُ مَرَّةً أُخْرَى رُسُلًا إِلَى مَلِكِ الْعَمُورِيِّينَ.^{١٥} وَقَالَ يَفْتَاخُ لِلْمَلِكِ فِي رِسَالَتِهِ:

«هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ يَفْتَاخُ: لَمْ يَأْخُذْ بَنُو إِسْرَائِيلَ أَرْضَ مُوَابَ أَوْ أَرْضَ الْعَمُورِيِّينَ.^{١٦} فَعِنْدَمَا صَعَدَ بَنُو إِسْرَائِيلَ مِنْ مِصْرَ، صَعَدُوا عَبْرَ الصَّحْرَاءِ إِلَى الْبَحْرِ الْأَحْمَرِ، ثُمَّ جَاءُوا إِلَى قَادَشَ.^{١٧} ثُمَّ أَرْسَلَ بَنُو إِسْرَائِيلَ رُسُلًا إِلَى مَلِكِ أَدُومَ يَقُولُونَ لَهُ: نَرْجُو أَنْ تَسْمَحَ لَنَا بِالْمُرُورِ عَبْرَ أَرْضِكَ، لَكِنَّ مَلِكَ أَدُومَ رَفَضَ أَنْ يُصْغِيَ. ثُمَّ أَرْسَلَ بَنُو إِسْرَائِيلَ رُسُلًا أَيْضًا إِلَى مَلِكِ مُوَابَ، لَكِنَّهُ رَفَضَ أَيْضًا أَنْ يَسْمَحَ لَهُمْ بِالْعُبُورِ. فَمَكَثَ بَنُو إِسْرَائِيلَ فِي قَادَشَ.

^{١٨} «ثُمَّ ارْتَحَلَ بَنُو إِسْرَائِيلَ فِي الصَّحْرَاءِ، وَدَارُوا حَوْلَ أَرْضِ أَدُومَ وَأَرْضِ مُوَابَ، وَجَاءُوا إِلَى شَرْقِ أَرْضِ مُوَابَ. وَخَيَّمُوا عَلَى الْجَانِبِ الْآخِرِ مِنْ نَهْرِ أَرْنُونَ. وَلَمْ يَدْخُلُوا أَرْضِي مُوَابَ، إِذْ كَانَ نَهْرُ أَرْنُونَ عَلَى حُدُودِ مُوَابَ.

^{١٩} ثُمَّ أَرْسَلَ بَنُو إِسْرَائِيلَ رُسُلًا لِسِيحُونَ مَلِكِ الْأُمُورِيِّينَ، وَقَالُوا لَهُ: اسْمَحْ لَنَا بِأَنْ نَعْبُرَ عَبْرَ أَرْضِكَ إِلَى أَرْضِنَا.^{٢٠} لَكِنَّ سِيحُونَ لَمْ يَأْمَنْ

أ ١١:٢٤ كموش. الإله الرسمي في مُوَابَ.

ب ١١:٢٤ يهوه. أقرب معنى لهذا الاسم «الكائن.»

١١:٢٥ بلاقِ بْنِ صِفُورَ. انظر كتاب العدد ٢٢-٢٤.

لِيَلْقِيَنِي عِنْدَمَا أَعُودُ مُنْتَصِرًا مِنْ مَعْرَكَتِي مَعَ الْعَمُوثِيِّينَ، سَيَكُونُ تَقْدِيمَةً لِلَّهِ.

٣٢ فَذَهَبَ يَفْتَاخُ إِلَى الْعَمُوثِيِّينَ لِيُقَاتِلَهُمْ، فَأَعَانَهُ اللَّهُ عَلَى هَزِيمَتِهِمْ. ٣٣ وَهَزَمَهُمْ مِنْ عَرُوعِيرَ حَتَّى جَوَارِ مِثْبَتٍ، عِشْرِينَ مَدِينَةً، وَحَتَّى آيَلِ الْكُرُومِ هَزِيمَةً مُنْكَرَةً. فَأَخْضَعَ الْعَمُوثِيُّونَ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ.

٣٤ وَلَمَّا عَادَ يَفْتَاخُ إِلَى بَيْتِهِ فِي الْمِصْفَاةِ، إِذَا بِابْنَتِهِ خَارِجَةً تَضْرِبُ الدَّفَّ وَتَرْقُصُ. وَكَانَتْ وَحِيدَةً أَبِيهَا، إِذْ لَمْ يَكُنْ لَهُ ابْنٌ أَوْ بِنْتٌ غَيْرُهَا.

٣٥ فَلَمَّا رَأَاهَا، مَزَّقَ ثِيَابَهُ حُزْنًا، وَقَالَ: «آه يَا ابْنَتِي! لَقَدْ أَحْزَنْتَنِي جِدًّا وَصِرْتُ سَبَبَ تَعَاسَتِي، فَقَدْ نَذَرْتُ نَذْرًا لِلَّهِ لَا أَسْتَطِيعُ التَّرَاجُعَ عَنْهُ.»

٣٦ فَقَالَتْ لَهُ: «لَقَدْ نَذَرْتُ لِلَّهِ نَذْرًا يَا أَبِي، فَافْعَلْ بِي كَمَا نَذَرْتُ، بِمَا أَنَّ اللَّهَ قَدْ نَصَرَكَ عَلَى أَعْدَائِكَ الْعَمُوثِيِّينَ.» ٣٧ وَقَالَتْ لِأَبِيهَا: «لَكِنْ اصْنَعْ مَعِيَ هَذَا الْمَعْرُوفَ. أُمَهِّلْنِي شَهْرَيْنِ، فَاتَّجَوَّلُ عَلَى التَّلَالِ، وَأُبْكِي مَعَ صَاحِبَاتِي لِأَنِّي سَابَقِي عَذْرَاءَ.»

٣٨ فَقَالَ لَهَا: «أَذْهَبِي.» وَصَرَفَهَا مُدَّةَ شَهْرَيْنِ. فَذَهَبَتْ هِيَ وَصَاحِبَاتُهَا وَبَكَيْنَ عَلَى التَّلَالِ لِأَنَّهُا سَبَقِي عَذْرَاءَ. ٣٩ وَفِي نَهَايَةِ الشَّهْرَيْنِ عَادَتْ إِلَى أَبِيهَا، فَفَعَلَ بِهَا كَمَا سَبَقَ أَنْ نَذَرَ.

وَلَأَنَّهَا لَمْ تُعَاشِرْ رَجُلًا قَطُّ، صَارَتْ عَادَةً عِنْدَ بَنِي إِسْرَائِيلَ سَنَةً بَعْدَ سَنَةٍ، ٤٠ أَنْ تَخْرُجَ بَنَاتُ بَنِي إِسْرَائِيلَ لِيُحْيِينَ ذِكْرَى ابْنَةِ يَفْتَاخِ الْجِلْعَادِيِّ، أَرْبَعَةَ أَيَّامٍ كُلِّ سَنَةٍ.

١٢ وَدُعِيَ بَنُو أُفْرَايِمَ لِلِاجْتِمَاعِ لِلْقِتَالِ. فَعَبَّرُوا إِلَى صَافُونَ، وَقَالُوا لِيَفْتَاخَ: «لِمَاذَا ذَهَبْتَ لِمُقَاتَلَةِ الْعَمُوثِيِّينَ وَلَمْ تَدْعُنَا إِلَى الذَّهَابِ مَعَكَ؟ سَنُحْرِقُ بَيْتَكَ عَلَيْنَا!»

٢ فَقَالَ يَفْتَاخُ لَهُمْ: «كُنْتُ وَشَعْبِي فِي صِرَاعٍ شَدِيدٍ مَعَ الْعَمُوثِيِّينَ. دَعَوْتُكُمْ، لَكِنِّكُمْ لَمْ تُنْقِدُونِي مِنْ قُوَّتِهِمْ. ٣ وَلَمَّا رَأَيْتُمْ أَنَّكُمْ لَنْ تُنْقِدُونِي، قَرَّرْتُ أَنْ أَتَصَرَّفَ بِنَفْسِي، وَهَاجَمْتُ الْعَمُوثِيِّينَ، فَأَعَانَنِي اللَّهُ عَلَى هَزِيمَتِهِمْ. فَلِمَاذَا خَرَجْتُمْ الْيَوْمَ لِكِي تُقَاتِلُونِي؟»

٤ ثُمَّ جَمَعَ يَفْتَاخُ كُلَّ رِجَالِ جِلْعَادَ وَحَارَبُوا بَنِي

أُفْرَايِمَ. وَهَزَمَ رِجَالُ جِلْعَادَ رِجَالَ أُفْرَايِمَ. فَهُمْ كَانُوا يُهَيِّنُونَ الْجِلْعَادِيِّينَ بِقَوْلِهِمْ: «مَا أَنْتُمْ إِلَّا طَرِيدُونَ مِنْ أُفْرَايِمَ. فَجِلْعَادُ لَا هِيَ مِنْ أُفْرَايِمَ وَلَا مِنْ مَنْسَى!»

٥ وَاسْتَوْلَى الْجِلْعَادِيُّونَ عَلَى مَعَابِرِ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ لِيَمْنَعُوا رِجَالَ أُفْرَايِمَ مِنَ الْعُبُورِ. وَعِنْدَمَا كَانَ أَيُّ مِنَ التَّاجِحِينَ مِنْ أُفْرَايِمَ يَقُولُ: «أُرِيدُ أَنْ أُعْبِرَ.» كَانَ الْجِلْعَادِيُّونَ يَسْأَلُونَهُ: «هَلْ أَنْتَ مِنْ بَنِي أُفْرَايِمَ؟» فَيَقُولُ: «لَا!» ٦ فَيَقُولُونَ لَهُ: «قُلْ: سَبُولْتُ.» فَيَقُولُ: «سَبُولْتُ» فَيَلْفِظُ الْكَلِمَةَ بِشَكْلِ خَاطِئٍ، فَيَمْسِكُونَهُ وَيَقْتُلُونَهُ عِنْدَ مَعَابِرِ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ. فَقَتِلَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، اثْنَانِ وَأَرْبَعُونَ أَلْفًا مِنْ بَنِي أُفْرَايِمَ.

٧ وَقَضَى يَفْتَاخُ لِإِسْرَائِيلَ مُدَّةَ سِتِّ سَنَاتٍ. ثُمَّ مَاتَ يَفْتَاخُ الْجِلْعَادِيُّ، وَدُفِنَ فِي مَدِينَةِ جِلْعَادَ.

القاضي إِبْصَان

٨ وَبَعْدَ يَفْتَاخِ قَضَى لِبَنِي إِسْرَائِيلَ إِبْصَانُ، وَهُوَ مِنْ مَدِينَةِ بَيْتِ لَحْمٍ، ٩ وَكَانَ لَهُ ثَلَاثُونَ ابْنًا وَثَلَاثُونَ بِنْتًا زَوَّجَهُنَّ مِنْ خَارِجِ قَبِيلَتِهِ، وَجَلَبَ ثَلَاثِينَ بِنْتًا مِنْ خَارِجِ قَبِيلَتِهِ زَوَّجَاتٍ لِابْنَائِهِ. وَقَضَى لِإِسْرَائِيلَ سَبْعَ سَنَاتٍ. ١٠ ثُمَّ مَاتَ إِبْصَانُ وَدُفِنَ فِي بَيْتِ لَحْمٍ.

القاضي إِيْلُون

١١ وَبَعْدَ إِبْصَانَ قَضَى لِإِسْرَائِيلَ إِيْلُونُ الزُّبُولُونِيُّ. وَقَدْ قَضَى مُدَّةَ عَشْرِ سَنَاتٍ. ١٢ ثُمَّ مَاتَ إِيْلُونُ الزُّبُولُونِيُّ، وَدُفِنَ فِي إِيْلُونِ، فِي أَرْضِ زَبُولُونَ.

القاضي عَبْدُون

١٣ وَبَعْدَ إِيْلُونَ قَضَى لِإِسْرَائِيلَ عَبْدُونُ بْنُ هَلِيلِ الْفِرْعَنْتُونِيِّ. ١٤ وَكَانَ لَهُ أَرْبَعُونَ ابْنًا وَثَلَاثُونَ حَفِيدًا يَرِكِبُونَ عَلَى سَبْعِينَ حِمَارًا. ١٥ ثُمَّ مَاتَ عَبْدُونُ بْنُ هَلِيلِ الْفِرْعَنْتُونِيِّ، وَدُفِنَ فِي فِرْعَنْتُونَ فِي أَرْضِ أُفْرَايِمَ فِي مَنْطِقَةِ الْعَمَالِيْقِ الْجَبَلِيَّةِ.

مَوْلِدُ شَمْشُونِ

١٣

وَفَعَلَ بَنُو إِسْرَائِيلَ الشَّرَّ أَمَامَ اللَّهِ مَرَّةً أُخْرَى. فَأَخْضَعَهُمُ اللَّهُ لِسَيْطَرَةِ الْفِلِسْطِيِّينَ مُدَّةَ أَرْبَعِينَ سَنَةً.

٢ وَكَانَ هُنَاكَ رَجُلٌ مِنْ بَلَدَةِ صُرْعَةَ، مِنْ قَبِيلَةِ دَانَ، اسْمُهُ مَنُوحٌ. وَكَانَتْ امْرَأَتُهُ عَاقِرًا. ٣ فَظَهَرَ مَلَاكُ اللَّهِ لِلْمَرَأَةِ وَقَالَ لَهَا: «عَلَى الرَّغْمِ مِنْ أَنَّكَ عَاقِرٌ، إِلَّا أَنَّكَ سَتَحْبِلِينَ وَتَلِدِينَ ابْنًا. ٤ وَالآنَ احْذَرِي مِنْ أَنْ تَشْرَبِي نَبِيذًا أَوْ شَرَابًا مُسْكِرًا. وَلَا تَأْكُلِي شَيْئًا نَجِسًا. ٥ وَهَا أَنْتِ حُبْلَى فِعْلًا، وَسَتَلِدِينَ ابْنًا. لَكِنْ لَا يَنْبَغِي أَنْ تَلْمَسَ شَفْرَةَ حِلَاقَةِ رَأْسِهِ. إِذْ سَيَكُونُ الصَّبِيُّ نَذِيرًا لِلَّهِ، حَتَّى مِنْ قَبْلِ أَنْ يُوَلَدَ. وَهُوَ الَّذِي سَيَبْدَأُ يُخَلِّصُ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ سَيْطَرَةِ الْفِلِسْطِيِّينَ.»

٦ فَذَهَبَتِ الْمَرَأَةُ وَأَخْبَرَتْ زَوْجَهَا وَقَالَتْ لَهُ: «جَاءَ إِلَيَّ رَجُلٌ مِنْ رِجَالِ اللَّهِ! كَانَ مَنظَرُهُ كَمَنظَرِ مَلَاكِ اللَّهِ، مُهَيَّبًا جِدًّا! لَمْ أَسْأَلْهُ مِنْ أَيْنَ هُوَ، وَهُوَ لَمْ يُخْبِرْنِي اسْمَهُ. ٧ لَكِنَّهُ قَالَ لِي: «أَنْتِ حُبْلَى، وَسَتَلِدِينَ ابْنًا، فَالآنَ لَا تَشْرَبِي نَبِيذًا وَلَا شَرَابًا مُسْكِرًا، وَلَا تَأْكُلِي شَيْئًا نَجِسًا، إِذْ سَيَكُونُ الصَّبِيُّ نَذِيرًا لِلَّهِ حَتَّى مِنْ قَبْلِ أَنْ يُوَلَدَ حَتَّى يَوْمِ مَوْتِهِ.»

٨ فَصَلَّى مَنُوحٌ إِلَى اللَّهِ وَقَالَ: «أُصَلِّي يَا اللَّهُ، أَنْ تُرْسِلَ رَجُلَ اللَّهِ إِلَيْنَا ثَانِيَةً، فَيُخْبِرَنَا مَا يَنْبَغِي أَنْ نَفْعَلَهُ لِلصَّبِيِّ الَّذِي سَيُوَلَدُ.»

٩ وَاسْتَجَابَ اللَّهُ لِمَنُوحٍ. وَجَاءَ مَلَاكُ اللَّهِ ثَانِيَةً إِلَى الْمَرَأَةِ وَهِيَ جَالِسَةٌ فِي الْحَقْلِ، لَكِنَّ زَوْجَهَا مَنُوحٌ لَمْ يَكُنْ مَعَهَا. ١٠ فَكَرَّضَتِ الْمَرَأَةُ بِسُرْعَةٍ وَقَالَتْ لِزَوْجِهَا: «هَا قَدْ ظَهَرَ لِي الرَّجُلُ الَّذِي جَاءَ إِلَيَّ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ.»

١١ فَقَامَ مَنُوحٌ وَتَبَعَ امْرَأَتَهُ، فَجَاءَ إِلَى الرَّجُلِ وَقَالَ لَهُ: «أَنْتَ هُوَ الرَّجُلُ الَّذِي تَكَلَّمَ مَعَ هَذِهِ الْمَرَأَةِ؟» فَقَالَ: «أَنَا هُوَ.»

١٢ ثُمَّ قَالَ مَنُوحٌ: «فَلْيَتَحَقَّقْ كَلَامُكَ هَذَا! لَكِنْ كَيْفَ نَتَعَامَلُ مَعَ الصَّبِيِّ؟ وَمَاذَا سَتَكُونُ مَهْمَتُهُ؟»

١٣ فَقَالَ مَلَاكُ اللَّهِ لِمَنُوحٍ: «يَنْبَغِي أَنْ تَحْرِصَ زَوْجَتَكَ عَلَى عَمَلِ كُلِّ مَا قُلْتَهُ لَهَا. ١٤ فَلْتَمْتَنِعْ عَنِ

جَمِيعِ مُنْتَجَاتِ الْعِنَبِ. عَنِ النَّبِيذِ وَالْمُسْكِرَاتِ. وَلَا تَأْكُلْ طَعَامًا نَجِسًا، بَلْ تَفْعَلْ جَمِيعَ مَا أَمَرْتُهَا بِهِ.» ١٥ فَقَالَ مَنُوحٌ لِمَلَاكِ اللَّهِ: «اسْمَحْ لَنَا أَنْ نَسْتَضَيِّفَكَ بَعْضَ الْوَقْتِ، وَنُحْضِرَ لَكَ جِدْيًا لِتَأْكُلَهُ.» ١٦ فَقَالَ مَلَاكُ اللَّهِ لِمَنُوحٍ: «إِنْ بَقِيتُ، فَلَنْ أَكُلَ طَعَامَكَ. لَكِنْ إِنْ أُرِدْتَ أَنْ تُقَدِّمَ تَقْدِيمَةً، فَقَدِّمِهَا لِلَّهِ. إِذْ لَمْ يَكُنْ مَنُوحٌ يُدْرِكُ أَنَّهُ كَانَ يُكَلِّمُ مَلَاكُ اللَّهِ.

١٧ فَقَالَ مَنُوحٌ لِمَلَاكِ اللَّهِ: «مَا اسْمُكَ؟ لِكَيْ نُكْرِمَكَ حِينَ يَتَحَقَّقُ كَلَامُكَ.»

١٨ فَقَالَ مَلَاكُ اللَّهِ لَهُ: «لِمَاذَا تُرِيدُ أَنْ تَعْرِفَ اسْمِي؟ إِنَّهُ عَجِيبٌ!» ١٩ فَأَخَذَ مَنُوحُ الْجِدْيَ مَعَ تَقْدِيمَةِ الْحُبُوبِ، وَقَدَّمَهَا ذَبِيحَةً صَاعِدَةً عَلَى الصَّخْرَةِ لِلَّهِ، صَانِعِ الْعَجَائِبِ. وَكَانَ مَنُوحٌ وَزَوْجَتُهُ يُرَاقِبَانِ. ٢٠ فَصَعِدَ اللَّهَبُ إِلَى السَّمَاءِ مِنَ الْمَذْبَحِ، وَصَعِدَ مَلَاكُ اللَّهِ فِي لَهَبِ الْمَذْبَحِ، وَمَنُوحٌ وَامْرَأَتُهُ يُرَاقِبَانِ. فَسَجَدَا عَلَى الْأَرْضِ عَلَى وَجْهَيْهِمَا. ٢١ فَعَرَفَ مَنُوحٌ أَنَّهُ مَلَاكُ اللَّهِ. وَلَمْ يَظْهَرْ مَلَاكُ اللَّهِ ثَانِيَةً لِمَنُوحٍ وَزَوْجَتِهِ. ٢٢ فَقَالَ لِزَوْجَتِهِ: «لَاشْكُ أَنَّنَا سَنَمُوتُ، لِأَنَّنا قَدْ رَأَيْنَا اللَّهَ.»

٢٣ فَقَالَتْ زَوْجَتُهُ: «لَوْ أَرَادَ اللَّهُ أَنْ يَقْتُلَنَا، لَمَا قَبِلَ الذَّبِيحَةَ وَتَقْدِيمَةَ الْحُبُوبِ مِنَّا. وَلَمَا أَعْلَنَ لَنَا كُلَّ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ، أَوْ سَمَحَ لَنَا حَتَّى بِسَمَاعِهَا.»

٢٤ وَوَلَدَتِ الْمَرَأَةُ ابْنًا، وَسَمَّتَهُ شَمْشُونًا. وَكَبِرَ الصَّبِيُّ، وَبَارَكَهُ اللَّهُ. ٢٥ وَبَدَأَ رُوحُ اللَّهِ يَعْمَلُ فِيهِ فِي مَحَلَّةِ دَانَ، بَيْنَ بَلَدَتَيْ صُرْعَةَ وَأَشْتَاوَلِ.

زَوَاجُ شَمْشُونِ

١٤ وَنَزَلَ شَمْشُونُ إِلَى بَلَدَةِ تَمْنَةَ، وَرَأَى امْرَأَةً فِلِسْطِينِيَّةً هُنَاكَ. ٢ ثُمَّ صَعِدَ وَأَخْبَرَ أَبَاهُ وَأُمَّهُ، قَالَ لَهُمَا: «رَأَيْتُ امْرَأَةً فِلِسْطِينِيَّةً فِي تَمْنَةَ، فَالآنَ خُذَاهَا لِي زَوْجَةً.»

أ ١٨:١٣ عجيب. انظر كتاب إشعياء ٦:٩.

ب ١٩:١٣ ذَبِيحَةُ صَاعِدَةً. مِنَ الذَّبَائِحِ الَّتِي كَانَتْ تُقَدَّمُ لِاسْتِرْضَاءِ اللَّهِ فِي الْعَهْدِ الْقَدِيمِ، وَمُعْظَمُهَا كَانَ يُحْرَقُ بِالنَّارِ عَلَى الْمَذْبَحِ، لِذَلِكَ سَمِّيَتْ أَيْضًا مُحْرَقَاتٍ.

«مَنْ الْآكِلِ خَرَجَ أَكْلٌ،
وَمَنْ الْقَوِيَّ خَرَجَتْ حَلَاوَةٌ.»

لَكِنَّهُمْ لَمْ يَسْتَطِيعُوا حَلَّ اللُّغْزِ فِي ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ.
١٥ وَفِي الْيَوْمِ الرَّابِعِ، ب قَالُوا لِرُوحَةِ شَمْشُونَ: «اِحْتَالِي
عَلَى زَوْجِكِ لِكَيْ يُفَسِّرَ اللُّغْزَ لَنَا، وَإِلَّا فَإِنَّا سَنُحْرِقُكَ
وَيَبِّتَ أَيْدِيكَ بِالنَّارِ. أَلَعَلَّكُمْ دَعَوْتُمُونَا إِلَى هُنَا لِكَيْ
تُفَقِّرُونَا؟»

١٦ فَبَكَتِ امْرَأَةُ شَمْشُونَ عَلَى كَيْفِهِ، وَقَالَتْ لَهُ:
«أَنْتِ تَكْرَهِينِي. أَنْتِ لَا تُحِبِّينِي. أُعْطِيتِ لُغْزاً لِشَعْبِي،
وَلَمْ تُفَسِّرِي لِي.»
فَقَالَ لَهَا: «اسْمَعِي، أَنَا لَمْ أُفَسِّرُهُ حَتَّى لِأَبِي
وَأُمِّي، فَكَيْفَ أُفَسِّرُهُ لَكَ؟»

١٧ فَبَكَتْ عَلَى كَيْفِهِ طَوَالَ بَقِيَّةِ أَيَّامِ الْوَلِيمَةِ السَّبْعَةِ،
وَفِي الْيَوْمِ السَّابِعِ شَرَحَ لَهَا اللُّغْزَ، لِأَنَّهَا أَرْعَجَتْهُ كَثِيراً.
فَأَخْبَرَتْ شَعْبَهَا بِتَفْسِيرِ اللُّغْزِ.
١٨ فَقَالَ رِجَالُ الْبَلَدَةِ لَهُ فِي الْيَوْمِ السَّابِعِ قَبْلَ شُرُوقِ
الشَّمْسِ:

«لَا أَحَلَّى مِنَ الْعَسَلِ،
وَلَا أَقْوَى مِنَ الْأَسَدِ!»

فَقَالَ لَهُمْ:

«لَوْ لَمْ تَحْرَثُوا عَلَى بَقَرَتِي،
لَمَا اسْتَطَعْتُمْ حَلَّ أُحْجِيَّتِي.»

١٩ ثُمَّ حَلَّ رُوحُ اللَّهِ عَلَيْهِ بِقُوَّةٍ، فَنَزَلَ شَمْشُونُ إِلَى
أَشْقَلُونَ، وَقَتَلَ ثَلَاثِينَ فِلِسْطِيًّا، وَأَخَذَ عُدَّتَهُمْ، وَأَعْطَى
ثِيَابَهُمْ لِلَّذِينَ فَسَّرُوا اللُّغْزَ. وَكَانَ غَاضِباً جِدًّا، فَذَهَبَ
إِلَى بَيْتِ أَبِيهِ. ٢٠ وَصَارَتْ عَرُوسُ شَمْشُونِ زَوْجَةً لِرَفِيقِهِ
الَّذِي كَانَ إِشْبِينَ الْعَرِيسِ.

٣ فَقَالَ لَهُ أَبُوهُ وَأُمُّهُ: «أَلَا تُوْجَدُ امْرَأَةً بَيْنَ بَنَاتِ
أَقْرَبَائِكَ، أَوْ فِي كُلِّ شَعْبِكَ، حَتَّى إِنَّكَ مَضْطَرٌّ إِلَى
الزَّوْجِ مِنْ امْرَأَةٍ مِنَ الْفِلِسْطِيِّينَ اللَّامِخْتُونِينَ؟»^أ
لَكِنَّ شَمْشُونَ قَالَ لِأَبِيهِ: «خُذْهَا لِي، لِأَنَّهَا
عَجَبْتَنِي.»^ب وَلَمْ يَكُنْ يَعْرِفُ أَبُوهُ وَأُمُّهُ أَنَّ هَذَا الْأَمْرَ
كَانَ مِنَ اللَّهِ، إِذْ كَانَ يَنْتَظِرُ الْوَقْتَ الْمُنَاسِبَ لِلْعَمَلِ
ضِدَّ الْفِلِسْطِيِّينَ. فَفِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، كَانَ الْفِلِسْطِيُّونَ
يُحْكُمُونَ بَنِي إِسْرَائِيلَ.

٥ فَنَزَلَ شَمْشُونُ مَعَ أَبِيهِ وَأُمِّهِ إِلَى تَمْنَةَ. وَبَيْنَمَا
كَانَ يَسِيرُ فِي أَحَدِ كُرُومِ تَمْنَةَ، ظَهَرَ فَجَاءَهُ أَسَدٌ يَزَارُ
لِمَلَقَاتِهِ. ٦ فَحَلَّ عَلَيْهِ رُوحُ اللَّهِ بِقُوَّةٍ، فَشَقَّهُ كَمَا يَشُقُّ
جَدِيًّا! وَكَانَ شَمْشُونُ أَعْرَلًا، لَكِنَّهُ لَمْ يُخْبِرْ أَبَاهُ وَأُمُّهُ
بِمَا فَعَلَ.

٧ ثُمَّ نَزَلَ وَكَلَّمَ الْمَرَأَةَ، فَأَعَجَبَتْهُ. ٨ وَبَعْدَ مُدَّةٍ عَادَ
لِيَتَزَوَّجَهَا. وَفِي طَرِيقِ عَوْدَتِهِ، انْعَطَفَ لِيَرَى جُنَّةَ الْأَسَدِ،
فَدُهَشَ إِذْ رَأَى سِرْبًا مِنَ النَّحْلِ وَعَسَلًا فِي جُنَّةِ الْأَسَدِ.
٩ فَغَرَفَ مِنْهُ بِيَدِهِ، وَمَضَى يَأْكُلُ وَهُوَ يَمْشِي. وَجَاءَ إِلَى
أَبِيهِ وَأُمِّهِ، وَأَعْطَاهُمَا بَعْضَ الْعَسَلِ، فَأَكَلَا. لَكِنَّهُ لَمْ
يُخْبِرْهُمَا أَنَّهُ أَخَذَ الْعَسَلَ عَنْ جُنَّةِ الْأَسَدِ.

١٠ وَنَزَلَ أَبُوهُ إِلَى الْمَرَأَةِ. وَصَنَعَ شَمْشُونُ وَوَلِيمَةً
هُنَاكَ، كَمَا عَتَادَ الشَّبَابِ أَنْ يَفْعَلُوا. ١١ وَلَمَّا رَأَى
الشَّعْبُ، اخْتَارُوا ثَلَاثِينَ مِنْ رُفَقَائِهِمْ لِيَكُونُوا مَعَهُ.
١٢ فَقَالَ لَهُمْ شَمْشُونُ: «سَأَعْطِيكُمْ لُغْزًا، وَسَأُْمِهْلِكُمْ
سَبْعَةَ أَيَّامٍ لِتَعْرِفُوا التَّفْسِيرَ، هِيَ أَيَّامُ الْوَلِيمَةِ. فَإِذَا
تَمَكَّنْتُمْ مِنْ تَفْسِيرِهِ، فَسَأَعْطِيكُمْ ثَلَاثِينَ ثُوبًا مِنْ
الْكِتَانِ، وَثَلَاثِينَ ثُوبًا مَلُونًا. ١٣ لَكِنْ إِنْ عَجَزْتُمْ عَنْ
تَفْسِيرِهِ، تُعْطُونِي أَنْتُمْ ثَلَاثِينَ ثُوبًا مِنْ الْكِتَانِ وَثَلَاثِينَ
ثُوبًا مَلُونًا.»

فَقَالُوا لَهُ: «هَاتِ لُغْزَكَ. أَسْمِعْنَا إِيَّاهُ.»

١٤ فَقَالَ لَهُمْ:

أ ٣:١٤ اللَّامِخْتُونِينَ. وَهُوَ لَقَبٌ يُطْلَقُ عَلَى الْيَهُودِ عَلَى غَيْرِهِمْ مِنَ
الْأُمَمِ الَّتِي لَمْ تُعْتَبَرْ مَشْمُولَةً فِي عَهْدِ اللَّهِ مَعَ إِسْرَائِيلَ. انظُرْ أَيْضًا
أفسس ٢:١١.

١٣ فَقَالُوا لَهُ: «لَنْ نُصِيبَكَ بِأَذَى، وَإِنَّمَا سَنُقَيِّدُكَ وَنُسَلِّمُكَ إِلَيْهِمْ، لَنْ نَقْتُلَكَ.» فَقَيَّدُوهُ بِحَبْلَيْنِ جَدِيدَيْنِ، وَأَصْعَدُوهُ مِنْ صَخْرَةِ عَيْطَمَ. ١٤ وَجَاءُوا إِلَى لَحْيَ. فَجَاءَ الْفِلِسْطِيُّونَ لِلِقَائِهِ وَهُمْ يَهْتَفُونَ فَرِحًا. فَحَلَّ رُوحَ اللَّهِ عَلَى شَمْشُونَ بِقُوَّةٍ، فَصَارَتِ الْحِبَالُ الَّتِي عَلَى ذِرَاعَيْهِ كَحَبِيطِ الْكِتَابِ الْمُحْتَرِقِ، فَتَفَسَّخَتْ الْقَيْدُودُ عَلَى يَدَيْهِ. ١٥ ثُمَّ وَجَدَ فَكَّ حِمَارٍ طَرِيًّا، فَمَدَّ يَدَهُ وَأَخَذَهُ، وَقَتَلَ بِهِ أَلْفَ رَجُلٍ. ١٦ ثُمَّ قَالَ شَمْشُونَ:

«بِفَكِّ حِمَارٍ، صَنَعْتُ كَوْمَةً رِجَالٍ، بَلَّ كَوْمَتَيْنِ.

بِفَكِّ حِمَارٍ قَتَلْتُ أَلْفَ رَجُلٍ.»

١٧ وَلَمَّا أَنهَى كَلَامَهُ، رَمَى بِالْفَكِّ بَعِيدًا. وَسُمِّيَ ذَلِكَ الْمَكَانَ رَمَتْ لَحْيَ. ١٨ وَعَطِشَ شَمْشُونَ، فَصَرَخَ إِلَى اللَّهِ: «أَنْتَ نَصَرْتُ عَبْدَكَ هَذَا الْإِنْتِصَارَ الْعَظِيمَ، فَهَلْ أَمُوتُ الْآنَ مِنَ الْعَطَشِ؟ وَأَقَعُ فِي أَيْدِي الْفِلِسْطِيِّينَ اللَّامِخُوتِينَ؟» ب ١٩ فَشَقَّ اللَّهُ الْمُنْحَفِضَ الَّذِي فِي لَحْيَ، فَخَرَجَ مَاءٌ مِنَ الْأَرْضِ. فَشَرِبَ شَمْشُونَ، وَعَادَتْ إِلَيْهِ قُوَّتُهُ وَانْتَعَشَ. فَسُمِّيَ النَّبْعَ عَيْنَ هَقُورِي. ج وَهِيَ فِي لَحْيَ إِلَى يَوْمِنَا هَذَا. ٢٠ فَقَضَى شَمْشُونَ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ فِي أَيَّامِ الْفِلِسْطِيِّينَ عِشْرِينَ سَنَةً.

شَمْشُونَ يَذْهَبُ إِلَى غَزَّةَ

١٦ وَذَهَبَ شَمْشُونَ يَوْمًا إِلَى غَزَّةَ. وَهُنَاكَ رَأَى عَاهِرَةً، فَعَاشَرَهَا. ٢ فَقِيلَ لِأَهْلِ غَزَّةَ: «قَدْ جَاءَ شَمْشُونَ هُنَا.» فَأَحَاطُوا بِالْمَكَانِ، وَكَمُنُوا لَهُ طَوَالَ تِلْكَ اللَّيْلَةِ عِنْدَ بَوَابَةِ الْمَدِينَةِ. وَلَزِمُوا الْهُدُوءَ طَوَالَ اللَّيْلِ مُفَكِّرِينَ فِي نَفْسِهِمْ: «نَنْتَظِرُهُ حَتَّى الصَّبَاحِ ثُمَّ نَقْتُلُهُ.»

أ ١٧:١٥ رَمَتْ لَحْيَ. أي «تلال الفك.»

ب ١٨:١٥ اللَّامِخُوتِينَ. وَهُوَ لَقَبٌ يَطْلُقُهُ الْيَهُودُ عَلَى غَيْرِهِمْ مِنَ الْأُمَّمِ الَّتِي لَمْ تُعْتَبَرْ مَشْمُولَةً فِي عَهْدِ اللَّهِ مَعَ إِسْرَائِيلَ. انظر أيضًا أفسس ٢:١١.

ج ١٩:١٥ عَيْنَ هَقُورِي. أي «عين الذي دَعَانِي.»

شَمْشُونَ يُضَاقِقُ الْفِلِسْطِيِّينَ

١٥ وَبَعْدَ فِتْرَةٍ، ذَهَبَ شَمْشُونَ فِي أَيَّامِ الْحَصَادِ لِرِبَازَةِ زَوْجَتِهِ، وَأَخَذَ مَعَهُ جَدِيًّا. وَقَالَ: «أُرِيدُ أَنْ أَدْخُلَ إِلَى غُرْفَةِ زَوْجَتِي.» لَكِنَّ وَالِدَهَا لَمْ يَسْمَحْ لَهُ بِالْدُخُولِ. ٢ وَقَالَ لَهُ: «حَسِبْتُكَ قَدْ تَخَلَّيْتَ عَنْهَا، فَزَوَّجْتُهَا لِرَفِيقِكَ. أَلَيْسَتْ أُخْتُهَا الْأَصْغَرُ أَجْمَلَ مِنْهَا؟ فَتَزَوَّجْهَا.» ٣ فَقَالَ لَهُ شَمْشُونَ: «لَا لَوْمَ عَلَيَّ الْآنَ إِنْ آذَيْتِ

الْفِلِسْطِيِّينَ.»

٤ فَذَهَبَ شَمْشُونَ وَأَمْسَكَ بِثَلَاثِ مِئَةِ ثَعْلَبٍ. وَأَخَذَ مِشَاعِلَ وَرَبَطَ الثَّعَالِبَ ذَنْبًا بِذَنْبٍ، وَوَضَعَ مِشَاعِلًا بَيْنَ كُلِّ ذَنْبَيْنِ مَرْبُوطَيْنِ. ٥ ثُمَّ أَشْعَلَ النَّارَ فِي الْمِشَاعِلِ، وَأَطْلَقَ الثَّعَالِبَ بَيْنَ زُرُوعِ الْفِلِسْطِيِّينَ، فَأَحْرَقَ كُلَّ شَيْءٍ: الْحُبُوبَ الْمَخْزُونَةَ، وَالْحُبُوبَ الْمَرْزُوعَةَ، وَالكَرْمَ وَبَيَّارَاتِ الزَّيْتُونِ.

٦ فَقَالَ الْفِلِسْطِيُّونَ: «مَنْ فَعَلَ هَذَا؟» فَقِيلَ: «شَمْشُونَ، صِهْرُ التَّمْنِيِّ هُوَ الَّذِي فَعَلَ هَذَا. لِأَنَّ التَّمْنِيَّ أَخَذَ زَوْجَةَ شَمْشُونَ وَأَعْطَاهَا لِرَفِيقِهِ.» فَصَعِدَ الْفِلِسْطِيُّونَ وَأَحْرَقُوهَا هِيَ وَأَبَاهَا بِالنَّارِ. ٧ فَقَالَ لَهُمْ شَمْشُونَ: «قَدْ فَعَلْتُمْ هَذَا الْعَمَلَ الرَّدِيءَ بِي، وَلِذَا فَإِنِّي أَقْسِمُ إِنَّي سَأَنْتَقِمُ مِنْكُمْ، وَبَعْدَ ذَلِكَ سَأَسْتَرِيحُ.»

٨ فَهَاجَمَهُمْ بِشَرَّاسَةٍ وَقَتَلَ كَثِيرِينَ مِنْهُمْ. ثُمَّ نَزَلَ وَسَكَنَ فِي كَهْفٍ فِي صَخْرَةِ عَيْطَمَ.

٩ فَصَعِدَ الْفِلِسْطِيُّونَ وَحَيَّمُوا فِي يَهُودَا، وَانْتَشَرُوا فِي لَحْيَ. ١٠ فَقَالَ رِجَالُ يَهُودَا لَهُمْ: «لِمَاذَا جِئْتُمْ لِمُقَاتَلَتِنَا؟» فَقَالَ الْفِلِسْطِيُّونَ: «جِئْنَا لِكَيْ نُقَيِّدَ شَمْشُونَ لِكَيْ نَفْعَلَ بِهِ كَمَا فَعَلَ بِنَا.»

١١ فَتَزَلَ ثَلَاثَةُ آلَافٍ رَجُلٍ مِنْ يَهُودَا إِلَى صَخْرَةِ عَيْطَمَ، وَقَالُوا لِشَمْشُونَ: «أَلَا تَعْرِفُ أَنَّ الْفِلِسْطِيِّينَ يَحْكُمُونَنَا؟ فَمَا هَذَا الَّذِي فَعَلْتَهُ بِنَا؟» فَقَالَ لَهُمْ: «كَمَا فَعَلُوا بِي فَعَلْتُ بِهِمْ.»

١٢ فَقَالُوا لَهُ: «لَقَدْ نَزَلْنَا لِكَيْ نُقَيِّدَكَ وَنُسَلِّمَكَ إِلَى الْفِلِسْطِيِّينَ.» فَقَالَ لَهُمْ شَمْشُونَ: «أَحْلِفُوا لِي أَنَّكُمْ لَنْ تُصِيبُونِي بِأَذَى.»

قَالَتْ لَهُ: «الْفِلِسْطِيُّونَ هَاجِمُونَ عَلَيْكَ يَا شَمْشُونُ.»
وَكَانَ هُنَاكَ رِجَالٌ كَامِنُونَ لَهُ فِي الْعُرْفَةِ الدَّاخِلِيَّةِ، لَكِنَّهُ
قَطَعَهَا عَنْ ذِرَاعِيهِ كَخَيْطٍ.

^{١٣} قَالَتْ دَلِيلَةٌ لِشَمْشُونُ: «إِلَى مَتَى سَتَطَّلُ تَهْرَأُ
بِي وَتَكْذِبُ عَلَيَّ؟ أَخْبِرْنِي كَيْفَ يَمَكِنُ تَقْيِيدُكَ.»
فَقَالَ لَهَا: «إِذَا جَدَلْتُ سَبَعَ خُصَلٍ مِنْ شَعْرِي بِنَوَلِ
النَّسْجِ، وَتَبَّتْهَا بِوَتْدٍ، أَفَقِدُ قُوَّتِي.» ^{١٤} وَبَيْنَمَا هُوَ نَائِمٌ،
أَمْسَكَتْ دَلِيلَةٌ سَبَعَ خُصَلٍ مِنْ شَعْرِهِ وَجَدَلَتْهَا بِنَوَلِ
النَّسْجِ، وَتَبَّتْهَا بِوَتْدٍ، وَقَالَتْ لَهُ: «الْفِلِسْطِيُّونَ هَاجِمُونَ
عَلَيْكَ.» لَكِنَّهُ أَفَاقَ مِنْ نَوْمِهِ، وَخَلَعَ الْوَتْدَ، وَفَكَ شَعْرَهُ
الْمَحْدُولَ بِالنَّوَلِ. ^{١٥} فَقَالَتْ دَلِيلَةٌ: «كَيْفَ تَقُولُ إِنَّكَ
تُحِبُّنِي، وَأَنْتَ لَا تَتَّقِي بِي؟ صَحَحْتَ عَلَيَّ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ
حَتَّى الْآنَ، وَلَمْ تَقُلْ لِي مَا يَجْعَلُكَ بِهَذِهِ الْقُوَّةِ.»

^{١٦} وَهَكَذَا ظَلَّتْ تُزْعِجُهُ بِكَلَامِهَا يَوْمًا بَعْدَ يَوْمٍ،
وَتَضَعُطُ عَلَيْهِ، حَتَّى جَعَلَتْهُ يَسْأَمُ الْحَيَاةَ. ^{١٧} فَأَخْبَرَهَا
بِكُلِّ سِرِّهِ وَقَالَ: «لَمْ تَلْمَسْ شَفْرَةَ حِلَاقَةِ رَأْسِي، فَأَنَا
نَذِيرٌ لِلَّهِ مُنْذُ وِلَادَتِي. فَإِذَا حُلِقَ شَعْرُ رَأْسِي، أَفَقِدُ
قُوَّتِي، وَأَصِيرُ ضَعِيفًا كَأَيِّ إِنْسَانٍ آخَرَ.»

^{١٨} فَأَذْرَكَتْ دَلِيلَةٌ أَنَّهُ كَانَ صَادِقًا مَعَهَا هَذِهِ الْمَرَّةَ،
فَدَهَبَتْ إِلَى سَادَةِ الْفِلِسْطِيِّينَ وَقَالَتْ لَهُمْ: «تَعَالَوْا هَذِهِ
الْمَرَّةَ، فَقَدْ صَدَقَ مَعِي.» فَذَهَبَ سَادَةُ الْفِلِسْطِيِّينَ
حَامِلِينَ فِضَّتَهُمْ مَعَهُمْ. ^{١٩} وَتَرَكَتْ دَلِيلَةٌ شَمْشُونُ
يَنَامُ عَلَى رُكْبَتَيْهَا. وَدَعَتْ رَجُلًا، وَطَلَبَتْ مِنْهُ أَنْ
يَقْصُرَ الْجَدَائِلَ السَّبْعَ الَّتِي عَلَى رَأْسِ شَمْشُونُ. ثُمَّ
أَخَذَتْ تُوْدُّهُ، وَعَلِمَتْ أَنَّ قُوَّتَهُ قَدْ فَارَقَتْهُ. ^{٢٠} ثُمَّ قَالَتْ:
«الْفِلِسْطِيُّونَ هَاجِمُونَ عَلَيْكَ يَا شَمْشُونُ!» فَأَفَاقَ
وَقَالَ: «سَأَخْرُجُ فِي هَذِهِ الْمَرَّةِ أَيْضًا، وَسَأَنْقِضُ عَلَى
الْقُبُودِ.» لَكِنَّهُ لَمْ يَعْرِفْ أَنَّ اللَّهَ قَدْ فَارَقَهُ! ^{٢١} فَقَبِضَ
عَلَيْهِ الْفِلِسْطِيُّونَ، وَفَقَّأُوا عَيْنَيْهِ. وَنَزَلُوا بِهِ إِلَى غَزَّةَ،
وَقَيَّدُوهُ بِسَلْسِلِ بُرُونِيَّةٍ. وَجَعَلُوهُ طَاحِنَ حُبُوبٍ فِي
السَّجْنِ. ^{٢٢} لَكِنَّ شَعْرَ رَأْسِهِ بَدَأَ يَنْمُو مِنْ جَدِيدٍ.

^{٢٣} وَاحْتَشَدَ سَادَةُ الْفِلِسْطِيِّينَ لِيُقَدِّمُوا ذَبِيحَةَ كَبِيرَةً
لِإِلَهُهُمْ دَاجُونَ، ^ج وَيَبْتَهِجُوا بِانْتِصَارِهِمْ، إِذْ قَالُوا:

١٦:٢٣ دَاجُونَ. إِلَهُ مُزَيَّفٌ عِنْدَ الْكَنْعَانِيِّينَ، اتَّخَذَهُ الْفِلِسْطِيُّونَ
كَأَهْمَ آلِهَتِهِمْ عِنْدَمَا سَكَنُوا كَنْعَانَ.

^٣ أَمَّا شَمْشُونُ فَبَقِيَ فِي الْفِرَاشِ حَتَّى مُنْتَصَفِ
الَّيْلِ. ثُمَّ أَمْسَكَ بِشَقِي بَوَابَةِ الْمَدِينَةِ وَالْقَائِمَتَيْنِ،
وَقَلَعَهُمَا مَعَ الْقُضْبَانِ الْحَدِيدِيَّةِ، وَحَمَلَهَا كُلُّهَا إِلَى
قِمَّةِ التَّلَّةِ الْمُقَابِلَةِ لِمَدِينَةِ حَبْرُونَ. ^أ

شَمْشُونُ وَدَلِيلَةٌ

^٤ بَعْدَ هَذَا، وَقَعَ شَمْشُونُ فِي غَرَامِ امْرَأَةٍ تَسْكُنُ فِي
وَادِي سُورِقَ اسْمُهَا دَلِيلَةٌ.

^٥ وَصَعِدَ إِلَيْهَا سَادَةُ الْفِلِسْطِيِّينَ وَقَالُوا لَهَا: «إِحْتَالِي
عَلَيْهِ لِتَعْرِفِي مَا الَّذِي يَجْعَلُهُ بِهَذِهِ الْقُوَّةِ الْعَظِيمَةِ.
وَاعْرِفِي لَنَا كَيْفَ نَقْوَى عَلَيْهِ، لِكَيْ نَقْيِدَهُ لِنُخْضِعَهُ.
حِينَئِذٍ، سَيُعْطِيكَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنَّا أَلْفًا وَمِئَةً مِنْتَقَالٍ ب
مِنَ الْفِضَّةِ.»

^٦ فَقَالَتْ دَلِيلَةٌ لِشَمْشُونُ: «أَخْبِرْنِي مِنْ فَضْلِكَ
عَمَّا يَجْعَلُكَ بِهَذِهِ الْقُوَّةِ الْعَظِيمَةِ، وَكَيْفَ يُمَكِّنُ أَنْ
تُقْيِدَ لِنُخْضِعَ.»

^٧ فَقَالَ لَهَا شَمْشُونُ: «إِذَا قَيَّدْتَنِي بِسَبْعَةِ أوتَارٍ
جَدِيدَةٍ مِنْ أوتَارِ الْأَقْوَاسِ الطَّرِيَّةِ، حِينَئِذٍ، أَصِيرُ ضَعِيفًا
كَأَيِّ شَخْصٍ آخَرَ.» ^٨ فَجَلَبَ لَهَا سَادَةُ الْفِلِسْطِيِّينَ
سَبْعَةَ أوتَارٍ جَدِيدَةٍ مِنْ أوتَارِ الْأَقْوَاسِ الطَّرِيَّةِ، فَقَيَّدَتْهُ
بِهَا.

^٩ وَكَانَ هُنَاكَ رِجَالٌ يَكْمُنُونَ لَهُ فِي الْعُرْفَةِ الدَّاخِلِيَّةِ،
فَقَالَتْ لَهُ: «الْفِلِسْطِيُّونَ هَاجِمُونَ عَلَيْكَ يَا شَمْشُونُ.»
لَكِنَّهُ قَطَعَ الْأوتَارَ كَمَا يَنْقَطِعُ خَيْطٌ إِذَا اشْتَمَّ رَائِحَةَ
النَّارِ. فَلَمْ يَعْرِفْ سِرَّ قُوَّتِهِ.

^{١٠} فَقَالَتْ دَلِيلَةٌ لِشَمْشُونُ: «لَقَدْ صَحَحْتَ عَلَيَّ،
إِذْ لَمْ تَقُلْ لِي إِلَّا أَكَاذِيبَ. فَالآنَ قُلْ لِي أَرْجُوكَ كَيْفَ
يُمَكِّنُ تَقْيِيدُكَ.»

^{١١} فَقَالَ لَهَا: «إِذَا رَبَطُونِي بِجِبَالٍ جَدِيدَةٍ لَمْ
تُسْتَخْدَمَ مِنْ قَبْلُ، حِينَئِذٍ، سَأَصِيرُ ضَعِيفًا، وَسَأَكُونُ
كَأَيِّ شَخْصٍ آخَرَ.»

^{١٢} فَأَخَذَتْ دَلِيلَةٌ جِبَالَ جَدِيدَةً، وَقَيَّدَتْهُ بِهَا، ثُمَّ

١٦:٣ حَبْرُونَ. وَهِيَ مَدِينَةُ الْخَلِيلِ الْيَوْمَ.

١٦:٥ مِثْقَالٌ. حَرْفِيًّا «شَاقِلٌ». وَهُوَ عَمَلَةٌ قَدِيمَةٌ، وَوَحْدَةٌ قِيَاسٍ
لِلوَزْنِ تَعَادَلُ نَحْوَ أَحَدِ عَشَرَ غَرَامًا وَنِصْفٍ.

«نَصَرْنَا إِلَهُنَا عَلَى شَمْشُونَ.»^{٢٤} فَلَمَّا رَأَى الشَّعْبُ، سَبَّحُوا إِلَهُهُمْ وَقَالُوا:
وَلَعْنَتِ سَارِقِهَا؟ قَدْ سَمِعْتِكِ تَلْعِينِ، وَهَا هِيَ الْفِضَّةُ
مَعِي، أَنَا أَخَذْتُهَا. وَهَا أَنَا أَرُدُّهَا إِلَيْكَ.»
فَقَالَتْ أُمُّهُ: «ابْنِي مُبَارَكٌ مِنَ اللَّهِ!»

«نَصَرْنَا إِلَهُنَا عَلَى عَدُوِّنَا
الَّذِي دَمَّرَ أَرْضَنَا،
وَقَتَلَ كَثِيرِينَ مِنْ شَعْبِنَا.»

^٣ وَأَعَادَ الْأَلْفَ وَالْمِئَةَ مِثْقَالٍ مِنَ الْفِضَّةِ إِلَى أُمِّهِ.
فَقَالَتْ أُمُّهُ: «هَا أَنَا أَخَذْتُ هَذِهِ الْفِضَّةَ وَأَخَصَّصْتُهَا لِلَّهِ،
فَسَاعِدْهَا إِلَى ابْنِي مِنْ أَجْلِ صُنْعِ تِمثالٍ مِنْ مَعَدَنِ
مَسْبُوكٍ.» فَزَدَتِ الْفِضَّةَ لِمِيخَا.

^٤ لَكِنَّ مِيخَا أَعَادَ الْفِضَّةَ إِلَى أُمِّهِ. فَأَخَذَتْ مِثْقَالَ
مِثْقَالٍ مِنْهَا وَأَعْطَتْهَا لِصَائِغِ الْفِضَّةِ. فَسَبَّكَ تِمثالاً
وَعَشَّاهُ بِالْفِضَّةِ. فَوَضَعَتْهُ أُمُّهُ فِي بَيْتِ مِيخَا. ^٥ وَكَانَ
لِمِيخَا هَيْكَلٌ لِلْعِبَادَةِ، وَصَنَعَ ثَوْبَ كَهَنُوتٍ وَأَوْثَاناً
بَيْتِيَّةً. وَأَعْطَى مَالاً لِأَحَدِ أَبْنَائِهِ، فَصَارَ كَاهِناً لَهُ. ^٦ وَلَمْ
يَكُنْ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، مَلِكٌ فِي إِسْرَائِيلَ، فَكَانَ كُلُّ
وَاحِدٍ يَفْعَلُ حَسَبَ مَا يَرَاهُ.

^٧ وَكَانَ هُنَاكَ شَابٌّ مِنْ مَدِينَةِ بَيْتِ لَحْمَ مِنْ مَنْطِقَةِ
يَهُودَا. وَهُوَ لَآوِيٌّ مُتَغَرَّبٌ وَسَطَ عَشِيرَةِ يَهُودَا. ^٨ غَادَرَ
هَذَا الشَّابُّ مَدِينَةَ بَيْتِ لَحْمَ يَهُودَا، لِيَسْكُنَ حَيْثُ
يَجِدُ لَهُ مَكَاناً. فَذَهَبَ إِلَى مَنْطِقَةِ أَفْرَايِمَ الْجَبَلِيَّةِ. وَفِي
طَرِيقِهِ وَصَلَ إِلَى بَيْتِ مِيخَا.

^٩ فَقَالَ لَهُ مِيخَا: «مِنْ أَيْنَ أَنْتَ؟»

فَقَالَ لَهُ: «أَنَا لَآوِيٌّ مِنْ بَيْتِ لَحْمَ يَهُودَا، وَأَنَا
مُرْتَجِلٌ لِكَيْ أَسْتَقِرَّ حَيْثُما أَجِدُ مَكَاناً.»

^{١٠} فَقَالَ لَهُ مِيخَا: «أَمْكُثْ عِنْدِي، وَكُنْ لِي أَباً
وَكَاهِناً، وَسَاعِطِكِ عَشْرَةَ مَنَاقِيلَ مِنَ الْفِضَّةِ كُلَّ سَنَةٍ،
عِداً مَلَابِسِكَ وَطَعَامِكَ.»

فَمَكَثَ اللَّآوِيٌّ عِنْدَهُ. ^{١١} وَافَقَ اللَّآوِيٌّ عَلَى
أَنْ يَسْكُنَ عِنْدَ الرَّجُلِ، وَصَارَ لِمِيخَا كَأَحَدِ أَبْنَائِهِ.
^{١٢} وَأَعْطَى مِيخَا اللَّآوِيَّ مَالاً، فَصَارَ الشَّابُّ كَاهِناً لَهُ،
وَعَاشَ فِي بَيْتِ مِيخَا. ^{١٣} حِينَئِذٍ، قَالَ مِيخَا: «الآنَ
تَأَكَّدْتُ أَنَّ اللَّهَ سَيَصْنَعُ مَعِي خَيْراً، فَقَدْ صَارَ اللَّآوِيُّ
كَاهِناً لِي.»

دَانُ يَسْتَوْلِي عَلَى مَدِينَةِ لايش

لَمْ يَكُنْ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، مَلِكٌ عَلَى
إِسْرَائِيلَ. وَفِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، كَانَتْ قَبِيلَةُ

^{٢٥} وَبَيْنَمَا كَانُوا يَلْهَوْنَ، قَالُوا: «أَحْضِرُوا شَمْشُونَ
لِيُرْفَهُ عَنَّا.» فَأَحْضَرُوا شَمْشُونَ مِنَ السَّجْنِ، فَقَدَّمَ
أَمَامَهُمْ عَرَضاً. ثُمَّ أَوْقَفُوهُ بَيْنَ عَمُودَيْنِ. ^{٢٦} فَقَالَ
شَمْشُونُ لِلصَّبِيِّ الْمُمْسِكِ بِيَدِهِ: «ضَعْنِي فِي مَكَانٍ
أَتَحَسَّنُ فِيهِ الْأَعْمَدَةَ الَّتِي يَقُومُ عَلَيْهَا الْبَيْتُ، فَأَنَا أُرِيدُ
أَنْ أَتَّكَيْ عَلَيْهَا.»

^{٢٧} وَكَانَ الْبَيْتُ مَلِيئاً بِالرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ، وَكُلُّ سَادَةِ
الْفِلِسْطِينِ هُنَاكَ. وَكَانَ عَلَى السَّطْحِ نَحْوُ ثَلَاثَةِ آلَافِ
رَجُلٍ وَامْرَأَةٍ يَتَفَرَّجُونَ عَلَى شَمْشُونَ وَهُوَ يُسَلِّيهِمْ
بِعُرْوِهِ. ^{٢٨} ثُمَّ صَرَخَ شَمْشُونُ إِلَى اللَّهِ وَقَالَ: «أَيُّهَا
الرَّبُّ الْإِلَهُ، اذْكُرْنِي فِي وَفُوفِي هَذِهِ الْمَرَّةَ فَقَطْ يَا اللَّهُ،
لِكَيْ أَنْتَقِمَ بِعَمَلٍ وَاحِدٍ مِنَ الْفِلِسْطِينِ لِأَنَّهُمْ فَقَّأُوا
عَيْنَيَّ.» ^{٢٩} ثُمَّ أَمْسَكَ شَمْشُونُ بِالْعَمُودَيْنِ الْمُتَوَسِّطَيْنِ
الَّذَيْنِ يَقُومُ الْبَيْتُ عَلَيْهِمَا. فَاسْتَدَّ عَلَيْهِمَا، عَلَى وَاحِدٍ
بِيَمِينَاهُ، وَعَلَى الْآخَرِ بِيُسْرَاهُ. ^{٣٠} ثُمَّ قَالَ شَمْشُونُ:
«لَأَمُتَ مَعَ الْفِلِسْطِينِ!» وَدَفَعَ الْعَمُودَيْنِ بِكُلِّ قُوَّتِهِ،
فَانهَدَمَ الْبَيْتُ عَلَى السَّادَةِ وَكُلِّ النَّاسِ. فَكَانَ الَّذِينَ
قَتَلَهُمْ عِنْدَ مَوْتِهِ أَكْثَرَ مِنَ الَّذِينَ قَتَلَهُمْ أَثْنَاءَ حَيَاتِهِ.

^{٣١} ثُمَّ نَزَلَ إِخْوَتُهُ وَكُلُّ عَائِلَتِهِ وَأَخَذُوهُ، وَأَصْعَدُوهُ
وَدَفَنُوهُ بَيْنَ صُرْعَةٍ وَأَشْتَأُولَ فِي قَبْرِ أَبِيهِ مُنُوحَ. وَكَانَ
شَمْشُونُ قَدْ قَضَى لِإِسْرَائِيلَ مُدَّةَ عَشْرِينَ سَنَةً.

أَصْنَامُ مِيخَا

وَكَانَ هُنَاكَ رَجُلٌ مِنْ مَنْطِقَةِ أَفْرَايِمَ الْجَبَلِيَّةِ
اسْمُهُ مِيخَا. ^١ فَقَالَ لِأُمِّهِ: «أَتَذْكُرِينَ
الْأَلْفَ وَالْمِئَةَ مِثْقَالِاً مِنَ الْفِضَّةِ الَّتِي سُرِقَتْ مِنْكَ،

^{٢:٧٧} مِثْقَالِاً حَرْفِيًّا «شاقِل.» وَهُوَ عَمَلَةٌ قَدِيمَةٌ، وَوَحْدَةٌ قِيَاسٍ لِلوَزْنِ
تَعَادِلُ نَحْوَ أَحَدِ عَشَرَ غَرَاماً وَتَصِفِ. (أَيْضاً فِي الْأَعْدَادِ ٣، ٤، ١٠)

١٣ وَمِنْ مُخَيِّمِ دَانَ، عَبَرُوا إِلَى مِنْطَقَةِ أُفْرَايِمَ الْجَبَلِيَّةِ، وَجَاءُوا إِلَى بَيْتِ مِيخَا.

١٤ ثُمَّ تَكَلَّمَ الرَّجَالُ الْخَمْسَةُ الَّذِينَ سَبَقَ أَنْ ذَهَبُوا لِاسْتِكْشَافِ الْأَرْضِ، وَقَالُوا لِأَقْرِبَائِهِمْ: «هَلْ تَعْلَمُونَ أَنَّهُ يُوجَدُ فِي هَذِهِ الْبُيُوتِ ثَوْبٌ كَهَنُوتِيٌّ وَأَصْنَامٌ بَيْتِيَّةٌ وَوَتْنٌ مَسْبُوكٌ مِنْ مَعْدِنٍ؟ فَفَرَرُوا الْآنَ مَا يَنْبَغِي أَنْ تَفْعَلُوهُ.» ١٥ فَانْعَطَفُوا إِلَى ذَلِكَ الْإِتِّجَاهِ. وَجَاءُوا إِلَى بَيْتِ اللَّاويِ الشَّابِّ، بَيْتِ مِيخَا. وَأَلْقُوا عَلَيْهِ التَّحِيَّةَ.

١٦ وَكَانَ الرَّجَالُ الدَّائِيُونَ الْمُسَلَّحُونَ السِّتُّ مِئَةٌ وَاقِفِينَ عِنْدَ مَدْخَلِ الْبَوَابَةِ. ١٧ فَدَخَلَ الرَّجَالُ الْخَمْسَةُ الَّذِينَ سَبَقُوا أَنْ اسْتَكْشَفُوا الْأَرْضَ، وَأَخَذُوا التَّمثالَ الْمَسْبُوكَ وَالثَّوْبَ الْكَهَنُوتِيَّ وَالْأَصْنَامَ الْبَيْتِيَّةَ.

وَكَانَ الْكَاهِنُ واقِفًا عِنْدَ مَدْخَلِ الْبَوَابَةِ مَعَ الرَّجَالِ السِّتِّ مِئَةِ الْمُسَلَّحِينَ لِلْحَرْبِ. ١٨ فَلَمَّا دَخَلَ هَؤُلَاءِ الرَّجَالُ بَيْتَ مِيخَا، وَأَخَذُوا الصَّنَمَ وَالثَّوْبَ الْكَهَنُوتِيَّ وَالْأَصْنَامَ الْبَيْتِيَّةَ وَالتَّمثالَ الْمَسْبُوكَ، قَالَ الْكَاهِنُ لَهُمْ: «مَا الَّذِي تَفْعَلُونَهُ؟»

١٩ فَقَالُوا لَهُ: «اصْبِرْ! أَعْلِقْ فَمَكَ وَتَعَالَ مَعَنَا، وَكُنْ أَبًا وَكَاهِنًا لَنَا. ائْتَفِضْ أَنْ تَكُونَ كَاهِنًا لِبَيْتِ رَجُلٍ وَاحِدٍ عَلَيَّ أَنْ تَكُونَ كَاهِنًا لِقَبِيلَةٍ وَعَشِيرَةٍ فِي إِسْرَائِيلَ؟» ٢٠ فَفَسَّرَ الْكَاهِنُ بِهَذَا الْكَلَامِ، وَأَخَذَ الثَّوْبَ الْكَهَنُوتِيَّ وَالْأَصْنَامَ الْبَيْتِيَّةَ وَالصَّنَمَ، وَمَضَى مَعَهُمْ. ٢١ فَاسْتَدَارُوا وَمَضَوْا فِي طَرِيقِهِمْ، وَوَضَعُوا صِغَارَهُمْ وَمَوَاشِيَهُمْ وَمُمْتَلَكَاتِهِمْ فِي الْمُقَدَّمَةِ.

٢٢ وَكَانُوا بَعِيدِينَ جِدًّا عَنِ بَيْتِ مِيخَا عِنْدَمَا اسْتُدْعِيَ الرَّجَالُ السَّاكِنُونَ فِي الْبُيُوتِ قُرْبَ بَيْتِ مِيخَا، لِكِنْتَهُمْ أَدْرَكُوا الدَّائِيِينَ. ٢٣ وَنَادَوْا عَلَى الدَّائِيِينَ، فَالْتَفَتَ الدَّائِيُونَ وَقَالُوا لِمِيخَا: «مَا لَكَ قَدْ اسْتَدْعَيْتَ رِجَالَكَ؟»

٢٤ فَقَالَ لَهُمْ: «لَقَدْ أَخَذْتُمْ إِلَهِي الَّتِي صَنَعْتُهَا وَكَاهِنِي وَغَادَرْتُمْ. فَمَاذَا تَبَقَى لِي؟ وَكَيْفَ تَقُولُونَ لِي: «مَا لَكَ؟»» ٢٥ فَقَالَ لَهُ الدَّائِيُونَ: «لَا تَرْفَعْ صَوْتَكَ بَيْنَنَا، وَإِلَّا هَاجَمَكَ رِجَالٌ غَاضِبُونَ، وَقَتْلُوكَ أَنْتَ وَأَهْلَ بَيْتِكَ.» ٢٦ ثُمَّ مَضَى الدَّائِيُونَ فِي طَرِيقِهِمْ. فَلَمَّا رَأَى مِيخَا أَنَّهُمْ أَقْوَى مِنْهُ، عَادَ إِلَى بَيْتِهِ.

دَانَ تَسَعَى لِلْخُصُولِ عَلَى أَرْضٍ تَسْكُنُ فِيهَا. إِذْ لَمْ تَكُنْ حَتَّى ذَلِكَ الْوَقْتِ قَدْ خُصِّصَتْ أَرْضٌ لَهَا بَيْنَ قَبَائِلِ إِسْرَائِيلَ.

٢ فَأَرْسَلَ الدَّائِيُونَ خَمْسَةَ رِجَالٍ شُجْعَانٍ مِنْ كُلِّ قَبِيلَتِهِمْ، مِنْ صُرْعَةَ وَمِنْ أَشْتَاوَلٍ لِيَتَفَحَّصُوا الْأَرْضَ وَيَسْتَكْشِفُوهَا، وَقَالُوا لَهُمْ: «اذْهَبُوا وَاسْتَكْشِفُوا الْأَرْضَ!» فَذَهَبُوا إِلَى مِنْطَقَةِ أُفْرَايِمَ الْجَبَلِيَّةِ، حَتَّى وَصَلُوا إِلَى بَيْتِ مِيخَا، فَبَاتُوا لَيْلَتَهُمْ هُنَاكَ.

٣ وَبَيْنَمَا هُمْ فِي بَيْتِ مِيخَا، مَيَّزُوا لَهَجَةَ اللَّاويِ الشَّابِّ، فَذَهَبُوا إِلَيْهِ وَسَأَلُوهُ: «مَنْ أَحْضَرَكَ إِلَى هُنَا؟ وَمَاذَا تَفَعَّلُ فِي هَذَا الْمَكَانِ؟ وَمَاذَا لَكَ فِيهِ؟»

٤ فَقَالَ لَهُمْ: «لَقَدْ فَعَلَ مِيخَا كَذَا وَكَذَا لِي وَوَضَّفَنِي، فَصِرْتُ كَاهِنُهُ.»

٥ فَقَالُوا لَهُ: «اسْتِنْفِسْ مِنَ اللَّهِ لِكَيْ تَعْرِفَ إِنْ كُنَّا سَنَنْجَحُ فِي مَسْعَانَا.»

٦ فَقَالَ الْكَاهِنُ لَهُمْ: «اذْهَبُوا بِسَلَامٍ، فَاللَّهُ سَاهِرٌ عَلَى مَسْعَاكُمْ.»

٧ فَذَهَبَ الرَّجَالُ الْخَمْسَةُ. وَلَمَّا وَصَلُوا إِلَى لَيْشَ، رَأَوْا الشَّعْبَ هُنَاكَ سَاكِنِينَ بِأَمَانٍ حَسَبَ حُكْمِ الصَّيْدُونِيِّينَ. كَانُوا يَسْكُنُونَ فِي هُدُوءٍ وَطُمَأْنِينَةٍ، وَلَمْ يَكُنْ هُنَاكَ مَنْ يُفْسِدُ فِي الْأَرْضِ، وَلَا حَاكِمٌ ظَالِمٌ. وَكَانُوا بَعِيدِينَ عَنِ الصَّيْدُونِيِّينَ، وَلَمْ تَكُنْ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ أَرَامَ مُعَاهَدَةٌ.

٨ فَجَاءُوا إِلَى أَقْرِبَائِهِمْ فِي صُرْعَةَ وَأَشْتَاوَلٍ، فَسَأَلَهُمْ أَقْرِبَاؤُهُمْ: «مَاذَا لَدَيْكُمْ مِنْ أَخْبَارٍ؟» ٩ فَقَالُوا: «قَوْمُوا نَذَهَبُ لِنَهْجَمَ عَلَيْهِمْ. فَقَدْ رَأَيْنَا الْأَرْضَ وَهِيَ جَيِّدَةٌ جِدًّا. أَلَنْ تَفْعَلُوا شَيْئًا؟ لَا تَتَبَاطَأُوا، بَلْ ادْخُلُوا الْأَرْضَ وَامْتَلِكُوهَا.» ١٠ عِنْدَمَا تَذَهَبُونَ، سَتَاتُونَ إِلَى شَعْبٍ مُطْمَئِنِّينَ، وَالْأَرْضُ مَفْتُوحَةٌ أَمَامَكُمْ، إِذْ ضَمِنَ اللَّهُ لَكُمْ السَّيْطَرَةَ عَلَيْهَا. هِيَ مَكَانٌ فِيهِ مِنْ كُلِّ خَيْرَاتِ الْأَرْضِ.» ١١ فَانْطَلَقَ سِتُّ مِئَةٍ رَجُلٍ مِنْ قَبِيلَةِ دَانَ مُسَلَّحِينَ لِلْحَرْبِ، مِنْ صُرْعَةَ وَأَشْتَاوَلٍ. ١٢ وَذَهَبُوا وَخَيَّمُوا عِنْدَ قَرْيَةِ يَعَارِيمَ فِي يَهُوذَا. وَلِهَذَا سُمِّيَ ذَلِكَ الْمَكَانُ «مُخَيِّمَ دَانَ» حَتَّى يَوْمِنَا هَذَا. وَهِيَ تَقَعُ إِلَى الشَّرْقِ مِنْ قَرْيَةِ يَعَارِيمَ.

٧ فَلَمَّا اسْتَعَدَّ الرَّجُلُ لِلذَّهَابِ، ظَلَّ حَمُوهُ يُلِحُّ عَلَيْهِ لِكَيْ يَبْقَى، فَبَقِيَ وَبَاتَ هُنَاكَ.

٨ وَنَهَضَ بَاكِرًا فِي صَبَاحِ الْيَوْمِ الْخَامِسِ لِيَذْهَبَ، فَقَالَ لَهُ وَالِدُ الصَّبِيِّ: «قَوِّ نَفْسَكَ بِشَيْءٍ مِنَ الطَّعَامِ.» فَبَقِيَ حَتَّى وَقَّتِ مُتَأَخِّرٍ مِنْ بَعْدِ الظُّهْرِ، وَأَكَلَ الْإِثْنَانَ وَشَرِبَا.

٩ وَلَمَّا اسْتَعَدَّ الرَّجُلُ لِلْمَغَادِرَةِ مَعَ جَارِيَتِهِ وَخَادِمِهِ، قَالَ لَهُ حَمُوهُ، أَبُو الصَّبِيِّ: «هَا قَدْ اقْتَرَبَ الْمَسَاءُ، فَابْقَ هُنَا اللَّيْلَةَ. هَا هُوَ النَّهَارُ قَدْ مَضَى، فَاقْضِ اللَّيْلَةَ هُنَا وَاسْتَرِحْ. وَفِي الْغَدِ تَصْحُوْ بَاكِرًا لِرِحْلَتِكَ، وَتَذْهَبْ إِلَى بَيْتِكَ.»

١٠ لَكِنَّ الرَّجُلَ لَمْ يَرْضَ أَنْ يَبِيْتَ لَيْلَتَهُ هُنَاكَ. فَهَامَ وَذَهَبَ، وَوَصَلَ إِلَى مَكَانٍ مُقَابِلَ يُّوسُفَ - أَي مَدِينَةِ الْقُدْسِ. وَكَانَ مَعَهُ جِمَارَانِ مُسْرَجَانِ. وَكَانَتْ جَارِيَتُهُ أَيْضًا مَعَهُ.

١١ وَإِذْ اقْتَرَبُوا مِنْ يُّوسُفَ، وَكَادَ النَّهَارُ أَنْ يَمْضَى، قَالَ الْخَادِمُ لِسَيِّدِهِ: «لِنَذْهَبْ إِلَى هَذِهِ الْمَدِينَةِ الْيُوسُفِيَّةِ، وَنَبِيْتُ اللَّيْلَةَ هُنَاكَ.»

١٢ فَقَالَ لَهُ سَيِّدُهُ: «لَنْ نَذْهَبَ إِلَى مَدِينَةِ غَرِيْبَةٍ لَيْسَ أَهْلُهَا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ. فَلْتَوَاصِلْ طَرِيقَنَا إِلَى جِبْعَةَ.»

١٣ وَقَالَ لِخَادِمِهِ: «تَعَالَ، لِنَقْتَرِبَ مِنْ أَحَدٍ هَذِهِ الْأَمَاكِنِ، وَلِنَبِيْتُ اللَّيْلَةَ فِي جِبْعَةَ أَوْ فِي الرَّامَةِ.»

١٤ فَوَاصَلُوا طَرِيقَهُمْ. وَغَرَبَتِ الشَّمْسُ عَلَيْهِمْ قُرْبَ جِبْعَةَ النَّبِيِّ لِقَبِيلَةِ بَنِيَامِينَ. ١٥ وَهُنَاكَ انْعَطَفُوا لِلدُّخُولِ إِلَى جِبْعَةَ وَالْمَبِيْتِ فِيهَا. فَدَخَلُوا وَجَلَسُوا فِي مِيدَانِ الْمَدِينَةِ. لَكِنْ لَمْ يَدْعُهُمْ أَحَدٌ إِلَى بَيْتِهِ.

١٦ وَفِي الْمَسَاءِ كَانَ رَجُلٌ كَبِيرٌ فِي السَّنِّ قَادِمًا مِنْ عَمَلِهِ فِي الْحَقْلِ. وَهُوَ مِنْ مَنطِقَةِ أَفْرَائِمَ الْجَبَلِيَّةِ. وَكَانَ مِنَ الْغُرَبَاءِ الْمُقِيمِينَ فِي جِبْعَةَ. وَكَانَ سُكَّانَ الْمَكَانِ مِنْ بَنِي بَنِيَامِينَ. ١٧ فَلَمَّا نَظَرَ وَرَأَى الْمُسَافِرِينَ فِي مِيدَانِ الْمَدِينَةِ، قَالَ الشَّيْخُ: «إِلَى أَيَّنَ أَنْتُمْ ذَاهِبُونَ؟ وَمِنْ أَيَّنَ أَنْتُمْ؟»

١٨ فَقَالَ لَهُ الْلَّائِي: «نَحْنُ مُسَافِرُونَ مِنْ بَيْتِ لَحْمٍ فِي يَهُوذَا إِلَى أَقَاصِي مَنطِقَةِ أَفْرَائِمَ الْجَبَلِيَّةِ. وَأَنَا مِنْ

٢٧ وَهَكَذَا أَخَذَ الدَّائِيُونَ مَا صَنَعَهُ مِيخَا، وَأَخَذُوا كَاهِنَهُ. وَجَاءُوا إِلَى لَإِيْشَ حَيْثُ يَسْكُنُ شَعْبُ مُسَالِمٍ مُطْمَئِنٍّ، وَقَتَلُوهُمْ بِسُوءِ فَهْمٍ، وَأَحْرَقُوا الْمَدِينَةَ. ٢٨ وَلَمْ يَكُنْ هُنَاكَ مَنْ يُنْقِذُهُمْ، لِأَنَّهُمْ بَعِيدِينَ عَنِ صَيْدُونِ. وَلَمْ تَكُنْ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ أَرَامَ أَيَّةُ مُعَاهَدَةٍ. وَكَانَتِ الْمَدِينَةُ فِي الْوَادِي الَّذِي يَعُودُ إِلَى بَيْتِ رَحُوبِ. وَأَعَادُوا بِنَاءَ الْمَدِينَةِ، وَاسْتَقَرُّوا فِيهَا. ٢٩ وَسَمُّوا الْمَدِينَةَ دَانَ عَلَى اسْمِ جَدِّهِمْ دَانَ بْنِ يَعْقُوبَ. وَلَكِنَّ اسْمَ الْمَدِينَةِ الْأَصْلِيَّ هُوَ لَإِيْشُ.

٣٠ ثُمَّ نَصَبَ الدَّائِيُونَ الصَّنَمَ لِأَنْفُسِهِمْ. وَخَدَمَ يُونَاثَانَ بْنَ جَرَشُومَ بْنِ مُوسَى، وَأَوْلَادَهُ كَكَهَنَةِ لِعَشِيرَةِ الدَّائِيِيِّينَ حَتَّى سُبِّيَ بَنُو إِسْرَائِيلَ مِنْ أَرْضِهِمْ. ٣١ وَهَكَذَا نَصَبُوا لِأَنْفُسِهِمْ الصَّنَمَ الَّذِي صَنَعَهُ مِيخَا، طَوَالَ الْمُدَّةِ الَّتِي كَانَ فِيهَا بَيْتُ اللَّهِ فِي شِيلُوهُ.

لَاوِي وَسَرِيْتِهِ

١٩ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، لَمْ يَكُنْ هُنَاكَ مَلِكٌ عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ. وَكَانَ هُنَاكَ لَاوِيٌّ مُتَعَرِّبٌ فِي أَقَاصِي مَنطِقَةِ أَفْرَائِمَ الْجَبَلِيَّةِ، فَكَانَتْ لَهُ جَارِيَةٌ مِنْ بَيْتِ لَحْمٍ فِي يَهُوذَا زَوْجَةً لَهُ. ٢ فَحَاثَتْهُ جَارِيَتُهُ، وَذَهَبَتْ إِلَى بَيْتِ أَبِيهَا فِي بَيْتِ لَحْمٍ، فِي يَهُوذَا، وَبَقِيَتْ هُنَاكَ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ. ٣ فَذَهَبَ إِلَيْهَا زَوْجُهَا، إِذْ أَرَادَ أَنْ يُطَيِّبَ خَاطِرَهَا وَيُرُدِّدَهَا. وَكَانَ مَعَهُ خَادِمُهُ وَجِمَارَانِ. وَعِنْدَمَا وَصَلَ إِلَى بَيْتِ أَبِيهَا، رَأَاهُ أَبُوهَا فَخَرَجَ لِاسْتِقْبَالِهِ بِفَرَحٍ. ٤ وَأَفْنَعَهُ حَمُوهُ، أَبُو الصَّبِيِّ، بِأَنْ يَبْقَى لَدَيْهِ. فَمَكَثَ عِنْدَهُ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ. وَهَكَذَا، أَكَلَ وَشَرِبَ وَبَاتَ لَيْالِيَهُ هُنَاكَ.

٥ وَفِي الْيَوْمِ الرَّابِعِ نَهَضَ بَاكِرًا وَاسْتَعَدَّ لِلذَّهَابِ، لَكِنَّ أَبَا الصَّبِيِّ قَالَ لِصِهْرِهِ: «كُلُّ بَعْضِ الطَّعَامِ لِكَيْ تَتَقَوَّى. وَبَعْدَ ذَلِكَ يُمَكِّنُكَ الذَّهَابُ.» ٦ فَجَلَسَ الرَّجُلَانِ يَأْكُلَانِ وَيَشْرَبَانِ مَعًا. فَقَالَ أَبُو الصَّبِيِّ لِصِهْرِهِ: «اقْبَلْ دَعْوَتِي وَبِتِ اللَّيْلَةَ هُنَا وَمَتَّعْ نَفْسَكَ.»

٣٠ وَكُلُّ مَنْ رَأَاهَا كَانَ يُقُولُ: «لَمْ يَحْدُثْ شَيْءٌ مِثْلَ هَذَا قَطُّ مُنْذُ أَنْ صَعِدَ بَنُو إِسْرَائِيلَ مِنْ مِصْرَ حَتَّى يَوْمِنَا هَذَا. فَكَّرُوا فِي أَمْرِهَا، نَاقِشُوا الْأَمْرَ بَيْنَكُمْ. وَقُولُوا لَنَا مَاذَا يَنْبَغِي أَنْ نَفْعَلَ.»

٢٠ الحَرْبُ بَيْنَ إِسْرَائِيلَ وَبَنِيَامِينَ

فَخَرَجَ جَمِيعُ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ دَانَ إِلَى بَيْتِ السَّبْعِ، بِمَا فِي ذَلِكَ أَرْضٌ جِلْعَادٌ. وَاجْتَمَعُوا كُلُّهُمْ كَرَجُلٍ وَاحِدٍ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ فِي الْمِصْفَاةِ. ٢ وَأَخَذَ قَادَةُ الشَّعْبِ أَمَاكِنَهُمْ فِي اجْتِمَاعِ شَعْبِ اللَّهِ، فَكَانُوا أَرْبَعَ مِئَةِ أَلْفٍ رَجُلٍ مِنَ الْمَشَاةِ حَامِلِي السُّيُوفِ. ٣ وَسَمِعَ الْبَنِيَامِيُّونَ أَنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ قَدْ ذَهَبُوا إِلَى الْمِصْفَاةِ، وَقَالَ بَنُو إِسْرَائِيلَ لِلْأَوِيِّ: «أَخْبِرْنَا كَيْفَ حَدَثَ هَذَا الْأَمْرُ الشَّرِيرُ؟»

٤ فَأَجَابَ الْأَوِيُّ زَوْجَ الْمَرَأَةِ الْمَقْتُولَةِ: «جِئْتُ إِلَى جِبْعَةَ الَّتِي تَخُصُّ بَنِي بَنِيَامِينَ مَعَ جَارِيَّتِي لِنَبِيَّتِ هُنَاكَ، ٥ فَقَامَ سَادَةُ جِبْعَةَ عَلَيْنَا، وَأَحَاطُوا الْبَيْتَ فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ بِسَبَبِي. أَرَادُوا أَنْ يَقْتُلُونِي. وَاجْتَصَبُوا جَارِيَّتِي فَمَاتَتْ. ٦ فَأَخَذْتُ جَارِيَّتِي، وَقَطَعْتُهَا قِطْعًا، وَأَرْسَلْتُهَا فِي كُلِّ أَنْحَاءِ أَرْضِي بَنِي إِسْرَائِيلَ، لِأَنَّهُمْ ارْتَكَبُوا هَذَا الْعَمَلَ الشَّرِيرَ الْمَخْرِي وَالْأَخْرَقَ. ٧ فَالآنَ يَا كُلَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ، مَاذَا تَرَوْنَ؟»

٨ فَقَامَ كُلُّ الشَّعْبِ كَرَجُلٍ وَاحِدٍ وَقَالُوا: «لَنْ يَذْهَبَ أَحَدٌ مِنَّا إِلَى خِيَمَتِهِ، وَلَنْ يَعُودَ أَحَدٌ إِلَى بَيْتِهِ. ٩ أَمَا الْآنَ، فَهَذَا هُوَ مَا سَنَفْعَلُهُ بِجِبْعَةَ، سَنُلْقِي قُرْعَةً لِنَعْرِفَ مَا سَنَفْعَلُهُ بِهَا. ١٠ سَنَخْتَارُ عَشْرَةَ مِنْ كُلِّ مِئَةِ رَجُلٍ مِنْ كُلِّ قَبَائِلِ إِسْرَائِيلَ. سَنَخْتَارُ مِئَةً مِنْ كُلِّ أَلْفِ رَجُلٍ. أَلْفًا مِنْ كُلِّ عَشْرَةِ أَلْفِ رَجُلٍ. وَسَتَكُونُ مَهْمَةً هَؤُلَاءِ أَنْ يَجْلِبُوا الْمُؤْنَ لِلْجَيْشِ. وَبِهَذَا يَسْتَطِيعُ الْجَيْشُ أَنْ يَنْتَقِمَ مِنْ جِبْعَةَ بِسَبَبِ الْعَمَلِ الْمَخْرِي الَّذِي ارْتَكَبُوهُ وَسَطَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ.»

١١ فَاحْتَشَدَ كُلُّ رِجَالِ بَنِي إِسْرَائِيلَ ضِدَّ الْمَدِينَةِ، مُتَّحِدِينَ كَرَجُلٍ وَاحِدٍ. ١٢ وَأَرْسَلَتْ قَبَائِلُ إِسْرَائِيلَ رِجَالًا إِلَى جَمِيعِ عَشَائِرِ بَنِيَامِينَ وَقَالُوا لَهُمْ: «مَا هَذَا الْأَمْرُ الشَّرِيرُ الَّذِي ارْتَكَبَ بَيْنَكُمْ؟ ١٣ وَالآنَ سَلَّمُونَا

أَفْرَائِيمَ. ذَهَبْتُ إِلَى بَيْتِ لَحْمَ فِي يَهُوذَا. وَأَنَا عَائِدٌ الْآنَ إِلَى بَيْتِي. لَكِنْ يَبْدُو أَنْ لَا أَحَدٌ يُرِيدُ أَنْ يَدْعُونِي إِلَى بَيْتِهِ! ١٩ مَعِيَ تِبْنٌ وَحُبُوبٌ لِحِمَارِنَا. وَمَعِيَ خُبْزٌ وَنَبِيذٌ لِلْمَرَأَةِ وَالْخَادِمِ الَّذِينَ مَعِيَ، أَنَا خَادِمُكَ، فَلَا يَنْقُصُنَا شَيْءٌ.»

٢٠ فَقَالَ الشَّيْخُ: «مَرَحَبًا بِكَ فِي بَيْتِي. أَنَا سَاهَتُمْ بِكُلِّ احْتِيَاجَاتِكَ. لَكِنْ لَا تُمْضِ اللَّيْلَةَ فِي مِيدَانِ الْمَدِينَةِ.» ٢١ فَأَتَى بِهِ إِلَى بَيْتِهِ، وَعَلَفَ الْحِمَارِينَ، وَغَسَلَ أَقْدَامَهُمْ. وَأَكَلُوا وَشَرِبُوا. ٢٢ وَبَيْنَمَا كَانُوا يَقْضُونَ وَقْتًا طَيِّبًا، جَاءَ بَعْضُ الرِّجَالِ الْأَشْرَارِ مِنَ الْمَدِينَةِ، وَأَحَاطُوا بِالْبَيْتِ، وَبَدَأُوا يَدْفُقُونَ بِقُوَّةٍ عَلَى الْبَابِ، وَقَالُوا لِلشَّيْخِ صَاحِبِ الْبَيْتِ: «أَخْرِجِ الرَّجُلَ الَّذِي جَاءَ إِلَى بَيْتِكَ كَي نَعَاشِرُهُ!»

٢٣ فَخَرَجَ صَاحِبُ الْبَيْتِ إِلَيْهِمْ وَقَالَ لَهُمْ: «لَا يَا إِخْوَتِي، لَا تَفْعَلُوا مِثْلَ هَذَا الْأَمْرِ الْقَبِيحِ! هَذَا الرَّجُلُ دَخَلَ بَيْتِي، وَلَا يَجُوزُ أَنْ تَفْعَلُوا هَذَا الْعَمَلَ الْمَخْرِي الْأَخْرَقَ. ٢٤ هَا ابْنَتِي الْعَذْرَاءُ، وَهُنَاكَ جَارِيَّتُهُ أَيْضًا، فَدْعُونِي أَخْرِجَهُمَا لَكُمْ، وَافْعَلُوا بِهِمَا كَمَا يَحُلُو لَكُمْ. لَكِنْ لَا تَفْعَلُوا هَذَا الْعَمَلَ الْمَخْرِي الْأَخْرَقَ مَعَ هَذَا الرَّجُلِ.»

٢٥ فَلَمْ يَسْأَلِ الرِّجَالُ أَنْ يُصْعُقُوا إِلَيْهِ. فَامْسَكَ الرَّجُلُ بِجَارِيَّتِهِ، وَدَفَعَهَا خَارِجًا إِلَيْهِمْ، فَعَاشَرُوهَا، وَعَدَّبُوهَا طَوَالَ اللَّيْلِ حَتَّى الصَّبَاحِ. ثُمَّ أَطْلَقُوهَا عِنْدَ اقْتِرَابِ الْفَجْرِ.

٢٦ وَمَعَ اقْتِرَابِ الصَّبَاحِ، جَاءَتِ الْمَرَأَةُ وَوَقَعَتْ عِنْدَ مَدْخَلِ بَيْتِ الشَّيْخِ حَيْثُ كَانَ سَيْدُهَا، وَبَقِيَتْ هُنَاكَ حَتَّى طَلَعَ ضَوْءُ الصَّبَاحِ.

٢٧ فَنَهَضَ سَيْدُهَا فِي الصَّبَاحِ، وَفَتَحَ أَبْوَابَ الْبَيْتِ، وَخَرَجَ لِيَمْضِي فِي طَرِيقِهِ. فَإِذَا بِهِ يَرَى الْمَرَأَةَ جَارِيَّتَهُ مَمْدُودَةً عِنْدَ مَدْخَلِ الْبَيْتِ، وَيَدَاهَا عَلَى الْعَبَةِ. ٢٨ فَقَالَ لَهَا: «انْهَضِي، وَلِنَذْهَبْ.» وَلَكِنْ لَمْ يَكُنْ هُنَاكَ مِنْ جَوَابٍ. فَزَفَعَهَا وَوَضَعَهَا عَلَى الْحِمَارِ، وَانْطَلَقَ إِلَى مَكَانِهِ. ٢٩ وَلَمَّا وَصَلَ إِلَى بَيْتِهِ، أَخَذَ سِكِّينًا، وَامْسَكَ بِجَارِيَّتِهِ، وَقَطَعَهَا عُضْوًا عُضْوًا، اثْنَتَيْ عَشْرَةَ قِطْعَةً، وَأَرْسَلَ قِطْعَ جَارِيَّتِهِ إِلَى جَمِيعِ أَرْضِي بَنِي إِسْرَائِيلَ.

وَبَكَوْا، وَجَلَسُوا هُنَاكَ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ. وَصَامُوا فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ حَتَّى الْمَسَاءِ. ثُمَّ قَدَّمُوا ذَبَائِحَ صَاعِدَةً،^{٢٧} وَذَبَائِحَ سَلَامٍ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ. وَسَأَلَ بَنُو إِسْرَائِيلَ اللَّهَ - وَكَانَ صُنْدُوقُ عَهْدِ اللَّهِ هُنَاكَ فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ،^{٢٨} وَكَانَ فِيْنَحَاسُ بْنُ أَلْعَازَرَ بْنِ هَارُونَ يَخْدُمُ كَاهِنًا أَمَامَ صُنْدُوقِ الْعَهْدِ فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ - فَسَأَلُوا اللَّهَ: «هَلْ نَخْرُجُ ثَانِيَةً لِنُقَاتِلَ بَنِي بَنِيَامِينَ، أَمْ نَتَوَقَّفُ؟» فَقَالَ اللَّهُ: «اصْعَدُوا، فَعَدًّا سَاعِعِينَكُمْ عَلَى هَزِيمَتِهِمْ.»

^{٢٩} فَوَضَعَ بَنُو إِسْرَائِيلَ رِجَالًا يَكْمُثُونَ حَوْلَ جِبْعَةَ. ثُمَّ تَقَدَّمَ بَنُو إِسْرَائِيلَ ضِدَّ بَنِي بَنِيَامِينَ فِي الْيَوْمِ الثَّالِثِ، وَاصْطَفُوا ضِدَّ جِبْعَةَ كَمَا فِي السَّابِقِ.^{٣١} وَلَمَّا خَرَجَ بَنُو بَنِيَامِينَ لِلِقَاءِ قُوَاتِ إِسْرَائِيلَ، تَمَّ اسْتِدْرَاجُهُمْ بَعِيدًا عَنِ الْمَدِينَةِ. وَبَدَأُوا يُهَاجِمُونَ وَيَقْتُلُونَ بَعْضَ الرِّجَالِ مِنَ الْجَيْشِ عَلَى الطَّرِيقَيْنِ الرَّئِيسَيْنِ كَمَا فَعَلُوا فِي السَّابِقِ. وَكَانَ أَحَدُ الطَّرِيقَيْنِ يُؤَدِّي إِلَى بَيْتِ إِيْلَ، وَالْآخَرُ إِلَى جِبْعَةَ. وَكَانُوا يُهَاجِمُونَ أَيْضًا فِي الْعَرَاءِ، فَقَتَلُوا نَحْوَ ثَلَاثِينَ رَجُلًا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ.^{٣٢} فَفَكَّرَ بَنُو

بَنِيَامِينَ فِي أَنْفُسِهِمْ: «إِنَّ الْعَلْبَةَ لَنَا كَالسَّابِقِ.» لَكِنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ قَالُوا: «لِنَتَرَجَعَ وَنَسْتَدْرِجُهُمْ بَعِيدًا عَنِ الْمَدِينَةِ نَحْوَ الطَّرِيقَاتِ.»^{٣٣} ثُمَّ قَامَ كُلُّ مُقَاتِلٍ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ مَوْقِعِهِ، وَاصْطَفُوا لِلِقَاتِلِ عِنْدَ بَعْلِ ثَامَارَ. وَانْطَلَقَتِ الْكَمَائِنُ بِقُوَّةٍ مِنْ مَوْقِعِهَا بِحِوَارِ جِبْعَةَ.^{٣٤} وَهَجَمَ هَؤُلَاءِ عَلَى جِبْعَةَ. وَكَانُوا عَشْرَةَ آلَافٍ مِنَ الْجُنُودِ الْمُنتَحِبِينَ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ. فَدَارَتِ مَعْرَكَةٌ حَامِيَةٌ. غَيْرَ أَنَّ بَنِي بَنِيَامِينَ لَمْ يَكُونُوا يُدْرِكُونَ أَنَّ الْكَارِثَةَ قَدْ أَدْرَكَتَهُمْ.^{٣٥} فَهَزَمَ اللَّهُ بَنِي بَنِيَامِينَ أَمَامَ بَنِي إِسْرَائِيلَ. وَقَضَى بَنُو إِسْرَائِيلَ عَلَى خَمْسَةِ وَعِشْرِينَ أَلْفًا وَمِئَةَ رَجُلٍ مِنْ بَنِي بَنِيَامِينَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ. وَكُلُّهُمْ مِنْ حَمَلَةِ الشُّيُوفِ.

^{٣٦} حِينَئِذٍ، أَدْرَكَ بَنُو بَنِيَامِينَ أَنَّهُمْ هُزِمُوا. وَأَفْسَحَ بَنُو إِسْرَائِيلَ مَجَالًا لِبَنِي بَنِيَامِينَ لِيَخْرُجُوا. لِأَنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ

أ٢٠:٢٦ ذَبِيحَةٌ صَاعِدَةٌ. مِنَ الذَّبَائِحِ الَّتِي كَانَتْ تُقَدَّمُ لِاسْتِرْضَاءِ اللَّهِ فِي الْعَهْدِ الْقَدِيمِ، وَمُعْظَمُهَا كَانَ يُحْرَقُ بِالنَّارِ عَلَى الْمَذْبَحِ، لِذَلِكَ سَمِيَتْ أَيْضًا مُحْرَقَاتٍ.

هَؤُلَاءِ الرِّجَالِ الْأَشْرَارَ لِكَيْ نَقْتُلَهُمْ، وَنُظَهِّرَ إِسْرَائِيلَ مِنَ الشَّرِّ.»

لَكِنَّ الْبَنِيَامِينِيِّينَ لَمْ يَشَاءُوا أَنْ يَسْتَجِيبُوا لِطَلَبِ أَقْرَبَائِهِمْ، بَنِي إِسْرَائِيلَ.^{١٤} فَخَرَجَ الْبَنِيَامِينِيُّونَ مِنَ الْمُدُنِ، وَاحْتَشَدُوا فِي جِبْعَةَ لِكَيْ يَخْرُجُوا لِلْحَرْبِ ضِدَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ.^{١٥} فَحَشَدَ الْبَنِيَامِينِيُّونَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ مِنْ مُدُنِهِمْ سِتَّةَ وَعِشْرِينَ أَلْفَ جُنْدِيٍّ مِنْ حَمَلَةِ الشُّيُوفِ. فَضَلًّا عَنْ سَبْعِ مِئَةِ رَجُلٍ مُدْرَبٍ مِنْ أَهْلِ جِبْعَةَ.^{١٦} كَمَا كَانَ هُنَاكَ سَبْعُ مِئَةِ رَجُلٍ مُدْرَبِينَ عَلَى اسْتِخْدَامِ يَدَيْهِمُ الْيُسْرَى فِي الْقِتَالِ، بِاسْتِطَاعَةِ الْوَاحِدِ مِنْهُمْ أَنْ يَقْدِفَ حَجْرًا بِمِقْلَاعٍ عَلَى شَعْرَةٍ فَيُصِيبُهَا!

^{١٧} وَحَشَدَ بَنُو إِسْرَائِيلَ، دُونَ بَنِي بَنِيَامِينَ، أَرْبَعَ مِئَةَ أَلْفِ رَجُلٍ مِنْ حَمَلَةِ الشُّيُوفِ. وَهُمْ جَمِيعًا مُحَارِبُونَ مُدْرَبُونَ.^{١٨} فَاسْتَعَدُّوا وَذَهَبُوا إِلَى بَيْتِ إِيْلَ. وَسَأَلَ بَنُو إِسْرَائِيلَ اللَّهَ: «مَنْ تُرِيدُ أَنْ يَذْهَبَ مِنَّا أَوَّلًا لِلْمَعْرَكَةِ مَعَ الْبَنِيَامِينِيِّينَ؟»

فَقَالَ اللَّهُ: «لِيَذْهَبَ بَنُو يَهُوذَا أَوَّلًا.»

^{١٩} فَقَامَ بَنُو إِسْرَائِيلَ فِي الصَّبَاحِ وَخَيَّمُوا قُرْبَ جِبْعَةَ.^{٢٠} وَخَرَجَ بَنُو إِسْرَائِيلَ لِلْمَعْرَكَةِ ضِدَّ بَنِي بَنِيَامِينَ، وَاصْطَفَى بَنُو إِسْرَائِيلَ لِلْمَعْرَكَةِ مَعَهُمْ عِنْدَ جِبْعَةَ.^{٢١} وَخَرَجَ الْبَنِيَامِينِيُّونَ مِنْ جِبْعَةَ، وَقَتَلُوا فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ اثْنِينَ وَعِشْرِينَ أَلْفَ رَجُلٍ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي مِيدَانِ الْمَعْرَكَةِ.

^{٢٢} فَاسْتَجْمَعَ رِجَالُ إِسْرَائِيلَ شَجَاعَتَهُمْ، وَاصْطَفُوا مَرَّةً أُخْرَى لِلْمَعْرَكَةِ فِي الْمَكَانِ نَفْسِهِ الَّذِي اصْطَفُوا فِيهِ فِي الْيَوْمِ الْأَوَّلِ.

^{٢٣} وَكَانَ بَنُو إِسْرَائِيلَ قَدْ ذَهَبُوا وَبَكَوْا فِي حَضْرَةِ اللَّهِ حَتَّى الْمَسَاءِ، وَسَأَلُوا اللَّهَ: «هَلْ نَتَقَدَّمُ مَرَّةً أُخْرَى لِلْمَعْرَكَةِ مَعَ أَقْرَبَائِنَا، بَنِي بَنِيَامِينَ؟» فَقَالَ اللَّهُ: «تَقَدَّمُوا.»

^{٢٤} فَتَقَدَّمَ بَنُو إِسْرَائِيلَ نَحْوَ بَنِي بَنِيَامِينَ فِي الْيَوْمِ الثَّانِي.^{٢٥} وَخَرَجَ بَنُو بَنِيَامِينَ لِلِقَائِهِمْ فِي جِبْعَةَ فِي الْيَوْمِ الثَّانِي، فَقَتَلُوا أَيْضًا ثَمَانِيَةَ عَشَرَ أَلْفَ رَجُلٍ مِنْ حَمَلَةِ الشُّيُوفِ، فِي مِيدَانِ الْمَعْرَكَةِ.^{٢٦} فَخَرَجَ جَمِيعُ بَنِي إِسْرَائِيلَ، أَيِ الْجَيْشِ كُلُّهُ، وَوَصَلُوا إِلَى بَيْتِ إِيْلَ.

٢ وَلَمَّا وَصَلَ الشَّعْبُ إِلَى بَيْتِ إِيْلَ، جَلَسُوا هُنَاكَ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ. صَرَخُوا بِصَوْتٍ عَالٍ وَبَكَوْا بُكَاءً مُرًّا. ٣ قَالُوا: «يَا اللَّهُ، إِلَهَ إِسْرَائِيلَ، لِمَاذَا حَدَثَ هَذَا، حَتَّى إِنَّ قَبِيلَةَ وَاحِدَةً مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ فَقِدَتْ؟»

٤ وَفِي الْيَوْمِ التَّالِي، قَامَ الشَّعْبُ بَاكِراً، وَبَنُوا مَذْبَحاً هُنَاكَ. وَقَدَّمُوا ذَبَائِحَ صَاعِدَةً^٥ وَذَبَائِحَ سَلَامٍ. ٥ ثُمَّ قَالَ بَنُو إِسْرَائِيلَ: «مَنْ مِنْ قَبَائِلِ إِسْرَائِيلَ لَمْ تَصْعَدْ إِلَى الْاجْتِمَاعِ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ؟» فَقَدْ أَقْسَمُوا قَسْماً عَظِيماً بِأَنَّ كُلَّ مَنْ لَمْ يَصْعَدْ إِلَى الْاجْتِمَاعِ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ فِي الْمِصْفَاةِ: «يَنْبَغِي أَنْ يُقْتَلَ.»

٦ لَكِنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَحْسَوْا بِالْحُزْنِ عَلَى أَقْرِبَائِهِمْ بَنِي بَنِيَامِينَ وَقَالُوا: «قُطِعَتْ قَبِيلَةٌ وَاحِدَةً الْيَوْمَ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ. ٧ فَمَاذَا نَعْمَلُ مَعَ النَّاجِينَ مِنْهُمْ فِي مَسْأَلَةِ الزَّوْجَاتِ؟ فَقَدْ أَقْسَمْنَا بِاللَّهِ أَنْ لَا نَزُوجَهُمْ مِنْ بَنَاتِنَا.»

٨ ثُمَّ قَالُوا: «هَلْ هُنَاكَ قَبِيلَةٌ مِنْ قَبَائِلِ إِسْرَائِيلَ لَمْ تَصْعَدْ لِالْاجْتِمَاعِ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ فِي الْمِصْفَاةِ؟» فَوَجَدُوا أَنَّهُ لَمْ يَأْتِ أَحَدٌ إِلَى الْمُخَيَّمِ لِالْاجْتِمَاعِ مِنْ يَابِيشِ جِلْعَادَ. ٩ فَعِنْدَمَا أَجْرُوا عَمَلِيَّةَ التَّفْقُّدِ لِمَعْرِفَةِ الْغَائِبِينَ، لَمْ يَجِدُوا هُنَاكَ أَحَدًا مِنْ يَابِيشِ جِلْعَادَ. ١٠ فَأَرْسَلَتِ الْجَمَاعَةُ اثْنِي عَشَرَ أَلْفَ جُنْدِيٍّ إِلَى هُنَاكَ، وَأَمَرُوهُمْ: «اذْهَبُوا وَاقْتُلُوا سُكَّانَ يَابِيشِ جِلْعَادَ بِالسُّيُوفِ، مَعَ النِّسَاءِ وَالصِّغَارِ. ١١ وَهَذَا هُوَ مَا يَنْبَغِي أَنْ تَفْعَلُوهُ: اقْتُلُوا كُلَّ ذَكَرٍ، وَكُلَّ امْرَأَةٍ عَاشَرْتِ رَجُلًا. ١٢ أَمَّا الْعِدَارَى فَحَافِظُوا عَلَى حَيَاتِيهِنَّ.» فَوَجَدُوا بَيْنَ سُكَّانِ يَابِيشِ جِلْعَادَ أَرْبَعَ مِئَةَ شَابَّةٍ عَذْرَاءَ لَمْ يُعَاشِرْنَ أَيَّ رَجُلٍ. فَأَحْضَرُوهُنَّ إِلَى الْمُخَيَّمِ فِي شَيْلُوهِ فِي أَرْضِ كَنْعَانَ. ١٣ ثُمَّ أَرْسَلَتِ الْجَمَاعَةُ كُلُّهَا رِسَالَةً إِلَى الْبَنِيَامِيِّينَ الَّذِينَ عِنْدَ صَخْرَةِ رَمُونَ، وَصَالِحُوهُمْ. ١٤ وَفِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، عَادَ بَنُو بَنِيَامِينَ، فَأَعْطَوْهُمْ النِّسَاءَ النَّاجِيَاتِ مِنْ نِسَاءِ يَابِيشِ جِلْعَادَ. لَكِنَّ عَدَدَ النِّسَاءِ لَمْ يَكُنْ كَافِيًا لَهُمْ.

كَانُوا يَعْتَمِدُونَ عَلَى الْقَوَاتِ الْكَامِنَةِ الَّتِي تَمَرَّكَزَتْ ضِدَّ جِبْعَةَ. ٣٧ فَاذْدَفَعَتْ قَوَاتُ الْكَامِنِينَ إِلَى جِبْعَةَ. وَانْتَشَرَتِ الْقَوَاتُ الْكَامِنَةُ. وَقَتَلُوا بِسُيُوفِهِمْ كُلَّ مَنْ فِي الْمَدِينَةِ. ٣٨ وَقَصَّى اتِّفَاقَ بَنِي إِسْرَائِيلَ مَعَ الْكَامِنِينَ الرَّئِيسِيِّ بِأَنْ يُصْعِدُوا إِشَارَةَ دُخَانٍ مِنَ الْمَدِينَةِ.

٣٩ وَبَعْدَ هَذَا تَدَخَّلَ بَقِيَّةُ قَوَاتِ بَنِي إِسْرَائِيلَ الْمَعْرَكَةِ. كَانَ بَنُو بَنِيَامِينَ الْبَادِيَيْنِ بِالْهَجُومِ عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ، وَقَتَلُوا مِنْهُمْ نَحْوَ ثَلَاثِينَ رَجُلًا، وَفَكَّرُوا بِالْفِعْلِ: «إِنَّا نَهْزِمُهُمْ هَزِيمَةً مُنْكَرَةً، كَمَا حَدَثَ فِي الْمَعْرَكَةِ الْأُولَى!» ٤٠ لَكِنَّ بَدَأَتِ الْإِشَارَةُ، أَيَّ عَمُودِ الدُّخَانِ، تَرْتَفِعُ مِنَ الْمَدِينَةِ. وَلَمَّا نَظَرَ بَنُو بَنِيَامِينَ وَرَاءَهُمْ، رَأَوْا الْمَدِينَةَ كُلَّهَا تَتَصَاعَدُ دُخَانًا نَحْوَ السَّمَاءِ! ٤١ فَاسْتَدَارَ بَنُو إِسْرَائِيلَ، وَذَعَرَ بَنُو بَنِيَامِينَ، لِأَنَّهُمْ أَدْرَكُوا أَنَّ كَارِثَةً قَدْ حَلَّتْ بِهِمْ.

٤٢ وَابْتَعَدُوا عَنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ مُتَّجِهِينَ نَحْوَ الْبَرِّيَّةِ، لَكِنَّ الْقِتَالَ أَدْرَكَهُمْ هُنَاكَ، وَكَانَ الَّذِينَ خَرَجُوا مِنَ الْمَدِينَةِ يَقِضُونَ عَلَيْهِمْ هُنَاكَ فِي الْوَسْطِ. ٤٣ وَحَاصَرُوا بَنِي بَنِيَامِينَ، وَطَارَدُوهُمْ مِنْ نُوحَةٍ، وَسَحَقُوهُمْ تَمَاماً حَتَّى مَكَانٍ إِلَى الشَّرْقِ مِنْ جِبْعَةَ. ٤٤ فَقُتِلَ ثَمَانِيَةَ عَشَرَ أَلْفًا، كُلُّهُمْ مِنَ الْمُحَارِبِينَ الشُّجْعَانِ.

٤٥ وَلَمَّا انْعَطَفُوا وَهَرَبُوا إِلَى الْبَرِّيَّةِ، إِلَى صَخْرَةِ رَمُونَ، قَتَلُوهُمْ وَاحِدًا وَاحِدًا عَلَى الطَّرِيقَاتِ الرَّئِيسِيَّةِ. وَطَارَدُوهُمْ حَتَّى جِدْعُومَ، فَقَتَلُوا عِشْرِينَ أَلْفًا مِنْهُمْ هُنَاكَ.

٤٦ فَكَانَ كُلُّ الَّذِينَ قَتِلُوا فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ خَمْسَةَ وَعِشْرِينَ أَلْفَ رَجُلٍ مِنْ حَمَلَةِ السُّيُوفِ، كُلُّهُمْ مُحَارِبُونَ شُّجْعَانٌ. ٤٧ لَكِنَّ سِتِّ مِئَةَ رَجُلٍ مِنْهُمْ دَارُوا وَهَرَبُوا إِلَى الْبَرِّيَّةِ، إِلَى صَخْرَةِ رَمُونَ. وَبَقُوا هُنَاكَ مُدَّةَ أَرْبَعِ أَشْهُرٍ. ٤٨ فَعَادَ بَنُو إِسْرَائِيلَ لِلْهَجُومِ عَلَى بَنِي بَنِيَامِينَ، وَقَتَلُوهُمْ بِسُيُوفِهِمْ. قَتَلُوا فِي كُلِّ مَدِينَةٍ كُلَّ مَا وَجَدُوهُ مِنْ بَشَرٍ وَمِنْ حَيَوَانَاتٍ. وَأَحْرَقُوا جَمِيعَ الْمُدُنِ الَّتِي مَرُّوا بِهَا.

زَوَاجَاتُ لِرِجَالِ بَنِيَامِينَ

وَحَلَفَ بَنُو إِسْرَائِيلَ فِي الْمِصْفَاةِ فَقَالُوا: «لَنْ يُزَوِّجَ أَحَدٌ مِنَّا ابْنَتَهُ لِرَجُلٍ مِنْ بَنِي

٢١

بَنِيَامِينَ.»

٤:٢١ ذَبَائِحُ صَاعِدَةٌ. مِنَ الذَّبَائِحِ الَّتِي كَانَتْ تُقَدَّمُ لِاسْتِرْضَاءِ اللَّهِ فِي الْعَهْدِ الْقَدِيمِ، وَمُعْظَمُهَا كَانَ يُحْرَقُ بِالنَّارِ عَلَى الْمَذْبَحِ، لِذَلِكَ سَمِّيَتْ أَيْضًا مُحْرَقَاتٍ.

١٥ فَأَحَسَّ الشَّعْبُ بِالْحُزْنِ عَلَى بَنِيَامِينَ لِأَنَّ اللَّهَ
 قَدْ صَنَعَ شَرْحًا بَيْنَ قَبَائِلِ إِسْرَائِيلَ. ١٦ وَقَالَ شَيْوُخُ
 الْجَمَاعَةِ: «مَاذَا نَعْمَلُ مَعَ الْبَاقِينَ بِشَانِ الزَّوْجَاتِ،
 فَقَدْ قُضِيَ عَلَى النِّسَاءِ فِي قَبِيلَةِ بَنِيَامِينَ؟» ١٧ فَقَالُوا:
 «لِنَخْصِصَ مِيرَاثًا لِلنَّاجِينَ مِنْ بَنِي بَنِيَامِينَ، حَتَّى لَا
 تُمَحَى قَبِيلَةٌ مِنْ قَبَائِلِ إِسْرَائِيلَ. ١٨ لَكِنْ لَا يُمَكِّنُنَا أَنْ
 نَزُوجَهُمْ مِنْ بَنَاتِنَا.» فَقَدْ سَبَقَ أَنْ أَقْسَمَ بَنُو إِسْرَائِيلَ
 وَقَالُوا: «مَلْعُونٌ مَنْ يُزَوِّجُ ابْنَتَهُ مِنْ بَنِيَامِينِيَّ.» ١٩ فَقَالُوا:
 «اسْمَعُوا، يُقَامُ عِيدٌ سَنَوِيٌّ تَكْرِيمًا لِلَّهِ فِي شَيْلُوهَ، إِلَى
 الشَّمَالِ مِنْ بَيْتِ إِيْلَ، وَإِلَى الشَّرْقِ مِنَ الطَّرِيقِ الرَّئِيسِيَّةِ
 الَّتِي تَصْعَدُ مِنْ بَيْتِ إِيْلَ إِلَى شَكِيمَ، وَإِلَى الْجَنُوبِ
 مِنْ لُبُونََةَ.»

٢٠ وَقَالُوا لِلْبَنِيَامِينِيِّينَ: «اذْهَبُوا وَاخْتَبِئُوا فِي الْكُرُومِ.
 ٢١ وَانْتَظِرُوا إِلَى أَنْ تَخْرُجَ بَنَاتُ شَيْلُوهَ لِلرَّقْصِ. ثُمَّ
 ٢٢ أَخْرَجُوا مِنَ الْكُرُومِ. وَلِيْمِسِكُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ لَهُ
 زَوْجَةً مِنْ بَنَاتِ شَيْلُوهَ، وَاذْهَبُوا بِهِنَّ إِلَى أَرْضِ بَنِيَامِينَ.
 ٢٣ وَحِينَ يَأْتِي آبَاؤُهُنَّ لِكَيْ يَشْكُوا إِلَيْنَا، سَنَقُولُ لَهُمْ:
 «أَشْفِقُوا عَلَيْهِمْ مِنْ أَجْلِنَا، فَحَنُّ لَمْ نَأْخُذْ زَوْجَاتٍ
 لِأَحَدٍ مِنْهُمْ فِي الْحَرْبِ، وَأَنْتُمْ لَمْ تُعْطُوهُمْ بَنَاتِكُمْ
 طَوْعًا، فَلَمْ تَكْسِرُوا قَسَمَكُمْ.»

٢٣ فَفَعَلَ الْبَنِيَامِينِيُّونَ هَكَذَا. وَأَخَذَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ
 زَوْجَةً مِنَ الرَّاقِصَاتِ اللَّوَاتِي خَطَفُوهُنَّ. ثُمَّ مَضُوا
 وَعَادُوا إِلَى أَرْضِهِمْ. وَأَعَادُوا بِنَاءَ مَدِينِهِمْ. وَاسْتَقَرُّوا
 فِيهَا. ٢٤ فَذَهَبَ بَنُو إِسْرَائِيلَ مِنْ هُنَاكَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ،
 كُلُّ إِلَى قَبِيلَتِهِ وَعَشِيرَتِهِ، وَخَرَجَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْ هُنَاكَ
 إِلَى أَرْضِهِ.

٢٥ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، لَمْ يَكُنْ هُنَاكَ مَلِكٌ عَلَى بَنِي
 إِسْرَائِيلَ. وَكَانَ كُلُّ وَاحِدٍ يَعْمَلُ مَا يَرَاهُ مُنَاسِبًا.